كتاب جامع

ظل القمر

إشراف:

لخضاري نسرين

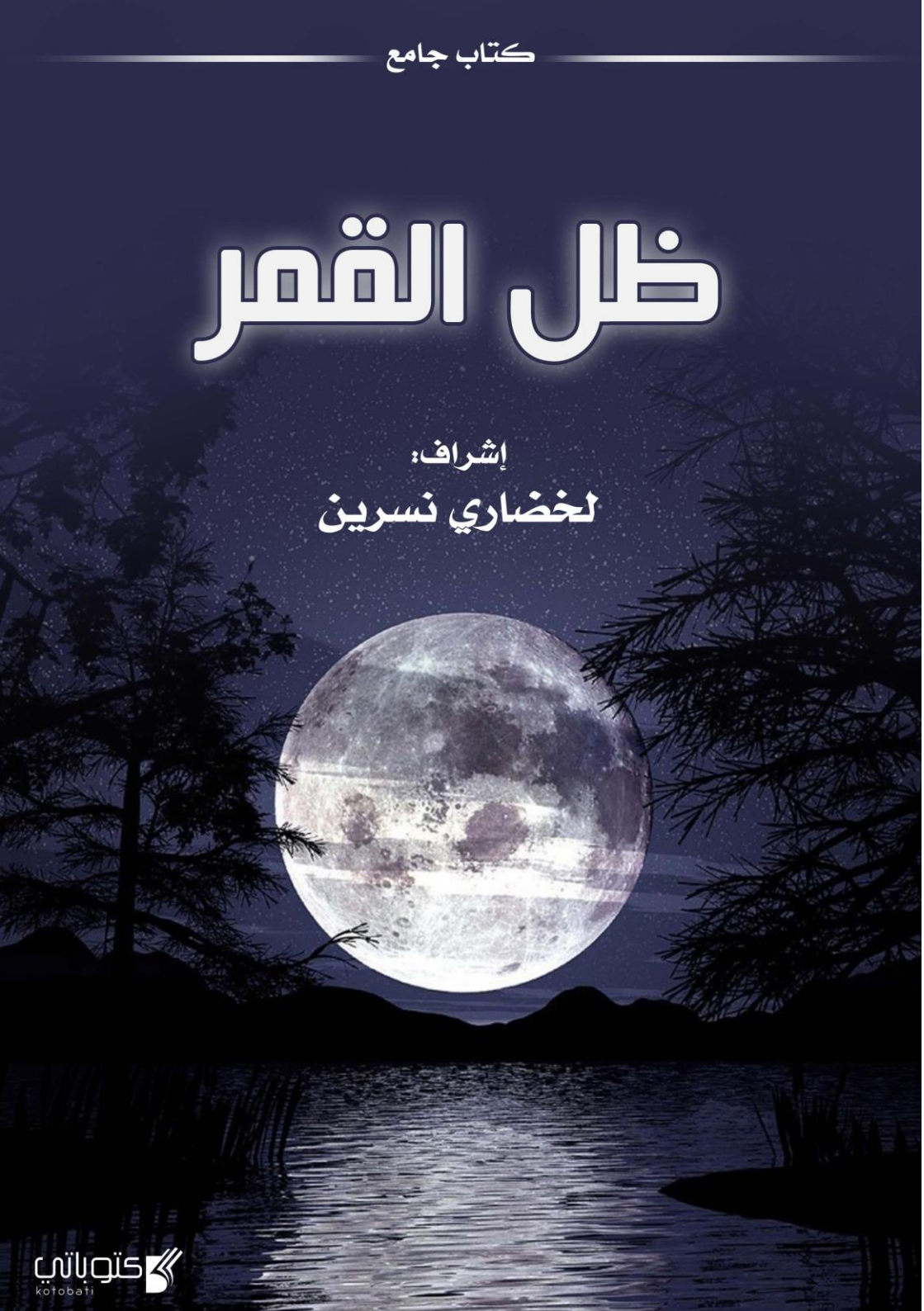

كتوباتي
kotobati

ظل القمر

كتاب جامع

إشراف:

لخضاري نسرين

الكتاب: ظل القمر.

النوع: نصوص ومقالات.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: لخضاري نسرين.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء: 10
الحريق 11
للكاتبة لخضاري نسرين من الجزائر 11
في الحلال التقينا 18
للكاتبة حلباوي خولة من الجزائر 18
بين النجاح والامل تبدأ حكاية الزمن 26
للكاتبة شيماء روابحية من الجزائر 26
لقاء استثنائي 29
للكاتبة حسناء بن سليمان من الجزائر 29
رسالة لن تصل 31
أسماء بن سعيد من الجزائر 31
الندبة الملعونة 33
طاقين صارة من الجزائر 33
الحية الميتة 39
مساهل شيماء من الجزائر 39
رحلة تحت ضوء القمر 41
خروبي راضية من الجزائر 41
وصية القمر 45
فوغال سبأ هبة الرحمان من الجزائر 45
ذكرى أمي 50
بن صويلح نسمة من الجزائر 50
متى يحين اللقاء 52
بوودن لينا أريج من الجزائر 52
أجراس الحب 56

اكرام بن ناصر من الجزائر 56
هل بالقدر تؤمنين 59
فاطمة بن عيسى من الجزائر 59
انتظار 63
رضوى بونوارة من الجزائر 63
رفيق دربي 65
الينا بن سالم من الجزائر 65
ملائكة من البشر 67
دعاء فقراوي من الجزائر 67
رقعة منعدمة من العالم 70
بن زينة زينب من الجزائر 70
احتضنتني اكفك أولا 74
أسماء الباز من مصر 74
غفلة انسان 81
نصر الدين بوسطة من الجزائر 81
اول لقاء زهرة تشرين 87
رندة بن سعيد من الجزائر 87
تجاوزت 91
أسماء بن فكير من الجزائر 91
حين يلعب القدر لعبته 94
أسماء بن ساسي من الجزائر 94
قلب يتيم 98
ريحان فتيتي من الجزائر 98
ايماني 101
اناس بخوش من الجزائر 101
خانها 103
هاجر الزهر الادريسي من المغرب 103
اخر لقاء 105
زينب بالزين من الجزائر 105

الفتاة الهجينة مع البحر الغريب 109
خولة اميرة الخواطر من الجزائر.....109
عندما تخون الصحة 114
مروة دندوقة من الجزائر 114
عوالم نسجت ثم جسدت 117
قدماني هيام من الجزائر.....117
ما يخبئه الظلام 124
سرير عبد الله الاء من الجزائر 124
ولجرح قلبي كنت المهند 127
روابحية سجود من الجزائر 127
صدفة حب 129
فاطمة الزهراء بن إسماعيل من الجزائر 129
فتاة الحافلة 131
يوسف شريف من الجزائر 131
من اجله 133
بونهار نور الهدى من الجزائر 133
بوح قلم 135
دحماني منى من الجزائر 135
انت نجمة 137
نعيجة اكرام من الجزائر.....137
أحببت دمعتها.....139
رقية عملي من المغرب.....139
أحبها في الله.....146
خولة اعريش من المغرب.....146
رحلتي مع الحياة.....148
شلبي صفاء من الجزائر 148
فرصة جديدة لحياة بديلة 150
عبادة جمانة من الجزائر 150
حيرة كيان.....153

رانيا مانع من الجزائر 153
روح مفقودة.....155
ايمان رحوي من المغرب.....155
ظل القمر.....158
أحلام علاقي من تونس 158
ابداع قلم 162
جديد ملاك من الجزائر.....162
لاعبة دولية 164
حنان شعباني من الجزائر 164
العناق الأخير.....166
حنان شاوي من الجزائر.....166
عجوز العشرينات.....169
جلابي ناريمان من الجزائر.....169
ولدت جزائسطينية 170
شرفي سلسبيل من الجزائر 170
طريق جديد.....172
معزي دنيا شهرزاد من الجزائر.....172
بين الامس واليوم 174
حنان بن قسيمة من الجزائر 174
نادرة في زمن عابر.....179
بلقندوز زهرة من الجزائر.....179
رحلتي مع السرطان 182
بودرمين هاجر من الجزائر 182
صرخة انثى.....185
فغولي شيماء من الجزائر 185
اغتنم الحياة كن مع الله.....187
خنفر فريال من الجزائر.....187
احبك لكنه القدر.....188
صراط فاطمة الزهراء من الجزائر.....188

ليالي الظلام.....192
آية اوذينة من الجزائر.....192
اقرأ كلام الحياة.....195
ابزار مريم من الجزائر 195
ذكرى تسعيني.....199
سنوسي رحاب من الجزائر.....199
معذبتي.....201
اميمة قرشوش من الجزائر 201
مأساة مراهقة 203
بوالصيود آية من الجزائر.....203
أيقظ ذاتك 209
فاطمة زميم من الجزائر.....209
بين أعماق الديجور 211
سارة الوجدي تالت.....211
الناجح.....215
قلاوش صارة من الجزائر.....215
أسفا مروع 217
آية أحمد الياسين من سوريا 217
لا تخون.....219
زهرة فيشوش من الجزائر 219
نِسيَان. 221
سليماني ايمان من الجزائر 221
الحزن القاتل 227
زيوي فريال من الجزائر 227
المعجزة ريم.....229
شنبي صباح من الجزائر.....229
بين بعد اللقاء 236
ياسين كرايمية من الجزائر.....236
رحمك الله يا اخي.....238

شيماء رخيلي من الجزائر 238
الليلة اللعينة 240
فريال بورنان من الجزائر 240
يا من افقدتني نشوة الحياة.....243
أسامة حوميميد من الجزائر.....243
الم الفراق.....248
لخضاري فاطمة الزهراء من الجزائر 248
الامرأة العجوز 249
كربوعة لانيا من الجزائر 249
طفولة مسلوبة 251
معروق دعاء من الجزائر 251
محيط ارجوحتي اشواك.....257
بلجنة أسماء من الجزائر.....257
هاجرتي 259
شهرزاد حوميميد من الجزائر.....259
ألف ميم وياء.....261
ميليسا هند نديل من الجزائر 261
الشخص العابر 263
رانية مرسلي من الجزائر.....263
انا تمهيدا للموت.....266
غفران جوهر محمد علي من العراق 266
القلم البراق.....269
صارة سعدالي من الجزائر.....269
لأجل نفسي 271
سعيداني رميساء من الجزائر 271
بلسان يتيمة.....275
صالحي دعاء من الجزائر 275
وجع الحياة.....284
محمد تريكي من الجزائر.....284

الخاتمة 287
مشرفتكم لخضاري نسرين 287

الإهداء:

لكم يا ظلال القمر ولا أحد غيركم

الحريق

للكاتبة لخضاري نسرين من الجزائر

تبا نفذ الخمر سأخرج لأشتري المزيد لم يختلف الجو اختلافا كبيرا عن حالته الضباب يحجب الرؤيا والظلام مدقع، البرد يخدر الأنامل ومع دخوله للمتجر لمح قبالته حبيبته السابقة، يمكن سماع قهقهتها من آخر الشارع، بالتأكيد ستضحك فهي تعيش أحلى الأوقات مع ضحيتها الثرية الجديدة

-أريد زجاجة نبيذ من أقوى ما لديك

-تفضل أجاب البائع و هو يمد القارورة نحو مايكل و أخد منه ما تبقى له من مال الذي إدخره خلال يومه من العمل في مصنع الخشب ، أخذ مايكل القارورة دفع ثمنها و نظر بنصف نظرة نحو حبيبته ثم انصرف عن المحل ، و لقساوة الموقف انتهى النبيذ قبل وصوله لمنزله الذي لا يزال يبعد عنه بضعة أمتار ، واصل المشي بخطوات ثقيلة لتنتهي به الطريق في قبو صغير مظلم بعد أن أصيب بالدوار و أغمي عليه

أفاق على ضوء أشعة الشمس المتسلل عبر ثقوب الباب ، أمسك رأسه الذي كاد ينفجر من الصداع حاول تذكر ما حدث ليلة الأمس نظر من حوله ، حجرة قديمة جدرانها مفحمة يبدو أن حريقا رهيب قد نشب هنا ، في العادة الناس يخافون من ذلك المشهد أما مايكل فقد أعجب به و قال في نفسه " مكان جيد لسكير مثلي " نفض من فوقه الغبار و وقف على قدميه لمح دمية قديمة جالسة في طرف الغرفة اقترب منها حملها أزاح الغبار عنها و قال لها " يبدو أنكِ سيدة المكان هنا ، سنلتقي كثيرا من اليوم فصاعدا ، يا شريكتي " أكمل حديثه مع ابتسامة مليئة بالغموض أعاد الدمية و عاد إلى منزله..

وصل متأخرا الى عمله، صرخ المدير في وجهه ووبخه كالعادة لكن هذه المرة أكثر فقد طرد مايكل رسميا من العمل. خرج حاملا نفسه شعور غريب يجتاحه لا يعلم إن كان حزنا أم غضبا لكنه يعلم أنه ليس بحالة جيدة، واصل السير إلا أن قادته قدماه بدون وعي منه الى الحجرة كأن روحا بداخله جذبته لذلك المكان.

جلس قبالة الدمية وراح يسرد لها كل اوجاعه لا ملجأ له غيرها.

_ذهبت اليانا وجدت ضحية أو حبيب مثلما تدعي أثرى مني كيف فرطت بي ! كيف فرطت بكل ذلك الحب الذي كان بيننا من أجل المال! لماذا؟ فقد وعدتها انني سأوفر لها كل ما تحتاج ... مادية حقيرة لعنة الله عليها.

ماذا عن ذلك الوغد الذي طردني من العمل ألم يجد الوقت المناسب لفعل ذلك، بالتأكيد سيطردني ما الذي سيفعله بشخص غير نافع في مصنعه لكن هذا لا يعني أنني سأنسى فعلته هذه

كيف لا يفرط بي الآخرين و أول من تركني و نبذني هم والدي، هل تعلمين أنهما كانا يظنان أنهما سيرزقان بفتاة بل كانا يريدان هذا كثيرا ، اشترا لها كل ما تحتاجه و أكثر قبل معرفة جنس الجنين حتى ، و اليوم الذي عرفا بوجودي داخل بطن أمي بدلا من تلك الفتاة المحظوظة المدللة أعلنا البؤس عنوان حياتهما و كرهاني، لم احس بحنانهما او حبهما لي أبدا هذا ما جعلني أغادر المنزل في سن المراهقة ، و الاعتماد على نفسي تحصلت على شهادة و لم أجد عملا إلا في ذلك المصنع ، هل تعلمين أن الألعاب و الأغراض التي اشتراها لابنتهما احرقاها لكي لا تكون لعنة لهما و تذكرهما بي.

ما رأيك يا شريكتي، ماذا على أن أفعل؟ صمت لمهلة ثم قال تبا ما الذي أفعله أنا أأخاطب دمية ؟ !
وقف مايكل وقرر الذهاب للبيت، حتى سمع صوت من خلفه يهمس له: لننتقم! تفاجأ لما سمع، استدار وحدق بالدمية لمدة طويلة ثم أجاب: نعم !

لا ارجوك مايكل لا تفرط بي مايــكل!
بعد 10 أيام

دخلت اليانا منزلها بعد منتصف الليل، بعدما قضت سهرتها في أحد الحفلات مع ضحيتها، استحمت وعادت إلى غرفتها لكي تجهز نفسها للنوم، فانقطعت الكهرباء فجأة، توجهت نحو المطبخ لتشعل الشمع حتى سمعت ضربة قوية في النافذة، ارتعبت وأمسكت جهة قلبها بيدها وذهبت لترى مصدر الضجيج، كانت مجرد رياح لكنها لاحظت أن الكهرباء منقطعة في منزلها فقط والشارع بأكمله مضيئ، فاتجهت نحو العداد رفعت الغطاء وكانت صدمتها عندما وجدت ملاحظة مكتوب فيها " لننتقم! «، شعرت أليانا بخوف كبير لم تعرف ماذا تفعل في تلك اللحظة خاصة أن الشعور غريب قد

اجتاح نفسها وأحست بشيء يشد قلبها ويخنقها ولم تجد طريقة للتعبير عن حالتها سوى البكاء، استمر نفس الشيء مع أليانا طيلت عشر أيام حيث امتنعت عن الخروج من بيتها وكل يوم تجد نفس الملاحظة في أماكن مختلفة في مسكنها وتشعر بأحاسيس غريبة كأن آخرتها قد اقتربت، إلى أن جاء ذلك اليوم المشؤوم لها والسعيد لمايكل أو لأنابيل نعم الدمية أنابيل هي التي زرعت الانتقام في روح مايكل بمعنى آخر تسكن روحه وتتحكم به !

بينما كانت أليانا نائمة في سريرها بعد أن تعاطت جرعة من المنومات والمسكنات لتتمكن من النوم والراحة بعدما أنهكتها الأحداث الأخيرة، أحست بشيء يلامس وجهها لينزل إلى رقبتها ويتوقف في الجهة اليسرى من صدرها فتحت عينيها مترددة والخوف يكاد يقطع أنفاسها! لتجد مايكل أمامها حاملا سكينا فوق قلبها ينظر بنظرة مظلمة كأن النار ستخرج من عيناه ويبتسم بابتسامة خبيثة وغامضة وهو يكرر " سأنتقم" همست أليانا بكلمات غير مفهومة ثم قالت: مايكل لا تفرط بي مايــكل أرجوك سأخبرك بكل شيء أرجوك مايكل !

وكانت تلك آخر الكلمات التي تلفظت بها أليانا نعم فقد أدخل مايكل السكين في قلبها بدون رحمة وشفقة وترك جثتها غارقة في الدماء وغادر مبتسما. بعد مدة من الحادثة استوعب مايكل ما حدث وتذكر كلمات أليانا " سأخبرك بكل شيء أرجوك مايكل" ماذا كانت تريد أن تخبرني؟ قال وهو ينظر لأنابيل، هل تسرعت؟ ربما كان يجب أن أعطيها فرصة ثانية؟ قاطعته أنابيل قائلة: لا تتأثر لا يزال طريق انتقام طويل أمامنا لا تستسلم لا تخضع لمشاعرك !

انتهى العمال من العمل وانصرف كل إلى بيته إلا المدير لديه بعض الأعمال، سيطول وجوده في المصنع. حل الظلام ولازال يتفقد الأوراق والملفات قرر أن يأخذ استراحة قصيرة واتجه نحو كافتيريا المصنع ليحتسي كوبا من القهوة، فتح الدرج ليجد ملاحظة مكتوب فيها "سأنتقم! سأحرقك!" شعر بالخوف في الوهلة الأولى ثم استخف بالموقف قائلا في نفسه حتما أحد العمال يريد المزاح فقط، لم يلبث دقيقتين حتى التهبت النيران من حوله وتحول المصنع إلى لهيب تماما، ظهر مايكل بقهقهته الشريرة

الغامضة حاول المدير استيعاب ما لذي يحدث لكن لم يترك له مايكل الوقت لذلك وقال له: "قلت لك أنني سأنتقم، أنت طردتني وأنا أحرقك" توجه نحو الباب حاملا الولاعة ويضحك، كاد المدير يموت خوفا وبدأ يردد: مايك. مايكل أرجوك لا تفعل أبنائي بحاجة، ألقى مايكل الولاعة أرضا وانصرف بدون شفقة وهو يستمع لعذاب المدير واستغاثه

عاد إلى الحجرة وأحس بنفس الشعور بعدما قتل أليانا، شعور تأنيب الضمير وحزن ليس أنا لست أنا من قتلهم أنتِ من أجبرتني أكرهك وأكره نفسي صرخ وهو ينظر إلى أنابيل وهنا كانت الصدمة حين أجابت: أنت انتقمت وأنا سأنتقم! قبل 26 سنة أُحرقت ورُميت من طرفكم أنتم تخليتم عني ولم تكتفوا بذلك بل حرقتموني أيضا! فقط لأنك ولدت ولدا ولم تخلق بنتا، أنت اللعنة يا مايكل! لست أنا أنت لعنة والديك أنت !
حاول مايكل ان يفهم ما جرى لكنه لم يمتلك الوقت لأنه قد مات، نعم قتلته أنابيل وأحرقته في تلك الحجرة وأصبح رمادا كباقي ضحاياها السابقة.
تـمت

في الحلال التقينا

للكاتبة حلباوي خولة من الجزائر

ها قد خرجت من المنزل متوجهة الى بيت صديقتي شفاء (شفاء ذات اخلاق حميدة فضولية مشاكسة في بعض الاحيان ذات القلب الطيب)
اممم يوم جميل مشمس وسماء زرقاء صافية يزينها بعض السحاب الخفيف وكأنها لوحة فنية تتجلى فيها عظمة الخالق ها قد وصلنا.
قرعت باب صد قتي انتظر خروجها فامر بجانبي أحدهم وتوقف عند باب بجوار بيت رفيقتي، طال الانتظار أعدت القرع وسقط مفتاحي واذ به ينحني ويعطيني إياه فتحت شفائي الباب مرحبتا بي مستغربتا وجوده قربي سائلتا إياي بعد رحيله من هذا؟
قلت: لا أعرف لم أره
شفاء: لما؟

قلت: يقول الله " قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن.
شفاء: طيب لما لا تشكريه؟
قلت: اخاف ان اخضع بالقول فاجلا وعلا يقول " ولاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض"
شفاء: إذا هكذا هو الامر.
ونحن نمشي يفاجئنا انه ورائنا أحسن الظن به وقلنا يمكن طريقه طريقنا
تنغزني شفاء قائلة انظري وكأنها عرجاء فاعتلاني الغضب وقلت: ألم تقرأي الآية التي تقول" ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان "والآية التي تقول " يا أيها الذين منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم."
فتداركت غضبي وقالت مطأطأ. رأسها اسفة لن اعيد الكرة، اطالت النظر الي وقالت: لما تلبسبن هذا اللباس الفضفاض الا يتعبك؟
قلت: يا درتي يقول تعالى "يا أيه النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدني ان يعرفن فلا يأذين "لحمايتك فيجنبك اذية اشباه الرجال ومضايقتهم التي تعاني منها فتيات هذا الزمان

شفاء: ما أجمل ديننا لكن الا يزداد الحر عليك بهذا اللباس؟
قلت: يا شفائي من تذكرت حر الأخرة هان عليها حر الدنيا
شفاء: حقا جعلنا الله من عتقاء النار
لوهلة نظرت خلفي فلا يزال صاحب القميص خلفنا لم أرى سوى رجليه وكأنه مقصر ثوبه يستن بسنة خير خلق الله، اعادتني شفاء بعدما صرحت بقولها لما تضعين على حسابك لا أضيف الرجال؟
قلت: لان الله يقول " ولا تقربوا الزنى "وهذا باب من ابوابه
شفاء لكن لعلك تجدين شخصا يحبك!
ضحكت وقلت يا شفائي الحب لا يأتي من المواقع كما تتوهم بناتنا اليوم انما الحب دقتان دقة قلب ودقة باب
شفاء: صدقت، لكن لما لا تتزينين وتضعين مساحيق تجميل والعطر عند خروجك؟
قلت: لقد عرفنا حقوق فحفظناها لأهلها فالله يقول " ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن "حتى اخر الآية، فلا اضعها امتثلا لأمره ولكيلا افتن احدا
شفاء: وماذا عن العطر !؟

قلت: تعطري وتزيني في بيتك لك ذاك ولكن اياك ان تضعيه وتخرجي فالرسول صل الله عليه وسلم قال "ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدو ريحها فهي زانية"، فلا تجمعي جبالا من الذنوب بسبب رشة عطر فقط أضفت قائلة وكأنك اليوم تسألين كثيرا ؟!

شفاء: أردت ان اتعلم منك ما ينفعني في ديني

قلت: ودنياك ايضا، خير ما فعلتي وسامحيني على غلظتي في امور الدين فلا خير في صحبتي إن لم أنصحك

وحصل الامر الذي لم يكن فالحسبان. فاجأنا بسلام ولم نعلم انرد ام لا

قلنا: وعليك السلام وظننا به خيرا لعله يريد إرشادا لمكان

شفاء: ما شأنك

قال: والله ان لي حاجة عند ذات الجلباب

فسمعت صوته وكأنني اعرفه، فرفعت نظري اليه فإذ به (صاحب العينان السوداويتان الثاقبتان الذي كسي وجهه بنور الرحمان الذي يلزم الصلاة في المسجد المقابل بيتنا ويوزع الحلوة على الاطفال الذي يعرف بترتيله للقرأن على الدوام)، تسارعت نبضات قلبي

فاقد أدرك انه محبوبه الذي احبه منذ زمان لكن تداركت الوضع وقلت: ما حاجتك؟
قال: ان يوما مررت بي فامن شدت نورك لم أرى وتعثرت بك فأسقطت قلبي فاحق عليك ان تعيدي عليا ذلك القلب
فاحمرت وجنتي خجلا لحسن كلامه وكاد قلبي يخرج من مكانه فافي الاخير انا فتاة لي مشاعر، صمت لدقائق لملمت بها شتاتي واسترجعت انفاسي وقلت: واني اراك من اهل الايمان وتعلم قوله تعالى " ولا متخذات اخدان" كما ان لي بيت به باب ولي ابا يرحب بمن اتاه زائرا
قال: إذا اخبريه أنى اتيه خاطبا بعد الدوام
انصرف ولم تنصرف كلماته وتشنج عقل شفاء من الموقف وعدنا في صدمة الى الديار.
دخلت المنزل ونزعت عني ثيابي وألقيت بنفسي على السرير وعقلي مشوش يعيد عليا تلك اللحظات احقا كان هو ام أنى بمنام وتذكرت انه اتي وبدت لي الدقائق ساعات، وبدأ الصبر يأكل جدران قلبي أيأتي ام انه مثل بقيت الشباب؟، مرت الساعات وحل الليل وانتهت صلاة العشاء، اظنه لن يأتي

طق طق هكذا كان دقه لبابنا وفى بوعده وها قد جاء، فتح ابي الباب
ابي: تفضل يا بني اسلام تفضل
وددت لو ادخل معهم واسمع قوله اتيت الى الباب لكن تذكرت قوله تعالى "ولا تجسسوا" عدت اجر رجليا حزينة
ابي: تفضل اشرب لا تستحي
اسلام: جزاك الله خيرا واني اتيتك لحاجة فلا تردني خائبا
ابي: قل فامن يرد من مثلك يا بني
اسلام: أنى اتيتك خاطبا ابنتك خولة فهل تراني اهل لهذا؟
ابي: صمت قليلا والابتسامة لا تفارقه وأردف قائلا وأنك اهل لهذا لطيبك وحسن خلقك لكن لنعلم رأي الفتاة فإن قبلت فلدي شرط
اسلام لك ذلك يا عمي
خرج ابي حيث كنا مجتمعين امي واخواتي (عائش ومرة وحبيبة)
قال: يا خولة ان اسلام ابن صديق عزيز وحسن الخلق اتاني خاطبا اياك فهل ترضين به زوجا؟

خجلت خجلا لم اخجله قبل واكتفيت بابتسامة تكاد ترى
ابي: هيا لا نريد ان نطيل عليه، نطقت وقد اصابتني تأتأت من خجلي إذا أنى أرضي بما رضيت
انصرف مسرورا دخل على اسلام والفرحة تغمره قال طلبك مجاب حتى تأتيني بشرطي
اسلام: وما هو
ابي: يا بني لا اريد مالا ولا جاها وانما سيكون مهرها حفظك لسورة النور سأعلمك كيف تكون زوجا لها.
ودع ابي اسلام بالفرح الاحضان وانا ملتصقة بنافذة غرفتي تتبعه عيناي رفع نضره اليا وتبسم، أسنانه كأنهم مرجان وبسمته روح وريحان اسم على مسمى قد تجسد فيه الاسلام.
مرت الليالي لليلة تلو الاخرى ادعو الله فيها ان ييسر له حفظه ،اترقب في كل صباح حضوره ،حل الصباح الخامس عشر قد زارنا فيه اسلام يحمل في صدره سورة النور ،جلس يلقنه ابي وكنا كلنا نستمع وننتظر ان يخطأ لكنه سردها بإتقان وكأنه اوتي احد مزامير داوود انتهى سرده وحلت البركات وسقطت اعيننا ببعضها البعض وتذكرت تلك الليالي القاحلة التي صبرت فيها وتكبدت عناء حبه ولم ابح تعففا وكنت

قد سقيتها بالدعاء ان يجمعنا الله في الحلال فأنبتت شجرة طيبة في كل ورقة منها مكتوب صبرتما فنلتما الحلال وقالت شفاء : اخيرا استطيع ان اقول بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

بين النجاح والامل تبدأ حكاية الزمن

للكاتبة شيماء روابحية من الجزائر

لميس في السابع عشر من عمرها فتاة طموحة تسعى دائما لتحقيق أهدافها وأحلامها، في كل مرة تحقق نجاحا كبيرا في دراستها، والديها فخورين بما تحققه في كل فصل دراسي. لم يتبقى لي لميس سوى عام واحد على اجتيازها شهادة البكالوريا، وتحقق ما كان بالأمس حلما لها وهو أن تكون طبيبة، مرت شهور وأتى اليوم الموعود وهو يوم اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، اجتازت لميس كل المواد وهي سعيدة لإكمال الامتحان. تعد الأيام والساعات ليأتي اليوم المصيري الذي سوف تعلن فيه النتائج ، النتائج سوف تصدر على الساعة السادسة والنصف مساء، استيقظت لميس وعلامات وجهها تدل على القلق والخوف ، يتملكها شعور الفرح والحزن في نفس الوقت ، والديها بجانبها ينتظران صدور القرار وكأنه قرار محاكمتها في محكمة الحياة ، ماهي إلا لحظات وانقلب موازين المنزل ، صراخ وبكاء ، لميس أغمي

عليها ، الشيء الوحيد الذي يقتل الفتاة هو فشلها في دراستها، بعد لحظات عادت لميس لوعيها و تمنت أن يكون حلما لا واقعا ، فتفاجأت أنه ليس حلما بل واقعا مرا لا يحتمل ، كيف لتلك الفتاة المجتهدة أن تفشل ؟ تحطمت أحلامها في لحظة واختفى حلم الطبيبة التي كانت قد رسمته في مخيلتها ، مرت أيام ولميس لا تخرج من غرفتها ودموعها لا تجف ، الجميع نعتها بالغبية ، تركتها أقرب الأشخاص لها التي حصلت على النجاح ، كيف لها أن تقاوم هذه الأيام البائسة، مرت شهور وأتى العام الجديد لتعيد لميس ذلك الامتحان الذي يتسارع الجميع لخوضه ، قضت شهورا في المراجعة والدراسة ، ساعدتها والدتها في تنظيم برنامج للمراجعة حتى تتمكن من فهم و حفظ المواد التي ستجتازها ، تبقى فترة الامتحانات واحدة من أكثر جوانب الدراسة تحدّيًا ، إن أحسنت إدارتها فسوف تتمكّن من تجاوز هذه المرحلة بأمان ، أتقنت لميس فن المراجعة للامتحان واجتازته على أكمل وجه، وهنا تبدأ الأيام السعيدة في حياة لميس ويأتي الربيع بداخلها وتزهر ، تحصل لميس على نتيجة البكالوريا بملاحظة جيد

جدا وتطير فرحا وتقاسم أهلها السعادة و يتحقق حلمها وتدخل كلية الطب بعد شقاء وعناء طويل.

الحكمة:

لا يصل الناس إلى حديقة النجاح دون أن يمروا بمحطات التعب والفشل واليأس وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف في هذه المحطات

لقاء استثنائي

للكاتبة حسناء بن سليمان من الجزائر

رمقني بنظرات عميقة أغرقتني في الشك أيعرفني ام ما خطبه؟ ما به ينظر لي هكذا؟

تقدم نحوي وقال: مرتسمٌ على وجهك التعجب أهو من نظراتي؟

اتسعت عيناي وأصبت بالدهشة ما به جريء هكذا!

أكمل قائلا: تفاصيلك تشبه امي وهي صغيرة لذلك لفتتي انتباهي. حين رأيتك للوهلة الاولى ظننت ان امي قد هربت من صورتها العشرينية المعلقة على الحائط

تبسمت ثم قلت: أأشبهها حقا ام أنك خلقة عذرا لتلك النظرات؟

اخرج الهاتف من جيبه فتّش فيه قليلا ثم قال: تحري الأمر بنفسك قالها وهو يريني صورة جعلتني أشك انني انا من بها. عدى انني لا املك ذلك الفستان الذي ترتديه ولا املك صورة بالأبيض والأسود ذلك هو الاختلاف الوحيد بيني وبينها انها تشبهني لحد كبير ذات الشعر الغجري ذات العينان البنيتان حتى

ذات الأنف المحدد إنها جميلة حقا جميلة كأبهى مظهر كنت عليه يوما
أكمل قائلا: قد عاد التعجب ليرتسم على وجهك. .
قاطعته بسؤالي: ماتزال تشبهني أم تغيرت ملامحها؟
اجابني: لنرتب لك موعدا معها وتحري الأمر بنفسك هذه المرة أيضا
وهكذا تعرفت على معاذ خطيبي وابن شبيهتي لم يكن كأي لقاء مألوف كان لقاء أول مرة استثنائي كأننا نعرف بعضنا ولم نلتقي منذ مدة. .

رسالة لن تصل

أسماء بن سعيد من الجزائر

بينما كنت مستمتعا مع أحد اصدقائي على الهاتف نادتني امي للتسوق بدلا عنها لأنها كانت متعبة جدا.... فلم أعرها اي اهتمام. تصرفت وكأنني لم اسمعها. فارتدت معطفها وخرجت للتسوق رغم الجو العاصف والامطار المتساقطة....
فلم ابالي وواصلت دردشتي مع اصدقائي براحة كبيرة.
دخلت امي الى احدى المتاجر واشترت ما يلزمها من مواد. فسالها صاحبه: هذا ثقيل عليك يا خالتي.
اليس هناك أحد يحمله عنك ؟
فلم تجبه وخرجت مسرعة وواصلت طريقها الى البيت والدموع تملأ عينيها.
فجأة.!!
واذ بشاحنة ضخمة تعترض طريقها. فتوقفت مفزوعة حتى دهستها.... فسقطت منها الاكياس وتبعثرت في كل مكان. فأحاط بها الناس وسألوها هل انت بخير.... هل بها شيء .?

حملتها سيارة الاسعاف فورا وتفحص الطبيب نبضات قلبها. كانت تتباطئ شيء فشيء الى ان توقفت تماما.....
سالت نفسي: لماذا تأخرت يا ترى انا جائع جدا اه يا امي كم تحبين التسوق والاسواق.
التفت الطبيب اليها وقال ابلغوا اهلها بسرعة وانا من سيهتم بالجثة.
طرق الباب فأسرعت لفتحه. فقد جعت كثيرا.
ففوجئت برجل غريب لم يسبق وان رايته من قبل.
فسألني هل انت فلان؟ فقلت نعم
فقال تعازي لكم وروى لي القصة كاملة فسقطت مغشي علي حتى سمعت صوت امي تقول انهض يا بني ستتأخر عن العمل.... فقفزت من مكاني اقول الحمد لله هل انت بخير يا امي الم يحدث لك شيء فابتسمت لي وقالت انا بخير يا بني انا بخير... وجاله من كابوس....

الندبة الملعونة

طاقين صارة من الجزائر

استيقظت على صوت أبي وامي وهما يتشاجران مرة أخرى كان صوتهما عاليا جدا نهضت من على سريري واتجهت لأنظر من فتحة الباب

_إلى متى ستستمر على هذه الحال ؟ لقد سئمت منك يا رجل(امي)

_ما شأنك انت ابتعدي عني

_توقف عن شرب ذلك الخمر اللعين و عد الى رشدك إنك أب سيئ انا افكر بك لماذا لا تفهم ؟

_لم ارد منكي نصيحة

تابعت مشاهدتهما وهما يتشاجران إلى أن دفع أبي امي على طاولة اصطدمت بها ثم سقطت على رأسها مزهرية جدتي الكبيرة، هناك عاد ابي إلى رشده اما انا قد فزعت ثم ركضت جريا الى امي وانا اصرخ...

نقلها أبي الى المستشفى فورا وظللنا ننتظر حتى خرج طبيب وقال " انا أسف! لم نستطع إنقاذها "

صدمت لما قاله الطبيب ولم أستطع تحمل صدمة وغضبت من أبي كثيرا لدرجة أني لم أستطع التحكم

في أعصابي فما فعلته في تلك الليلة سأندم عليه طول حياتي...
ذهبت مباشرة وقدمت شكوى على أبي ونظرا أنني كنت في سن مناسب لتقديمها ...اتت الشرطة وقال المفوض "نعم يا سيد سمير أعطنا إفادتك " كان أبي يعود متأخرا كل الليلة وأمي المرحومة تنتظره كل ليلة، لكن ونظرا لأبي أنه يتبع رواد الحانات والخمر فهو منهم، كان أبي يعرض أمي للضرب دائما تحت ناظري لكن اليوم لن أسكت والآن وبسببه أمي غادرت هذه الحياة «
لا أنكر أني وضعت بعض المحسنات على إفادتي فأبي لم يكن يضرب أمي ابدا وما فاجأني بالموضوع ...هو ان ابي استمر على كذبتي وقال " نعم انا كذلك، اب سيئ يعرض زوجته الى تعذيب وانا رجل سكير قذر لا يعرف الأبوة والآن قتلت زوجتي ارجوكم اعتقلوني " حقا؟ فاجأني أبي لا أنكر ان كلامه احسسنني بالذنب لكن لم يكن بودي ذلك انما جيوش غضبي من أبي وألمي على فقدان أمي لم أعي لما أفعله....
اقيمت جنازة أمي واعتقل ابي وقد حضر أخي المتزوج وزوجته وكل هذه الأحداث لم يكن لي مكان اذهب إليه بعد الآن وهناك استقبلني أخي وفتح لي باب

منزله ومنحني الحق في كل شيء حتى غرفة استقر بها ....

*****ذهب اخي صباح اليوم لزيارة أبي و اصرَ على ذهابي معه رغما محاولتي العديدة كي ابقى في المنزل. كل الطريق وانا أفكر كيف سأقابل وجه أبي الذي اشتكيت عليه لكن أخشى ان يصل خبر أنى انا من رفع شكوى لأخي فهو لا يعلم، إذا علم سيرسلني الى جهنم...**

عندما وصلنا الى السجن رأيت هناك زميلتي نادية انها فتاة جميلة جدا لا أنكر فجمالها يشبه كثيرا جمال "ليدي غانغا" بحق فأصبحت لا أرى اختلاف بينهما .

رأيت أبي وكانت خيبة الأمل بادية على وجهه فحين أنهينا زيارة وهممنا بالمغادرة أمسكني أبي وقال " لم اتوقع منك هذا يا سمير انت بالذات " أنبني ضميري تلك اللحظة وتحطم قلبي لكن ما باليد حيلة فقد فات الأوان...

ذهبت صباح يوم غد الى الثانوية التقيت بنادية وسألتها عن حالها ثم عن سبب قدومها الى سجن ليلة البارحة قالت " إن والدي طعن شخصا وهو تحت تأثير الخمر وهو موجود في سجن الآن

فقد مات الرجل " ثم سألتني عن سبب قدومي انا. لم أكن أستطيع إبقاء ذلك داخلي واخبرتها بكل شيء في البداية وبختني ثم علمت أنني داخل مصيبة والكارثة في الموضوع انني لم أخبرها أن اخي لا يدري بشيء من الحكاية ...

مرت الأيام وانا اظن أن أخي لن يعلم أبدا بموضوع سري وان ابي سيموت في السجن قبل خروجه فقد حكم عليه بعشر سنوات وهي كثيرة عليه* .**

في ذلك اليوم خرجت للسوق لأبتاع بعض الألعاب العصرية وهناك جاءت نادية لزيارتي في المنزل استقبلتها زوجة أخي الباب وكرمتها بعض القهوة.

قالت نادية "زال البأس يا أختي نور "

_على ماذا ؟ (نور)

_إن حماك في سجن (نادية)

_نعم و من أخبرك (نور)

_سمير أخبرني.

_حسنا

ثم زل لسان نادية وقالت «لكن سيئ أنا يشتكي ابن على أبيه"

_ماذا تقصدين ؟ ! هل سمير هو من اشتكى على أباه ؟ !

_قالت نادية " لماذا ألا تعرفين ؟ !" ثم استأذنت نادية و همت و ما ان عاد أخي الى المنزل حتى أخبرته زوجته نور بكل شيء ... عدت انا و معي العابي و بمجرد وضع قدمي عند عتبة الباب بدأ أخي بضربي قائلا أي ابن أنت ؟ ثم و من دون قصده ضربني بحزام بنطاله على وجهي مباشرة كان قصده من تلك ضربة هو إخافتي و ليس أذيتي ... صباح يوم الغد لاحظت وجود علامة بشعة على وجهي حتى أنني شعرت بالإحراج و لم أرغب بالذهاب الى المدرسة اطلاقا لكن اجبرني أخي على ذهاب و قد تناولت تنمرا كبيرا منذ اول يوم ذهبت فيه توارت الأيام هكذا حتى قررت اجراء عملية تجميلية عليها جُهز كل شيء من أجل تلك العملية لكن الغير متوقع في الموضوع حصل هو ان العملية بائت بالفشل و قد أصبحت تلك الندبة أسوء مما كانت عليه و تعرضت للتنمر أكثر من سابق حتى مرت خمس سنوات أخرى ومرت نصف عقوبة أبي ذهبت لزيارة أبي تلك الليلة ماذا حصل لأبني الوسيم كانت هذه أول جملة قالها لي ابي بمجرد رؤيتي اصبت بنوبة بكاء كبيرة أمامه كالطفل الرضيع و توسلت السماح منه اعتذرت كثيرا حتى قال لي " كيف لأبٍ ان يغضب من

ابنه كل هذه السنين " و رغم كل شيء حل به بسببي قبل اعتذاري...

*****

استيقظت صباح هذا اليوم توجهت لغرفتي أخي سمير كي اذكره بموعد أول مقابلة عمل له اليوم وتفاجأت لما رأيت أخي معلق بحبل في سماء لم أصدق ما رأيت اخي الذي فضله أبي علي كل مدة تربيته لنا غادر الحياة بسببي فأنا من سببت له تلك الندبة الملعونة وأخذت ابتسامته منه سامحني يا أخي أرجوك

الحية الميتة

مساهل شيماء من الجزائر

فتاة مراهقة تجول الشوارع بدراجتها الزهرية ترتدي سروال عريض أسود وقميص أبيض قصير الأكمام وحذاء بسيط أسود، شعرها الأسود القصير يتطاير مع الهواء يعجبها ذلك...هي تجول وتجول فتشعر وكأنها تحلق في السماء عاليا بعيدا عن البشر...هنالك سماعات تضعهم في أذنيها وهنالك موسيقى صاخبة تنبعث منهما ما جعل الجو أكثر جمالا...بعدما مضى وقت طويل انتبهت الفتاة لبعدها الطويل عن المنزل فقررت العودة قبل حلول الظلام.

في منتصف الطريق قاطعها شاب يبدو في الثلاثينيات، له ملامح مخيفة، كان يقف في طريقها...فأشارت له بيدها ليبتعد عن الطريق، فضحك ثم قال: من تكون الجميلة التي تأمرني بالابتعاد عن طريقها ؟، علمت تلك الفتاة أن لهذا الأمر نهاية ليست مبشرة، لذلك قررت قطع طريق أخرى والابتعاد عن هذا الشاب، ولما كانت على وشك الانطلاق، تقدم الشاب بشكل غريب ومسكها

من بطنها، فبدأت بالصراخ مستنجدة، لكنه أغلق لها فمها بيده الأخرى، بعد ذلك أخذها إلى عربته السوداء المربعة الشكل؛ وكم حاولت إنجاد نفسها لكنها لم تفلح، سبقها الوقت فتحطمت حياتها في تلك العربة...اختفت ضحكتها وبهجتها.
حتى بعد مرور عشرين عام على الحادثة، لازالت تتذكرها وكأنها قد حدثت الأمس، انهارت نفسيتها وخارت قواها، أصابها اكتئاب واضطرابات نفسية، وكم من مرة حاولت الانتحار لكنها تفشل على فعل ذلك...تمزق جناحيها، وتلاشت أحلامها...فتحولت إلى الحية الميتة

رحلة تحت ضوء القمر

خروبي راضية من الجزائر

الساعة السادسة تقريبا لقد اقترب المغيب كان هناك رحلة إلى قرية صغيرة ومهجورة كانت الرحلة شبابية لا يوجد ولا بنت كانوا يحبون الخطر والمغامرة وكان بينهم سليم شعره اسود قاتم عيناها سوداء شخصيته لطيفة كان شهما , في طريق عودتهم إلى منازلهم تعطلت بهم السيارة في نصف الطريق ولم يكن معهم عدة لتصليح السيارة ولكن قد توقفوا قرب منزل مهجور وقديم في تلك اللحظة بدأ المطر بالهطول فكان عليهم الاحتماء من المطر كي لا يتبللوا فدخلوا إلى المنزل وإذ بصوت الباب المزعج الذين يتميز بأنين قوي دلالة على صدأ الباب و قدمه تمشوا خطوة تلو الخطوة. لاحظ الشباب أن البيت غريب الأطوار قالوا "مرحبا هل من أحد هنا؟ " بصوت عالي لم يرد عليهم أحد لكن بعد لحظات من سكوتهم سمع سليم صوتا غريبا ذهب لتفقد الأمر فوجد بأن زجاج قد وقع ليس إلا بسبب الأمطار القوية التفت ليعود إلى الشباب فلاحظ شيئا غريبا

يمر بسرعة كان ابيضًا لم يغرف ما هو فتجاهله وأكمل طريقه بينما كان يتمشى بخطى ثابتة حتى سمع صراخا من عند رفاقه فبدأ ينادي بأسماء رفاقه للاطمئنان عليهم فوجد أن ربيع معلقا في السقف فقال أحدهم "يا ألهى ما هذا الذي نحن به الآن؟ " ,بدأ المكان يسدوا عليه صوت البكاء لكن بعدها حل الصمت الذي يغلب عليه الخوف من المكان بعد لحظات فوجؤا بكتابة حمراء على تلك الجدران البالية " استطيع أن أراكم جميعا لن تفلتوا من قبضتي انتم الآن تحت رحمتي" ثم اختفت تلك الكتابات فجأة كما ظهرت من قبل , من شدة الرعب الذي ساد الأجواء وقع احدهم في الأرض وبدأ بالبكاء الشديد ثم نهض واتجه هو ورافقه إلى الباب لكنهم لم يجدوا بابا واحدا بل ثلاث و كلما حاولوا فتح أي باب يجدونه فارغا فبدؤوا بالتجول في المكان عسى أن يجدوا مخرجا ولكن في تلك الأثناء هب ريح قوي فتح نافذة بعدها اتجهوا إليها وخرجوا واحدا تلو الأخر ولكنهم ظنوا انه هذا هو نهاية الرعب لتلك الليلة لم يعلموا بأن الليل وطويل و ما حدث يعتبر بداية السهرة بعد خروجهم من ذلك المنزل اتجهوا إلى الغابة , الكل يجري خوفا من المجهول لكن بعد

ربع ساعة تحديدا بدأت أحداث الغريبة بالبدء فقد امسك شيء غريب بقدم يوسف وهو احد الناجين من تلك الرحلة المهولة حاول التقدم ولكن أحس أن شيئا يقوم بشده إلى الخلف صرخ ولكن ذلك الإحساس كان يرتفع من قدميه إلى رجليه ويزداد قوة لم يرد أن ينظر إلى الخلف ولو لثانية واحدة ولكن لم يستطع الصمود بدأ بالصراخ ومناداة سليم و ماك اللذان كان يجريان قبله , توقف يوسف وبدأ رفيقاه بشده نحو الأمام نظر سليم خلف يوسف فلم يجد شيئا فزاد الذعر والخوف , وأخيرا لقد هرب يوسف من ذلك الشيء المخيف بينما كانوا يجرون من المجهول إلى وجهة غير معلومة فقط فرارا من ذلك المكان بعد ساعات والتعب يظهر على وجوه الجميع ظهر صراخ جديد انه ماك هناك شيء قام بإيقاعه وهو نحو البيت المجهول ,انه يسحبه شيئا فشيئا لقد اختفى ماك واختفى صوته أيضا ولا يوجد ضوء غير شعاع القمر ولا صوت إلا صوت البوم المخيف حاول يوسف وسيلم ايجاد ماك لكن لا أمل لكن بعد لحظات وجدوا بقع دم على شكل خط تتبعه الرفاق فوجدوا ا نماك ميت يسبح في بحر دماء ويده اليمنى غير موجودة عندها لقد انتهى كل شيء صمتا ولم

يقوموا بشيء غير البكاء بصمت , إنهما يجريان بسرعة كبير لقد لمح يوسف الطريق العام إن بقع الدم تنتشر في تلك الغابة لقد توقفت الأمطار حاول سليم النزول من المنحدر إلى الطريق لكن ذلك الشيء يمسك به من يده ظن أن يوسف يمسك بيده ولكن إن يوسف يداه أمامه وهو يشبكهما من شدة خوف لقد نزل سليم بأمان من المنحدر, لا يزال يوسف عالقا إن ذلك الشيء لقد عاد وهو يمسك برجله انه يحاول النزول لكنه كان قويا جدا إن سليم يحاول شد قدمه الأخرى ولقد نجح بالفعل وها هو قد نزل إن هناك سيارة تمر ضوؤها ساطع جدا لقد توقفت نزل السائق من اجل رؤية الغابة وقال "مرحبا شباب ماذا تفعلان هنا ؟ إنكما الآن قرب الغابة المسحورة ولماذا ثيابكما ملطخة بالدماء؟" دفع يوسف السائق إلى داخل السيارة وبدأ بالصراخ "أسرع انه قادم، سوف يقضي علينا " فدخل سليم ويوسف الشاحنة وخرجوا من ذلك المكان الغريب وقد اختفى الرعب لتلك الليلة وبينما هم في الطريق أشرقت الشمس وظهرت الخطوط الذهبية.

وصية القمر

فوغال سبأ هبة الرحمان من الجزائر

انتهت مشاق النهار عاد امين الى بيته بعد انتهائه من العمل كانت ليلة ذات سماء صافي وهواء نقي نور البدر يشع بالسعادة والطمأنينة العائد لسكان المدينة فتحت له ميسون الباب وبطنها عند حلقها
ميسون: ا هذا أنت؟
امين: لماذا من كنت تنتظرين؟
ميسون: اتصلت بخالتي فريحة لأنني أحس بمغص في بطني
امين: حسنا هيا الى المستشفى
ميسون: لا داعي انه مغص كاذب فقط اذهب لتستريح يبدو أنك مرهق سأجهز لك العشاء
امين: كما تريدين
ذهبت ميسون لتحضير الطعام كان المطبخ يطل على عدة بنايات يشق ضياء القمر طريقه لنافذة المطبخ لاحظته ميسون فأطفأت الأضواء وجلست

تتأمل بهاءه حتى ناداها امين ليفيقها من صفنتها فانتبهت لنفسها ومسحت دمعة خانتها على خديها الورديتان أكمل امين عشاءه واخلد الى النوم وأخذت ميسون تنتظر فريحة مقابلة الشباك تتحدث مع القمر او هذا ما يبدو عند النظر من زاوية الهروب من النفس

ميسون: ايعقل انني سآتي اليك اليوم لماذا أخذت أمي كنت تستطيع أخذي معها أمي قد أتي اليك الليلة فحملي خطير لكنني لا أريد التفريط في ابني وحرمان أمين من الابوة لقد كان لي نعم الزوج كيف أحرمه من فرحة انتظرها دائما ما يقول لي أننا سنكون أجمل ابوين لكنه لا يعلم انني قد لا أفيق بعد الولادة امها التي توفت عند ولادة اختها الصغرى التي لم تلبث أن لحقت بها قبل التقاط انفاسها الاخيرة قالت لميسون (عند اشتياقك لي انظري الى القمر سأكون هناك في انتظار محادثتك لي يا حبيبتي) كان عمرها 15 سنة حتى الان 21 سنة وميسون تتحدث مع القمر وتجيب نفسها كأن امها تحادثها في بعض الأحيان تدخل في كأبة بسبب حملها لأنها متخوفة من موتها أثناء الولادة وترك ولدها بعد تحذير

الطبيبة لها بأن حملها خطير سمعت دقات على الباب تذكرت مجيئه فريحة اسرعت في فتح الباب فريحة أخيرا أين كنتي ما به وجهك متورم كنت تبكين اليس كذلك

ميسون: حضنتها وهي تبكي

فريحة: وهي تطبطب عليها ألم تقولي لأمين بعد ان الولادة خطيرة عليك انا متأكدة انه لن يوافق

ميسون: ارجوك يا خالتي لا تخبريه هيا بنا

فريحة، براحتك لن أضغط عليك

ذهبت ميسون لغرفتها دون ضجة لكيلا تفزع أمين جلست على جانب السرير وأخذت تداعب شعره وتهمس في أمان الله قد لا أعود بعد هذه الليلة أعرف أنك تعب ارجو ان تسامحني اعتني بابننا ثم ذهبت وكأنها تعلم ما ينتظرها اهو احساس باقتراب الاجل ام ماذا ذهبت وضاعت كل احلامها في تربية طفلها ضحت بروحا من أجل عيش قطعة منها تحمل صفاتها ها هي تنازع روحها

الأطباء، سنفقد المريضة نريد ترخيص لإجهاض الطفل

أحد الممرضين، سننقذ الطفل لقد أمضت على الورقة

---------- فقدنا المريضة
فريحة من بين دموعها، الو أمين لقد فقدنا ميسون أمين والدهشة ألجمت لسانه، اين أنتن ماذا حدث أعطته فريحة اسم المستشفى لكن حدث مالم يكن بالحسبان اصيب في حادث خطير ولحق بميسون كان الجرح ينزف واسمها على لسانه يردد هذه هي الدنيا وهذا الموت وحكمة الله فوق كل شيء بقي الطفل يتيم الابوين الى اين يذهب قامت فريحة بالاعتناء ببدر هذا ما أطلقت عليه ميسون من عشقها للقمر فأخذت اسمه من اكتماله رعته فريحة وكل يوم تحدثه عن ابويه حتى بلغ سن الرشاد سلمت له ظرفا من امه فتحه متلهفا ليرى شيئا يخص امه
)ابني لا تعلم كم اشتقت اليك اعلم انه عند قراءتك هذه الرسالة لا اكون الى جانبك اعذرني لكنني احبك كما لم احب احد من قبل اعلم انك تحس بالنقص لكن اعلم انك ستكتمل كل مرة كاكتمال القمر فهو يأخذ بأشكال للوصول الى الشكل الجميل البدر قد يكون اسمك يا بني البطل اوصيك في دينك و أخلاقك لافتخر بك سأكون في القمر كل ليلة اذا اردت الحديث معي احبك يا بدري(

وهنا يكمل بدر حياته مثل أمه في طريق الله ويرزق بطفلة يضعها باسم امه ميسون وصية القمر

ذكرى أمي

بن صويلح نسمة من الجزائر

وفي سُجف الليل وغسق دجاه، انزوي مجددا في ركن غرفتي، متذكرة دهاليز الماضي والعين تجشم الدمع مداركا، وليس لي غير قلم أشكوا اليه بثي لعله يخفف عني ما أقاسيه من ضرر فراقكِ عني، يصيح خفق قلبي باكيا واقشعر بدني وأنا أنادي إلهامي، لأكتب عم ملاك من البشر، اِبتسمت ها آنظري، فأنتِ بلسم أحزاني، يا جنة الحب أنتِ ويا كوكب أحلامي، أمَّـ~ـآه، أصبحت كالمهاجر تائها حائرا، أحيا على نبض ذكراك مأخوذا بحلم وكثير من الصبر محاربا بلهفة الاشتياق ...اماه. ما عدت قادرة على بعدك عني ... توالت الايام والشهور والسنون. لكنني لم أنساك يوما. أثقلت الذكريات كاهلي وتهاونت الدنيا علي، ولم أجد من يلملم شتاتي وانهياري ... فاض كأس صبري فما العمل ... خيالك لم يفارقني ولو لبرهة. أما كلماتك فلذهني غير مفارقة " لا تيأسي فإن الكافي الله، لا تجزعي فإن الصانع الله، إن الذي

يكشف البلوى هو الله، فليس لك غيؤ الله من أحد "

أمي ... لحضنك محتاجة، ولعطفك مشتاقة أيا كنز الحياة وبلسم الجراح ... بغيابك أتلاشى، فضحكتي توارت واختبأت وازدادت ملامحي بؤسا وحزنا، وبريق عيني اختفى وانعدم...

اتلاطم وحيدة بين الجزر والمد. بعد ان كنت بوجودك شهد الورد ...توفتك المنية لتبصق في وجهي أسوأ الايام على عجلة

رحمك الله يا أمي وجعلك من اهل الفردوس الاعلى. ورزقني الصبر والسلوان عن غيابك عني ها أنا ذا أوصيكم بالوالدين إحسانا، في فراقهم الالم العسير، أوصيكم بطاعتهم والاهتمام بهم ... اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله

متى يحين اللقاء

بوودن لينا أريج من الجزائر

بهاته الكلمات ودعتني أمي صباحاً وأنا ذاهبة إلى المدرسة:
يا بُنيتي اهتمي بدراستكِ أولاً إياكِ ثم إياكِ الطريق الأعوج لا تترك أي شخص يحطمك وينزع الابتسامة من وجهگ...كوني كالوردة متفتحة زاهية جميلة اللون لا تذبلي أبداً؛ لتتمنى من تراك أن يرزقها الله بفتاة نسخة عنك في الشكل والفعل والخُلق...قدمي لي وعد أن تواصلي التعليم وتنخرطي في كلية الطب ...
وعد يا أماه
أحسنتِ وفقك الله يا نجمتي هيا بسرعة لقد تأخرت سأعد لك ألذ "رشتة" في العالم.
خخخ أحِبُكِ

ضمتني بين ذراعيها وقبلتني على خدي...ابتسمت؛
رميت لها القبلة الطائرة وابتسمت هي الأخرى...أعلم
وراء هذه الابتسامة شيء ما!
تساؤلات بداخلي..."يا ترى ماذا سيحدث بعد هذا!
تصرفات أمي مختلفة"..... !
مرت الحصص بلمح البصر...
إحدى صديقاتي "أماني": ما رأيك أن نتجول ونتذوق
أشهى المأكولات سويا كالعادة!
آسفة...لن أذهب أمي تنظر عودتي كما أنها حضرت
لي أكلتي المفضلة...
لا بأس سنذهب يوما آخر اتفقنا!
أجل...
بخطوات ثابتة عائدة إلى المنزل والشوق يغمرني
لمقابلة أمي وكأنني لم أراها منذ سنين...
سيارة إسعاف...اكتظاظ أمام المنزل...صوت باء...
تسارعت نبضات قلبي وهرعت مسرعة...ماذا
حدث؟ !
انحنيت وجهي شمالا اتجاه سيارة الإسعاف...أمي
ملفوفة حول وشاح أبيض يبرز سوى وجهها! خيم
الظلام على عينتاي فجأة وسقطت أرضاً...لم أستطع
الرؤية...أتذكر حين نطقت إحدى النسوة توفيت

أمها مسكينة البارحة أبوها واليوم أمها رحمها الله ستبقى يتيمة ووحيدة...
سكاكين رمت على أذنتاي حين سماعي لهذه الكلمات ...
لماذا تركتني يا أماه...عُودي واسرد لي بعض القصص قبل النوم...عودي أرجوك...فالحياة بدونك ليست حياة...قبلني وقل لي يا نجمتي...شوقي لكِ كل يوم يزداد...فمن سواك يفرح إذا نجحت...فمن سواك ينصحني إذا أخطئت...فمن سواك! فمن سواك!!
وعلى من سوف أتدلل الآن!
كنتِ تقولي لي أنتي نجمتي وسأبقى بجنابك لكن للأسف فرقتنا الحياة يا أماه وبقيت النجمة وحيدة!
يا للحلم الجميل حين أنام وألتقيك في حلمي أتمنى النوم إلى الأخر العمر...
رحلتي ... رحلت سعادتي ... فمتى يحين اللقاء وأضمك.
لطافة قلبك.
ضحكتك.
نصائحك.
ذهبوا وأبدا لن يعودوا...

"لم تكن أمي يوما ما امرأة عادية بل امرأة قوية حاربت كل من يقف أمامي"
I miss u mom

أجراس الحب

اكرام بن ناصر من الجزائر

لم أعرف كلمة الحب إلا عندما قابلته لم أعرف السعادة إلا عندما نظرت لعينيه ولم أعرف الألم إلا عند غيابه....
أسير وأنا معلقة في عالم الكتب والروايات وفجأة أصطدم بشخص لينزل ويحمل الكتاب لي وهو يردد عبارات الأسف.
تدق أجراس الساعة لمنتصف الليل في المدينة التي تسمى مدينة لا تنام عائدة من دوام عملي لتكون دقات الأجراس ترنيمة لقصة كنت انا ضحيتها وليست الانسة سندريلا. هي أوقعت حذاءها أما أنا فأوقعت كتابي هي ركضت خوفا من انتهاء السحر أما أنا فقد بدأ السحر لتوه.
يرفع رأسه لتسيطر نظراته علي وتبدأ دقات قلبي بالرقص فيتكلم ويقول هل تقبلين عذري يا انسة...لم أعرف ماذا أقول فكلماته كنسمة هادئة تمر وتقبلني... فأخجل من نفسي وأقول لا بأس...ثم يبتسم ويقول الأسود يليق بك حينها ينسحب الليل

وتنحني النجوم أمام قوله. لعرفني بنفسه وتبدأ محادثة طويلة بيننا جعلت من الزمن قطرة معلقة ونحن جالسان أمام البحر لتستيقظ عروس النهار ليقول إذن كاترين هل نذهب لشرب القهوة... أجيبه نعم جاك .... لأول مرة أحس أن القهوة مرة أمامه فتتغير ألوان الحياة ومذاقها فيقول:

-هل تعلمين أنني أعشق القهوة

-حسنا يا جاك إذا تعكر مزاجك فارتشفت أنا قهوتك

-كاترين إنك تقتلينني بتبجيلك لي ههه

-الان يا جاك سأذهب لارتاح مع السلامة

ليذهب كل منا في دربه والرياح تعيدني للوراء فلا أريد فراقه أبدا

ومن هنا تبدأ حكايتي معه ومن هنا يرمي بي القدر إلى معركة الحب فيكون جاك هو زوجي يا سادة ملهمي وباعث السعادة

حبه تلميذ شيطان يلعب بسطور قصتي فيضع عنوان لها بدايته السرور

كان الاحترام. الصدق. المحبة. التسامح. العطف ليقرر في الأخير أن يقدم لي كتابا فأفتحه في منتصف الليل فيسقط منه خاتم ويقول هل تقبلين الزواج بي.... آه من أي عالم أنت.... وفي نفس المكان الذي

تعرفنا فيه لأول مرة كان المكان الذي تقدم لي بالزواج في نفس الساعة ونفس اليوم وبنفس الثوب ثوب أسود فاتن....

هل بالقدر تؤمنين

فاطمة بن عيسى من الجزائر

اسمه جهان
ولد يتيم الوالدين
تعلم من نكبات الزمان
جاحظ العينين
بقدر وسعهما يدمعان
بحورا تسقي الخدين
ذو موهبة قبل الحين والأوان
كبر هو والحزن صديقين
تتشكل من يديه أجمل القصائد والألوان...
هذا ابن العشرين
أراد بشدة أن يرسم مالم يكن ولا كان
لوحة فنية تذهل عقول الناظرين
بيد ترتعش رسم امرأة وسط الجنان
جميلة الوجه من حولها فراشات وياسمين
على كتفها حط رحاله الطائر الطنان
يتأملها لعلها تبوح بسره الثمين
أضافت الريشة ملامح نرجسية فأطلق لها العنان

فجأة أحس أمان بتعب فقد تعود على الهستامين
توقف عن الرسم لثوان
جلس على كرسيه الهزاز وأخذ في التدخين
هو واللوحة متقابلان
تنفس عميقا وقال يا لهذا الجمال الدفين!
سم لذيذ يروي عطش العيان
لا شيء يضاهي نورها
لا نجمة تزين سمائها
كل حبات اللؤلؤ تنادي باسمها
آرلين!
تمتم ب كلمات: نعم سوف أربح الرهان
أخذه النوم وفي قلبه يقين ...
على زقزقة العصافير استيقظ
إنه اليوم المشهود
انتظره منذ عهود
أخذ المعجبون يتوافدون
على قارعة الطريق ينتظرون
فتح لهم الباب وإذا هم يهتفون
جميلة! رووووعة! يا لك من فنان!

إلا فتاة بقيت عند عتبة البيت

لمحها فثار من جديد ذلك البركان
تساءل وعلى وجهه الدهشة كيف أتيت؟؟!!
اقتربت منه بخطوات متثاقلة
لمست بيديها الناعمتين وجهه
حينها بدأ النمل يدب في كل جسمه
نظرت إليه قائلة:
لقد أنهكني الحنين
وأشواقي توزن بالأطنان
شد على يدها وأجاب:
يشهد علي الزمان
لم أخن العهد وأني بك لتعلمين ضنين....
قد عاش الاثنان
قصة حب قبل عامين
لا حدود لعشقهما ولا قضبان
حتى فرقت بينهما حرب البلدين
فأمسى كل منهما في وادي الحرمان
حتى قرر القدر كسر الحواجز في تشرين
حصلت الفتاة على منحة للعمل ببلد جهان
ظلت تبحث عنه بكل المعارض وتقرأ الدواوين
حتى وجدت على جدار إحدى الشوارع إعلان
ستعرض لوحة لرسام مبتدئ في حي جاردان

هو في الأصل شاعر وكاتب بين قوسين
إحساس غريب خالجها تلك اليومين
عزمت على الذهاب ولم تفقد الإيمان
فكان لقاءا روحيا قبل الجسد....
أخذها من بين الحاضرين
وإذا هي متسمرة كالوتد
أمام اللوحة حافية القدمين
فتعجب كل الحشد
نفس الملامح، نفس النظرة، نفس السحر....
نفس الفتاة!
حبيبتي آرلين
لقد كنت وستظلين
أسطورة نقشت على قلبي
يعشق سماعها كلا الجنسين.

انتظار

رضوى بونوارة من الجزائر

بعد دخول مجموعة من الباحثين الأجانب الى بيت مهجور في إحدى القرى القديمة وجدو هيكل عظميا وفي جانبه رسالة مغبرة فحملها أحدهم ليقرأها إذ وجد مكتوب عليها (هل محل غزل البنات بعيد إلى هذا الدرجة؟ قد انتظرتك كثيرا وحان وقت الخلود الى النوم...) فاستغرب وقرر أن يتحرى في هذا الأمر وبعد رحلت بحث دامت سنتين اكتشف أن فتاة كانت تعيش في ذلك المنزل مع والدها فقد توفيت أمها عند ولادتها فعودها والدها ألا تثق في أحد غيره ولأنه كان يعمل بعيدًا عن القرية الذي يقطن فيها. دائما ما يخبرها أن تنتظره حتى يعود وألا تفتح الباب لأحد وكان كل يوم يعود فيه من العمل يشتري لها غزل البنات (حلوى).

في إحدى أيام عطلته طلبت منه أن يشتري لها الحلوى التي اعتادتها وع خروجه من المنزل قال لها انتظريني ولا تقلقي إذا تأخرت فالمحل بعيد قليلا وإياك أن تفتحي الباب حتى أعود ولا تخرجي من

المنزل بتاتًا، قالت له نعم يا أبي، هو: عديني بذلك، فردت: أعدك.
غادر المنزل وفي طريقه لكي يحضر لابنته الحلوى صدمته شاحنة كبيرة ولفظ آخر أنفاسه في عين المكان. ويقال عند نزول السائق لم يجد جثته فقد وقعت في النهر.
لم تعرف الفتاة بهذا الخبر وتعتقد أن والدها في طريق عودته إلى البيت، الغريب في الأمر أنها مرت سنة على هذا الحادث ولكنها ظلت تنتظره... ، لم تخرج من المنزل كما وعدته رغم أنها لم تجد ما تأكله ومرضت مرضًا شديدًا حتى الموت ... فلقد فضلت الانتظار.

رفيق دربي

الينا بن سالم من الجزائر

أتذكر أول مرة مررت بجانبك و نبضات قلبي بدأت تتزايد و كأنني منهكة من كثرة الجري ، فنظرت إليك بسرية و كأنني رأيت ملاك حقيقي ، و عند وصولي للبيت بدأت فقط أفكر فيك و في ملامحك، في اليوم الموالي أيضا قابلتك صدفة فانسجمت بك أكثر و أنت أيضا لاحظت وجودي ، يوم بعد يوم حتى وجدت نفسي أتواصل معك و لا أعرف حتى متى حدث كل هذا ، فبدأت أتعق بك يوم بعد يوم حتى وصل حب لك لدرجت الجنون ، أصبحت لا أستطيع مفارقتك حتى للحظة و بثانية امتلكت قلبي ، أصبحت أروي لك كل ما يحدث لي يوميا و كم أحب نصائحك و إرشاداتك التي تقدمها لي بكل حنان و لحب.... وبعد مرور أسابيع وأشهر حبنا وصل لحد الجنون رغم جميع المشاكل والخلفات إلا أنن لم نفترق وعدتني بأنك ذات نهار ستدق بيت منزلنا ومعك والديك وبيدك قلب حلوة، حقا ها قد آت ذلك اليوم الذي وعدتني به وأنت في وسط منزلنا لتطلب يدي من والدي عندما رأيتك تقف أمام

خجلت كثيرا وخدودي أصبح حمراء كالدلاع فلم آمن بأن ذلك اليوم قد وصل.... وبعد مرور عدة أيام ها أنا أقف في منزلنا معك ومعنا أبننا الذي كنا نتهاوش على اختار اسم له. الحمد لله الذي بإذنه تتم الصالحات وحمد لله كنت مع رجلا صادقا بمثابة أبي

ملائكة من البشر

دعاء فقراوي من الجزائر

في ليل شتاء ماطر، وقد حان وقت قراءتي لكتابي المفضل، وبعد أن غصت في بحر من الكلمات إذ بي أسمع صوت أقدام حافية يدنوا مني، وصوتا خافتا يهمس باسمي، تملكني الخوف حينها ولم أدر ما أفعل لكني سرعان ما استجمعت نفسي واتجهت نحو مصدر الصوت!
إذ بي أجد فتاة صغيرة لا تبدوا ملامحها غريبة عليّ إطلاقا ،ولا شكّ أنّي أعرفها ؛إنها "أنا" في ربيعي الخامس ،أمسكت بيدي واصطحبتني إلى مكان لا أدري وجهته ،ورحت ألحق بها بخطى مترددة ...أظن أنّنا على وشك الوصول فقد بدأ النور ينفلق في آخر النفق ،وبدأت عتمة الظلام تندثر وصلنا أخيرا ولم أكد أصدق قط أن ذلك المكان موجود حقا على أرض الواقع كان أشبه بالجنة ؛أتدرون أي مكان أخذتني ؟إنه "عالم الأطفال المدهش «كان المكان يعج بالأطفال على اختلاف أعمارهم كانوا مثل الزهور المتفتحة حديثا ،ملامحهم البريئة ،ضحكاتهم

الصاخبة التي شكلت نغما موسيقيا نابع من أعماق الوجدان ،كلماتهم كانت أشبه بنشيد خاص معزوف على أوتار من الأمل ،أما رسماتهم فقد كانت توحي إلى الطمأنينة والرضا هذا قوس حياة ترسمه أنامل براقة صغيرة وهذا ينبوع سعادة يتدفق من فرط الحنان الرأفة ،أما ألوانهم فقد عبرت عن دفئ قلوبهم ونور بصيرتهم ،والغريب في الأمر أنهم لم يستعملوا لا أسودا دامسا ولا ألوانا عاتمة حزينة كئيبة فلم يكن الحزن يعرف دربا إلى قلوبهم ولم يكن شيئا يشغلهم ،عيونهم كانت تلمع ايجابية وطاقة كان محور اهتمامهم مصاصة لذيذة أو لعبة جميلة ،لم ألبث مليا حتى رأيتهم يغطون في نوم عميق ...خيّم السكون لحظة لأستفيق وأجد نفسي نائمة على كتبي وقد أذرفت عيني ماءها فوق كلمة" حياة «أحيت بها خريف فؤادي ،وأعادت إلى خافقي الأمل ،لقد أفاق ذلك الحلم يقيني وايماني وردّ إلى بصيرتي نورها ،لقد كانت تلك الرؤيا بمثابة إشارة لنا بأن نعيش حياتنا بقلب طفل ،ولهفة طفل ،وشقاوة طفل وحب طفل وحدهم الأطفال لا يعرفون طعم الضغائن والأحزان والشجون لا يجرحون أحدا ولا ينافقون أحدا ،فكيف لكائن لطيف مثلهم أن يؤذي أحدا؟ كانوا

يستمتعون بيومهم كأنّه آخر يوم لهم ،كانوا يخلقون من روتين يومهم أشياء يكسرون بها ملل يومهم وما إن عسعس الليل تجدهم يحلّقون في عالم الأحلام من دون خوف أو أوهام ،لقد كان الحلم درسا قيّما ليس بإمكان أي معلم أن يعلّمنا إيّاه ؛ فل نعش أيامنا بسعادة ولننسى المآسي والأحزان ،لتكن الفرحة عنواننا والتفاؤل غايتنا ،لتكن البسمة شعارنا والأمل كلمة سرنا ،فل نتلذذ بطعم الحياة ولنلونها بأجمل الحلل ،فل نضف نكهة خاصة إلى حياتنا وليكن عنوانها «بالمحبة الدنيا تحيا" فلا ندري إلى أي حدّ سنعيش أو أيّ يوم سنغادر فيه عالم الدنيا

رقعة منعدمة من العالم

بن زينة زينب من الجزائر

19كانون الأول 1879
لا بد انكم تبحثون عن مكاني... على حسب ما رأيته أنا الناجي الوحيد من الطائرة التي سقطت في البحر منذ أربعة أشهر
بدأت تنفذ الحلول وبدأ الموت يشق طريقه نحوي... بقيت طوال ذاك الوقت ...أتغذى من ثمار الأشجار وشوي الأسماك على طريقة العصور الجاهلية انا ممتن لأستاذ التاريخ الذي شرح لنا كيف كان يتم الأمر بالتدقيق ...من كان يعلم أن الأمر سينتهي بي في جزيرة مهجورة بأحد الأماكن التي لا اعلم أين تقع. اول ما فتحت عيناي وجدت نفسي على شاطئ مع بعض من أجزاء الطائرة المتحطمة وبعض الأشخاص اللذين خطفهم الموت. حاولت أن أبحث عن البقية لاكن لا جدوى تقريبا كل يوم أجد جثة وضعت بها الأمواج على الشاطئ ...إن كنتم تقرؤون هذه الحروف الآن فلأكيد انكم ستشرعون في استكشاف المنطقة. لا تقلقوا هي

منطقة آمنة تحتوي على الأمان المفرط. حصلت المعجزة و كاد مفعولها ينتهي ..لا اعلم كيف حصل ذلك لكنني قضيت اجمل أيام حياتي هنا
...تستغربون أليس كذلك لا بئس انتم ..لا تدركون معنى ان يعيش الإنسان في رقعة لا يعلم أين تقع من العالم و كيف وصل إلى هناك ...لا هواتف نقالة و لا تكنولوجيا حديثة الكثير من الطبيعة فقط ..في كل ليلة كنت افرش اوراق الشجر الضخمة لأنام عليها الغريب في الأمر كانت تريحني اكثر من سريري القطني في غرفتي البارسية الفخمة ..و الأغرب منه لم احن لأي لحظة من تلك اللحظات ..ربما لأنه في أي رقعة من العالم انا وحيد و لا احد يشاركني تفاصيل يومي ..إذا حكمة ربانية جعلتني هنا انغمس في هذه الأجواء كأنها تحتويني بل انها تحميني كيف لها ان تحميني؟ جزيرة موحشة تطل عليها كل يوم جثث متآكلة لا بشر ولا... اه توقف هذا هو السر
لا بشر. هذا ما يجعلها محمية آمنة لم تطأ البشرية وتطوراتها هذه المساحة من العالم لذلك هي محمية هنا الطبيعة حرة تنموا وتتبعثر في كل مكان بكل راحة دون ان تعيش رهاب ان تستيقظ يوما وتجد نفسها منعدمة لا أثر لها. هنا الثمار لها طعم آخر. صحيح

كدت اكلها كل يوم و حلقي جف منها لكنها افضل من الوجبات التي تقدمها المطاعم المكسيكية لقد سأمت منها هنا الحياة و الأقدار مختلفة تماما مما تبدو عليه كشخص واعي كان علي التحكم في الأمور او بمعنى أصح ترك الأمور تسير على كيفما شاءت اي لم يكن علي التحكم و لا السيطرة حرصت ان أستمتع و فقط فبعد سنوات من الآن ستصبح هذه الجزيرة من أغلى المنتجعات في العالم و لن تسمح لي الفرصة لزيارتها لذلك قررت ان اتغذى من هوائها و أنعش رئتاي برياحها اترك جسدي يتلذذ بأشعة شمسها أتأمل سمائها الصافية هنا الزهور تنموا بعشوائية ..لم اجد شخص يتملق بالعبارات ..و لا يوجد مشاريع و لا استثمارات هنا الهدف الوحيد هو البقاء حي لكن إن أصر الموت على ان يحط رحاله لهذا الجسد فسيفعل هو الوحيد الذي يستطيع إيجادي أينما ذهبت في أي مكان على سطح الأرض الأهم هو ان القدر منحني فرصة ان اعيش هذه الأيام التي لن تعاد مجددا الكثير من الغرابة تشق طريقها لأذهانكم كيف استطعت العيش هذه المدة ..هنا لا يوجد مستويات اجتماعية و لا فنادق فخمة إن

حافظت على عقلك في مكانه ستعيش حياة الملوك...
إن وجدتم المكان فلأكيد أنه فسد يا للخسارة كان جميل بدونكم. بشر مستغلون ...لا داعي لأن تبحثوا عن أهلي او ما شابه ذلك لا يوجد أحد توجد العديد من الأموال لا اعلم ما الذي دفعني لجمعها اظن انه لم تتسرب لذهني فكرة انني سأعيش في جزيرة مهجورة في يوم من الأيام ...بعد ساعات من الآن او حتى دقائق. من يعلم سأتبخر من الوجود اعتنوا بها هي انقى من ان تحتل من طرف بشر مستغلين.

احتضنتني اكفك أولا

أسماء الباز من مصر

بدلت الزرقاء حُلتها واحتضنتها رسائل الجوناء، يومٌ جديد يُعلن أن مهمته إرسالي لحياةٍ جديدة غير التي عشتها بالأمس.
من بعد أن تلاقى النور بنهري العسل خاصتي داعبت حواسي أشياء أخرى توشي بأنه حقًا يومٌ مُختلف; أُوقدت النيران وتُعد الولائم كانت رائحتها تحثني على إغلاق عيني من جديد؛ لأسحبها بداخل رئتي منها لقلبي المرتجف، كان كل شيء من حولي كالسحر لاسيما مع غناء النساء تتراقص أيديهن على الدف وبين الفنية والأخرى تهتز ألسنة بعضهن مطلقة الزغاريد، لا ننسى بالطبع ضحكات الأطفال الصاخبة لكنها ستظل ضحكاتٍ فرِحة.
في العادة فكل هذا الضجيج يُمثل إزعاجًا لي يُربكني لدرجة أن أصرخ لكن أنا لي أن أشعر بهذا الآن وكله احتفالًا واحتفاءً بتتويجي اليوم !
كل شيء اليوم يشاركني الفرحة; العصافير تراصت على غصن الدوحة _القابعة بجوار بيتنا وبدأت

تعزف سيمفونية أُجزم أنها تختلف عن كل يوم، هناك نسائم خفيفة مرت فتمايلت أزهار الياسمين باستحياءٍ وصبغتها بعطرها ومن ثم احتضنت أنفي، حتى جدران المنزل أشعرها تتراقص بانتشاءٍ لما في جعبتها من ألحانٍ وأفراح.

بعد انتهاء الصلاة الوسطى امتد الاحتفال إلى المسجد شاملًا جميع منطقتنا، صدر تشويش بسيط يُعلن عن تشغيل مكبرات الصوت ومن ثمَّ بدأ الشيخ يتكلم ومع كل حرفٍ ينطقه تعلو وتيرة ضربات قلبي، مشاعرٌ متناقضةٌ فشلتُ أن أعبر عن أيًا منها فما كان من عيني إلا أن رأفتُ بي وترجمتها جميعًا برقراقٍ من الماء امتد يشق طريقه على وجهي، بمجرد انتهاء دعاء الشيخ ومباركاته انطلقت أصواتٌ أخرى من ثغر النساء وانهالت المباركات والأحضان على أمي وعلي انتبهت إحدى صديقاتي لوجهي لتصرخ بفزع عندما انتبهت أن دموعي أغرقت وجهي وأفسدت ما قمن بيه منذ قليل، لم أجد نفسي إلا مكبلةً على الكرسي وأسرعن جميعهن يصلحن من تبرجي وما أضحكني أنني كنت مكبلةً فعلًا من اثنتين وكأنني سأهرب!

بعد قليل نظرتُ لانعكاسهن في المرآة واحدة تلو الأخرى كانت ابتسامة رضا قد شقت طريقها على ثغرهن، مُمتنةٌ حقًا بأن الله رزقني بهن.

علا مستوى الأصوات: الزغاريد تعلو، الأطفال يزداد صياحهم وأصوات النساء غير المفهومة من كثرتها ترتفع، حتى قلبي يكاد يخرج من بين أضلعي كل هذا تزامنًا مع وصول أصوات الرجال واقترابهم نحو بيتنا. لم يمضي الكثير لأجد باب الغرفة يُفتح نظرت من المرآة فتلاقت عيناي بخضرتيه كانت تلمعان بشدة وكأنها رُويت للتو وأخذت القليل من عسليتي ليزداد التوهج، نهضتُ من مكاني واتجهت نحوه وكان كذلك يقترب تمردت قطراتٌ على خديه قلما رأيتها في حياتي، ارتميتُ بين أحضانه ولم يبخل هو بأن يحاوطني بقوة أجده يُحاول أن يتماسك لكنه ولأول مرةٍ فشل، بالنسبة للأجساد فكانت صويحباتي ما زلن في الغرفة أما الأرواح فلم يكن سوانا هذا ما شعرته. بعد غير قليلٍ جلسنا على السرير وغرقت كفاي بين أكفه ثم قال بابتسامة سعادة رغم حزنها:
"ما شاء الله تبدين أميرة اليوم"

أجبته ولم أستطع مثله أن أرسم ابتسامتي:

" في كنفك كُنت دائمًا ملكة"

تراقصت الفراشات في قلبي رُغمًا عني ورُسمت البسمة على ألحان قهقهته ثم قال:
"لا تقلقي سيدتي ستظليننني دائمًا ملكة لكن في مملكة أخرى غير التي اعتدتها ولا يهون على قلبي إلا ثقة بأن هذا سيحدث بإذن الله"

لم أستطع غير أن أظل محتفظةٍ بابتسامتي وهو كذلك، تراصت الأحرف فخرجت متأججة وكأن تنين نفثها فتلقاها لساني وأخرجها بنفس قدر النيران وصدقها:

"سأشتاقك"

أخذ شهيقًا طويلًا يستقبل بيه حرارة كلماتي ولم يلبث أن ارتسمت الابتسامة مجددًا على ثغره الحاني ثم قال:

"لا شك أنني كذلك ولوكان الأمر بيدي لخبأتك في أضلعي إلى يوم الدين لكنها سنة الحياة وهذا واجبي وواجبك"

لم يدعني أتحدث إذ طبع قُبلة حانيةً اخترقت جبيني وسكنت روحي، تلاقت أعيننا لثوانٍ ومن ثم أسدل غطاء وجهي يواري زينتي ونهض قائلًا وهو يأخذ بيدي:
"هيا تأخرنا على زوجك"

لم تسعفني الأحرف أن أجيبه أو أخبره بما يدور في خلجات قلبي فقط ساقتني قدماي بجواره نحو الخارج إلى شخصٍ لم أعرفه سوى بضعة أشهر وكُتب عليَّ أن أحيا بجواره إلى نهاية أجلي رُغم حزن قلبي على فراق مهجة قلبي لكنني سعيدة وراضية بقدري وزوجي!
الآن نقف بمجابهته لا أبي يريد أن يترك يدي ولا هو تقدم ليفعل وما إن طال الصمت رفعتُ بصري لأجد أن هناك محادثةٌ للأعين دائرة بينهما نظراتٌ بأنه الحبيب الأول تتخللها نظرات رجاء وأخرى مطمئنةً واعدةً بأن الأمانة في القلب، انتهت تلك المحادثة

باحتضانٍ أبوي مليء بالامتنان، نظر أبي لي مطولًا ثم أمسك يدي ووضعها في يد زوجي ثم ربت فوقهما قائلًا:
" أسلمك إحدى أعيني إن لم تكن كلتاهما، أُسلمك روحي ونوارة قلبي، فاستوصى بها خيرًا وأبقي لي حياتي"

امتدت يد زوجي تحاوطني وقال مبتسمًا:
"إذن فقد استبدلتُ بها اليوم عيني لعلي أعوضها جزءًا مما أعطيت"

شكرتُ الله أنهما لا يريانِ وجهي بكل الدمع الذي أغرقه ومازال ينهمر مع هذا كانت ابتسامتي تزداد اتساعًا بكل هذا الحب الذي يحاوطني، احتضنني مهجة قلبي للمرة الأخيرة وأمسك كفي يقبلها ثم سلمها مجددًا لزوجي، كانت الكثير من الكلمات تتصارع بداخلي كي أودعه بها: كنت أريد أن أخبره أنه حبيبي الأول وأول رجلٍ دق قلبي لرؤيته، أخبره أنه سيظل سندي الأول والحامي الدائم في هذه الحياة، أخبره أن اليوم بدون ابتسامته ووجوده غير مكتملٍ

في قلبي وفوق كل شيء أخبره بأن احتضنتني أكفك أولًا.

غفلة انسان

نصر الدين بوسطة من الجزائر

يا عزيزي المفعم بالحيوية والنشاط، دعك من قراءة قصتي وأبق غارق في أحلامك...! أنا لا أطيق أن يقرأ لي شخص وفي كل حرف يهيل عليا بمئات الشتائم بحجة أن كتابتي متشائمة وسأزرع فيه هذا التشاؤم !...
مثلما أنت لا تطيق القراءة عن التشاؤم ألا أطيق النصوص التحفيزية ربما لأنني أكره الكذب ... بالمناسبة التشاؤم صفة خاصة بالأذكياء الذي يعرفون الدنيا جيداً.
قبل أن أسرد عنكم قصتي اعذروني قليلاً سأذهب لأدخن سيجارة حشيش لعلها تنسني القليل من هموم.
يا لك من وغد عندما أخبرتك بأمر الهموم ورد في عقلك مباشرة أنها هموم الحب!...
لا يا صديقي أنا لا أعرف سوى الكره والحب في نظري شيء خاص بالمراهقين!...

ذات يوم قبل أن تتصل بي أمي بنصف ساعة، جاء إلي شخص كان يقود في شاحنة أخبرني بأنه يريد القليل من الكحول فمنحته بحجة أنها مهنتي التي أدخل بها بعض المال، أخذ ذلك السائق الكحول بسرعة كان مستعجلاً حتى أنه لم ينتظر لكي أعيد له نقوده المتبقية، اندهشت من أمره، لكن واصلت مهمتي وهي بيع المخدرات أو بطريقة أخرى كسر المجتمع وتحطيم الشباب...

حتى اتصلت بي أمي لم أرد على الهاتف

قلت في نفسي بتأكيد تريد مني أن أدخل إلى البيت ولازال على العودة كثيراً

اتصلت بي كثيراً فأغلقت الهاتف فوجهها

وبعد ساعتان ذهبت إلى المنزل لكن حال المنزل لم يكن كما كان

وجدت جزء متحطم منه، وسيارة الإسعاف تصطف هناك، صوت البكاء يصدر من منزلنا، حينها لم أعد قادر على المشي

شلل أصاب قدماي، كاد قلبي أن يتوقف من قسوة المشهد اقتربت قليلاً، جاء إلى جارنا ومسكني من يدي قائلاً: "البركة بعمرك، عظم الله أجرك، عائلتك ماتت كلها"

كلماته كانت كرصاصات في قلبي كل كلمة منهم كان تقتلني دون شعور
تهاطلت الدموع بكثرة ولم أستطيع التحكم فيها، ثم سمعت صوت سيارة الشرطة ورائي التفت حتى رأيتهم يعتقلون ذلك سائق الشاحنة الأحمق هو نفسه من حطم منزلنا بعدما اصطدم به وهو مخموراً...
أمي لم تكن تتصل بي من أجل الدخول إلى المنزل بل من أجل أن أنقذهما، أخبرني الطبيب أنه لو جاءوا بهم لمستشفى في الوقت المناسب لكان قد عالجهم، نعم حينما اتصلت لي لتستنجد بابنهما الوحيد
أغلقت الهاتف في وجهها، ربما لم يقتلها الحادث بل قتلتها الخيبة!...
نعم أنا من قتلتهم لو لم أمنح الكحول لذلك السائق لما حدث هذا
نعم أنا من قتلتهم لو أجبت على الهاتف لكنت سأنقذهم
نعم أنا من حطمت المجتمع فحطمتني الحياة بأكثر قسوة
ربما دعاء المظلومين جعلني أتعذب هكذا

وربما هي رسالة من الله كما حطمت عائلات الناس سأحطمك نعم كما تدين تدان
نعم يا أمي أرجوك اتصلى الأن أقسم لك أنني سأجيب عليك في كل دقيقة
نعم يا أبي أصرخ عني اليوم أعدك أنني لن أخرج من المنزل بتاتاً
نعم إصرخوا في وجهي أبرحوني ضرباً لم أرد عليكم بشيء
اشتقت إلى اتصالك يا أمي وإلى تأنيبك لي يا أبي،
اشتقت إلى صراخكم إلى بسمتكم عتابكم
ليس فقط المنزل الذي ليس له قيمة بدونكم، بل العالم بأسره ليس له قيمة
نعم أن أحمق غبي أنا مجرم أنا عديم قيمة أريد أن أحتضنكم وأقول لكم أحبكم
أريد أن أبقى معكم لأكثر الوقت
لكن ما فائدة كل هذا الكلام وأنتم لن تسمعوه
أعلم أنكم لم تسامحوني أبداً وحتى أنا لن أسامح نفسي أبداً
الأن أنا في طريق لشرطي لكي أخبرهم بكل شيء
سأخبرهم أنني أنا من كنت أبيع المخدرات سأخبرهم أنا من كنتم أستمتع بالهروب منكم

لا بأس السحن الحقيقي أحسن من سجن الحياة إلى اللقاء...
أرجوكم لا تلقوا اللوم عليا كثيراً فشيطان والدنيا هم من فعلو بي هذا
نصيحتي لكم
لا تتركوا صلاتكم لأنها هي من ستجعلك تعيش على الطريق المستقيم
القرآن الكريم هو بوصلة حياتكم لا تتخلوا عنه
كلام الوالدين ونصائحهم هم أساس الحياة وسبيلكم لنجاح
دعكم من متاهة المخدرات ستسلب منكم حياتكم
دعكم من سهران وابقوا مع أهلكم كثيراً فالحياة بدونهم لا شيء
لا تدعو الحياة تقضي عليكم وبعد كل فشل أعرفوا أنكم في طريق النجاح
الكحول لا تنسيكم شيء وإنما تقتلكم نفسياً جسديا وأخيراً
لا تصدقوا كل شيء فقصتي هذه غير حقيقية بل خيالية

لكن صدقوني لم أكتب هذا من أجل استفزازكم بل فقط من أجل أن أوضح لكم متاهة الحياة وأقدم لكم بعض العبر منها لا غير....

اول لقاء زهرة تشرين

رندة بن سعيد من الجزائر

في الوقت الذي كنت ابحث فيه عن شخص يتقبلني بمزاجيتي ولا يسعى جاهدا لتغير ذاتي وما انا عليه تعثرتُ بك وميلت كل الميل بجسدي لك مخالفة نواميس الكون...
وقعتُ في عينيك. اغرمتُ بنغمة صوتك. واخيرا عشقتُ روحك
اصبحت جزء لا يتجزأ مني
هكذا وصفتْ كلارين" ارثر"
بينما كانت تحتسي فنجانً من القهوة جانب النافذة مستمتعة بنسمات تداعب شعرها الناعم وتنظر في ارجاء حديقة الى تلك الازهار التي لا تفوقها جمالا وسارحة بفكرها كلارين: لقد اشتقت الى والداي كثيرا متى يعودا من السفر
وإذا بأحد يطرق باب المنزل
تذهب ريفال مسرعة نحوه انا قادمة من هناك
لتفتح قائلة: كلارين انظري من اتى لزيارتنا انه الخال جورج وابنه ارثر عند سماع هذه الكلمات تنهدت

كلارين قائلة في نفسها: لماذا كل هذا كل هذا الارتباك تمالكي نفسك كلارين
ارثر هو الشخص الذي لا طالما احبته كلارين في جوفها ولم تبوح له بذلك لأنها امرأة ذات كبرياء طاغي
تقدمت بخطوات متأنية بقلب محلق تتمايل اقدامها مسرعة نحوهما القت التحية بخجل تتساءل عن احوالهم ريفال: تفضلا بدخول كلارين: اذن سأذهب لاحد لكم القهوة
دخل الخال جورج وابنه ارثر متقدمان نحو غرفة المعيشة وجلسا منهكا الجسد كلارين: اصبحت القهوة جاهزة
ريفال: حسنا سأذهب لأقدمها بنفسي
احتسى كل من الخال جورج وارثر فنجان من القهوة وتبدلا أطراف حديث شيق معهما حول المتاعب التي صدفها في طريقهما وإذا بارثر يستأذنهما ذهبا لحديقة المنزل ارثر: اه كلارين هل انت هنا ايضا، كلارين: نعم كنت اتكلم مع والدي لأطمئن علا حالهم. ارثر: وكيف احوالهما...؟ كلارين: بخير والحمد لله. ارثر: الحمد لله، وحالك انتِ؟! كلارين: (في نفسها ...كيف تريدني ان اكون سوى أنى اقعُ في

تلك العيون للمرة الالف يا كل الخير انت) ارثر: اين هو فكرك ؟! كلارين: اسفة انا بخير شكرا. ارثر: اريد ان اخبرك بشيء. كلارين: وما هو ذلك؟!. ارثر: لا اعلم كيف اخبرك. كلارين: ارثر ماذا هناك ؟؟.
اخفتني! ارثر: لا تخافي كل شيء علا ما يرام فقط. !!.
كلارين: فقط ماذا؟! . ارثر: اخاطبك كجزء مني ولا اريد منك ان تسئ فهمي!
كلارين: انا في الاستماع .
ارثر: اسمحي لي نصف فرصة ولك الحق في القبول او الرفض آنذاك. اريد ان أخبرك وانا علا علم بالحب الذي في قلبي الذي لم تسمعي عنه من قبل اريد ان اخبرك كيف وقعتُ في حبك ولا سبيل للوقوف...
كلارين: لقد وقتُ بك اولا
ارثر: لم افهم قصدك !؟
كلارين: لقد كان قلبي يضخ الحب بدل الدم في اول نظرة التقيت فيها بعينك تهتُ. كل الصفات التي اُحب اجتمعت بك لكن لمعة عيني ظلت حبيسة. لا يزعجها سهر. ولا يورمها بكاء. مهددة بهالات سوداء في غيابك. ولايزال داخلي شيء من المشاعر تجاهك رغم أنك لم تترك لي اي املا برجوعك ...

كنت افتقد كل شيء واكتمل بوجودك...لقد كنت انت الفاعل وقلبي المفعول به.
ارثر: كل هذا اخفيته بقلبك الصغير ذاك !؟ هل اعتبرك أنك وافقت بي !! هل تبادليني نفس المشاعر ؟!
كلارين: هل سأجيبك علا كل ذلك ههه! ارثر: هههه حفظ الله ضحكتك كم تربك نبضي وتثلج فؤادي
كلارين: أحببتك من اول لقاء ارثر. ارثر: حين عثرت عليك أدركت عمق الآية " ولسوف يعطيك ربك فترضى " بكِ رضيتُ وستبقي بردا وسلاما لقلبي يا زهرة تشرين .
ومن هنا نبض الوتين حبا معلنا عن بداية قصة عشق اولها رضى واخرها حلال
احبك ارثر

تجاوزت

أسماء بن فكير من الجزائر

ديسمبر 2019 بالتحديد سنة اجتيازي للبكالوريا ،نسمات الفجر العطرة الخيالية من انفس المنافقين و زقزقة العصافير مستقبلة صباح جديد بأمل حديث ،تغرد و تغرد و نغماتها تترك صدى بأذني ،صدى يخلف لابتسامة أمل ، أنا هنا صباح جديد و يوم حديث ،لقد تجاوزتك انت و تفاصيلك التي كانت عالقة بذهني ، أقنعت أخيرا قلبي بأنك قد توفيت و بما أنك قريب فلم نقم الجنازة ثلاثة أيام يا هذا بل أقمتها 9 أشهر كاملة ،حداد على غبائي و سذاجتي ، حدادا على ما فاتني لقد كنت طيبة القلب و ظننت أن الجميع مثلي لوهلة نسيت أن الظن لا يفيد ، ذات اليوم قد أخبرتني أنك لن تخلف وعدك و انك مختلف ،نعم كنت مختلف لقد كنت لا أخفي عليك شيء و اليوم أصبحت السر الذي يؤلمني و أخفيك ، كنت أعتقد بأنك كنزي الذي لا يفنى ، كنت قريبا مني يوما لمدة أشهر ، لقد تجاوزتك و ربطت قفل القلب معك للأبد ، لن يتغير

شيء و لم يتغير ، لا يزال الاكسجين بغيابك أكسجين و لا يزال الماء ماءا وحدها روحي من تغيرت ، و حدها أنا من لم تعد كما كانت ، تجاوزتك نعم لكن كلفني الثمن غاليا ، خسرت أحلاما و أهدافا ، خسرت وقتا و هناء ، لقد كلفني الكثير ، أتذكر كل ما كنت تخبرني به من اكاذيب و وعود كاذبة ، لقد كنت أظنك مختلف أتدري ماذا ؟ لم يعد يعني امرك لي، ولم أعد أهتم صراحة أعلم اليوم أنك تملك أخرى، لا يهم صدقني لا يهم اقتنعت حق اقتناع أن ما كان لي سيظل لي ولو طال الزمن، أدرك أنك قد نسيت، لكني أنا من تناسيت، أعلم أنك تعد أخرى بالزواج كما فعلت معي من قبل لكن اعلم إني قوية لست كهن أنا الانفراد أنا الاستثناء دوما ودائما، سأخبرك بسر صغير لطالما ناديتني بالأميرة، ها أنا اليوم أميرة، ولطالما ناديتك بالحيوان وقد كنت تحزن للحظات اقتنعت في الأخير أن الحيوان أطيب منك صراحة

وفي نهاية المطاف البقاء لصادقين اما البدايات فكلنا أبطال ولكل منا إنجازات ولك انت مغامراتك الكاذبة التي لطالما استغبيتني بها، تكلم دعني أخبرك كيف أنا

بدنك هادئة، وناضجة .... اذهب يا هذا ولا تعود رجاء

حين يلعب القدر لعبته

أسماء بن ساسي من الجزائر

حاولت مداعبة صديقتي قائلة: ماذا لو خطبتك لأخي !!
تلعثمت وظهرت أسارير الحب على محياها، وبما انني دارسة لعلم النفس اعلم جيدا كيف يكون الحب في اعين العاشق. ابتسمت وتظاهرت بتمسكها لذاتها ولمشاعرها وبكبرياء تصطنعه كل فتاة محبة لشخص خفية قالت: لن اقبل مؤكدا فكأي رجل هو لا يريد سوى امرأة تعتني به وبأولاده فقوانين مجتمعنا لم ترتقي بعد لقبول اكمال دراسة الفتاة او اظهار الحب لها وانا لا ارغب في رجل لا اكون له سوى امرأة عادية لا يفتخر بكونها زوجته ، كنت اعلم بحب صديقتي لأخي - منذ ان راته مرة زارتني في بيتي وكان هو من فتح لها الباب - لكنني وكما تعلم كل اخت شخصية اخاها كنت على علم تام بأن اخي لن يقبل بشرط الدراسة البتة كما انه من اولئك الذين لا ينصاعون لما يسمى بالتحرر والتطور ولا يرى الزوجة سوى امرأة تقليدية كتب لها القدر ان تكون تحت

امرة رجل يعيلها ويتكفل كل شؤونها من باب التحفظ والمبادئ ، لا يعاملها وكانه زوجها بل وكانه كفيلها فقط ، مرت الايام وافترقت مع صديقتي هي اكملت دراستها الثانوية وانتقلت الى الجامعة وانا توقفت عن ذلك منذ بلوغ المرحلة الثانوية بحكم الانغلاق الفكري لعائلتي التي ترفض الفتاة المثقفة تحت شعار - لا يأوي الفتاة سوى بيتها واسرتها - لا يؤمنون مطلقا بكون الفتاة في قطاع الاعمال ، تخرجت صديقتي وخطبت لغريب لا تعرفه كعادة التقاليد و بعد قبوله لشرط اكمال دراستها لم يكن هناك حاجز للرفض . التقيتها ذات مرة فسألتها ان كانت قد وجدت عمل نسبة للتخصص الذي درسته -فقد سمعت مسبقا بانها لم تجد عملا رغم مستواها العالي -اخبرتني بانها لم تجد ولم تعد تبحث عن ذلك فسالتها عن حالها وعن علاقتها بخطيبها فتبدلت حالتها وشعرت بخوفها واضطرابها على غير عادتها وقالت اظننا لن نكمل الطريق فقد اتضح بانه سادي وكما تعلمين يا صديقتي لا احبذ هذا النوع من الرجال عدت لأسألها مجددا امازلتي تشترطين العمل كعادتك. اقصد لو تقدم لك شخص اخر لا يرغب في عمل المرأة ماذا يكون ردك! لمعة في

عينيها شرارة الحزن وقالت لقد كانت الدراسة والعمل من بين طموحاتي يوما ما لكنني نسيت مبادئ المجتمع وتمردت قليلا عن ذلك لكن الان ها انا وكأي فتاة انصاع لما قلت انني لن انصاع اليه البتة. اظنني تخليت عن احلامي التي اخبرتك بها قبل سنين وسأرضى بشخص يعاملني كما يعامل اي رجل زوجته في مجتمعنا. طال حديثنا ولم أنسي موضوع قبول صديقتي للشخص التقليدي، افترقنا وعدت للمنزل وعند اول اجتماع بأمي عرضت عليها فكرة ان تكون صديقتي كنة لها لم ترفض لأنها فتاة تتسم بكل مكارم الاخلاق، لكنها لم تتخذ اي قرار قبل محادثة اخي بالأمر. وبعد حديثهما عن الامر كان قرار اخي انه يحتاج لنائب ينوبه في اعمال الشركة وبما انها ذا مؤهلات تمكنها من بلوغ الهدف قبل ان يجعلها تعمل معه اضافة الى انه كان يرغب بها منذ البداية ولكن عند سماعه بخطبتها تراجع عن اخبارنا بذلك.

اجتمعنا ظهيرة الجمعة قاصدين بيت صديقتي لخطبتها لازلت اتذكر دهشتها ولهفتها عند معرفة سبب قدومنا

تمت خطبتها وعقد قرانها بعد شهر نظرا لظروف اخي ورغبته بتعجيل الزواج وعدم تأجيل العمل،

اليوم وبعد خمس سنوات كلما اجتمعت مع صديقتي في بيت امي اتذكر ايام الدراسة وكيف لعب القدر لعبته وحقق كل امانيها....

قلب يتيم

ريحان فتيتي من الجزائر

نظرت من نافذتي فرأيت اطفال يجرون ويلعبون
وضحكتهم مرسومة على وجوههم
اذ فجأة لمحت طفل حزين
فارتدني شعور التساؤل
فذهبت مسرعة
وسألته ؟!
مابك يا صغيري ماذا حدث لك
الطفل: لم يجب
مابك قل لي فسوف اساعدك لماذا لا تلعب مع الاخرين
فأجابني بقلب مكسور وحزين وبوجه بريء
ويقول ليس لدي اي أحد
اين أمك وابوك
الطفل فانا يتيم، الم اقل لك ليس لدي اي أحد انا وحيد هنا
فلا مؤوى لدي ولا شيء اكله ولا لباس يدفئني
فانا محطم من كل جهة

فأخذته معي واشتريت له كل من اللوازم التي يحتاجها
وقلت له تعال لتعش معي
الطفل اشتدت فيه الفرحة لأنه سوى ملائكة فوق الارض لا ذنب يحمله
فأخذته ليعيش معي
وأصبح يلعب مع كل أصحابه بفرحة
وعشنا الكثير معا
وبعد هذا المنظر الذي رأيته أخذته عبرة لكل يتيم
وعند اكمال دراستي اصبحت استاذة وفتحت جمعية خيرية تهتم بجميع الفقراء والمساكين واليتامى
لكي ارسم البسمة على قلوبهم اللطيفة فهم لا يستحقون الحزن
وكل ما يشتهونه أشتريه لهم فهذا احساس مروع ولا مثيل له
ان تكبر وتحقق حلمك ومن جهة تربح الكثير من الحسنات ففعل الخير واجب علينا
اتمنى ان يتحقق هذا الحلم فلا مثيل له ان تفتح جمعية وتساعد وتتكفل بالمحتاجين واليتامى والفقراء
انشاء الله حلمي سأحققه بنفسي بعد اكمال دراستي نعم هذا هو حلمي

والمغزى
هي ان لا تتكبر على المحتاج والفقير واليتامى
ولا تقسو عليهم وتكفل بما تستطيع عليه
فقط عليك ان تسعده وتفرحه لوكان بضحكة طيبة
وتكون من القلب

ايماني

اناس بخوش من الجزائر

سوف احدثكم عن ماذا حدث معي لتحقيق حلمي :
حياتي دائما معاكسة لي لا أدرى لماذا !!
لدي حلم اريد ان احققه؟ هو ان أصبح مصممة ازياء .
لماذا الحياة ظلمة. هل لأنني فقيرة، ولكن انا املك شيء قوي وهو إيماني بالله تعالى
ادي ايمان بأنني سوف أصل الى ما اود اليه ...
زعمت وبدأت بتعليم الخياطة وبعدها وجدت في أحد المعاهد تعليم تصميم الازياء مع شهادة .
قررت ان ادخل وادرس فقد كنز اعمل لكي ادفع رسوم وتكاليف الدراسة
ولقد مررت بأصعب الاوقات مع العمل والدراسة
ولكن كنت دائما اقول هل تريدين ان تحققي حلمك عليك ان تثابري وتجتهدي لنيل شهادة .
اخذت الشهادة
فكرت ان أنشئ ماركة خاصة بي ساعدني اهلي واصدقائي وساندوني وفتحت ماركة
واسميتها إيماني لأني كنت متيقنة بأنني سوف انجح

لهذا سميتها إيماني. بدأت بالعمل عامها وبدأت تأتيني عروض عمل في شركات مختلفة فرحت لأن ماركتي سوف تصبح مشهورة. بدأت بالعمل بجد في تصميم الازياء واشتهرت ماركتي و هذا كله بأنني متيقن بالله تعالى

»الحياة ذهابا و ايابا اي تأخذ و تعطي لهذا عليك ان يكون لك إيمان للوصول الى حلمك «

خانها

هاجر الزهر الادريسي من المغرب

ليليا فتاة في مكتمل العمر تبلغ 19 عاما تكمل دراستها بكلية الطب بعيدا عن والديها.
ليليا فتاة محجبة وخلوقة لكنها منذ أول سنه لها التقت بشاب يقاربها في العمر، وقد وقعا في حب كلاهما ليليا لم تكن تستطيع أن تعترف له لكن وسام استجمع شجاعته واعترف لها قائلا:
"-ليليا منذ أول لقاء لي معك هنا في الكلية شعرت بشعور غريب لكنني لم اكترث له أبدا اما الآن ،فانا انا...مغرم بك أكثر من أي وقت مضى"...
صعقت ليليا لهذا الخبر خصوصا أن وسام شاب خجول ولا يتحدث كثيرا خاصة مع الفتيات...
غادرت ليليا سريعا إلى شقتها توضأت وصلت صلاة الاستخارة لعلها تظفر بمحادثة ربها...
وفي الأخير اتصلت بوالدتها وأخبرتها بكل شيء وكان رد أمها كالتالي:

-يا بنيتي ،ان كنت تحبينه و يحبك فانتظري إلى أن تتخرجي و صارحيه، فأنا أخاف أن يشغلك عن دراستك يا حبيبتي.

استسلمت ليليا لرأي والدتها ورأت أنه الصواب...
مرت سنوات الدراسة بسرعة البرق وتخرجت ليليا...
بعدها اتجهت مباشرة نحو الفصل الذي يدرس به وسام...
لكن...
لقد خانها...
أنه يغازل فتاة أخرى...
أغلقت ليليا الباب بقوة فسمعها وسام وأسرع إليها محاولا أن يشرح لها، لكنها لم تكترث له، لقد أفقدها فرحة التخرج...
بسببه كرهت الحب من أوله وآخره ...

اخر لقاء

زينب بالزين من الجزائر

ها هي عربة التراموای قادمة من بعيد، بدأ الناس الجالسين على مقاعد الانتظار بالوقوف و التأهب للصعود على متنها، إلا أنا فقد بقيت جالسة على مقعدي و عيناي تترقبان و لا تكفان عن البحث هنا و هناك لكن بصري كان يرتد إلي خائبا، كنت أنتظر ذلك الشخص الذي اعتدت ملاقاته في هذه المحطة، نظرت إلى ساعتي، قلت ربما قد تأخر في النهوض باكرا، سأنتظر العربة الموالية، رغم أنه قد مرّ الوقت المفترض لالتحاقي بالعمل، لم يكن مهما أن يخصم من راتبي ، و لكن الأهم كان رؤيته، ها هي العربة الموالية قد أتت و لم يأتي هو بعد، صعدت على متنها أجرُّ أذيال الخيبة، لكيف سيمر علي بقية هذا اليوم دون رؤيته؟!، اتخذت مكاني بجانب النافذة و رحت أستذكر كيف عرفته، كانت لقاءاتنا عادية كشخصين يصعدان من نفس المحطة و في نفس التوقيت، مع مرور الأيام و عندما كان يغيب أستفقده، و بدأ شيء ما يحدث بيننا في الخفاء، ذات

يوم كنت قادمة من بعيد و كان ينتظرني واضعا قدمه على بوابة العربة حتى لا تقلع و أتمكن من الصعود، اكتفيت بالتبسم له معربة عن شكري، و في يوم آخر كنت بصدد شراء تذكرة العربة و طلب مني البائع الفكة، و لم يكن معي ووجدته بجانبي فجأة يسدد عني ثمنها، هذه المرة شكرته قائلة: شكرا لك. فرد: على الرحب والسعة. كانت تلك أول مرة نسمع فيها صوتي بعضنا، و منذ ذلك أصبحنا نلقي التحية على بعضنا لفظيا بدل النظرات، كانت عطلة الأسبوع تمرُّ علي ثقيلة لأنني لن ألتقيه، و بدأت تلك المشاعر التي تسمى بالحب تتأجج داخلي و لا أعرف إن كانت تتأجج داخله هو، و في الأيام الأخرى أصبح لا ينزل في المحطة المعتاد أن ينزل فيها ليلتحق بعمله، بل كان ينزل معي في محطتي ثم يستقل العربة العائدة، و في آخر يوم للقائنا زاد من جرعة الاهتمام، هذه المرة جلس بجانبي ففي العادة كان يقف غير بعيد عني، سألني عن مكان عملي، و أنا أجبته و لم أتجرأ على سؤاله مثلما فعل معي، كنت في حالة خجل شديد، أنتظر أن يطلب مني رقم هاتفي أو يقول شيء آخر مثل أنني أعجبته مثلا لكنه لم يفعل، و نزل معي في محطتي و ابتسم لي، فجرعته تلك كانت بمثابة

هرمون سعادة جعلتني أقضي يومي و ليلتي مبتهجة، و رحت أخمِّن كيف سيكون اللقاء الآخر، لابد أنه سيصارحني بحبه، أو ربما سيفاجئني في عملي، لكنه لم يسألني عن إسمي و لا أنا عرف اسمه، أكيد سيطلب رقمي في المرة القادمة فقد خجل هو الآخر مني لأننا أول مرة نجلس بجانب بعضنا البعض، فالأشياء تأتي تباعا و ليس دفعة واحدة، كل تلك الأحلام قابلتها خيبة أمل شديدة، لم يأتي في اليوم الموالي و لا بعده، كنت أرجِّح أنه ربما تأخر في النوم، و توالت أيام غيابه حتى بغلت الشهر، و خمَّنتُ أنه قد ذهب في مهمة عمل، أو ربما تزوج، كل تلك التساؤلات كانت تقتلني. في تلك الليلة وبينما كنت أتصفح الفايس بوك حتى لفت انتباهي منشور عليه صورته، وكُتِب فوقها أدعو له بالشفاء بعد حادث مرور وقع له منذ شهر لم يصحو بعد. هنا سقط الهاتف من يداي التي كانتا ترتجفان و معهما قلبي، لقد عرفت سبب غيابه المفاجئ، وعرفت اسمه أيضا و لقبه من خلال هذا المنشور، "بلال"، قضيت تلك الليلة أدعو له بالشفاء، لم يغمض لي جفن و أنا أفكر في كيفية زيارته، دخلت إلى التعليقات و عرفت من خلالها أنه في ذلك الصباح كان متأخرا قليلا و أسرع

في قطع الطريق و لم ينتبه للسيارة المسرعة التي كانت آتية من بعيد فصدمته، ربما كان مسرعا ليلتقي بي، ربما كنت أنا السبب فيما هو عليه الآن، كما عرفت عنوان المستشفى الذي هو متواجد فيه، و في اليوم الموالي كنت أنظر إليه من خلف الزجاج أحدثه قائلة إنك لي لا ترحل و تتركني، كنت أعتقد أنه سيسمعني مثل ما يحدث في الأفلام و المسلسلات و سيستفيق لمجرد شعوره بوجود حبيبته، غادرت، و في تلك الليلة نشر صديقه منشورا آخر معلنا فيه عن وفاته، هنا انفجرت عيناي وكذلك قلبي بالدموع حزنا عليه، لقد انتظر قدومي للمستشفى لكي يرحل مطمئنا، كان يعرف أنه آخر لقاء و لم أعرف ذلك، أخذه الموت مني إلى الأبد.

الفتاة الهجينة مع البحر الغريب

خولة اميرة الخواطر من الجزائر

سأقص عليكم قصة احداهن ولكل منا قصة بل رواية وان صح اكثر روايات منها الحزينة ومنها الرومانسية وغيرها العديد هي فتاة سميت على الحياة ولكن كانت اسم على مسمى ولدت والحمد الله لولادتها مع اسرتها الرائعة وعالمها الذي سيكون مميزا بوجودها ولدت كبرت تربت وعاشت حياة و يا لا الحياة كانت فتاة مميزة خلوقة محترمة لا تشبه احد تحب الصمت والهدوء رائعة جذابة ولكن رغم جمالها الا انها كانت ليست مغرورة عاشت طفولة هادئة كبرت وصعدت وكانت جيدة في دراستها واجتازت صعوبة الطفولة وها هي تصل سن 14الان وضعت اول خطواتها لمواجهة المشاكل ها قد بدا سن المراهقة وما يحمله من مفاجئات التي لم تكن تعرفها والتذبذب في الثبات كانت لا تتصرف كباقي الفتيات الا ان سلوكها رغم تصرفها الغريب رائع ولا يسمع عنها اي سوء وها الان وفي هاته اللحظة تدخل في بحر كانت تحرص كل الحرص على ان لا

تغوص فيه و يا لا الحزن والاسف وغاصت وغاصت و مراهقتها في زيادة حتى اصبحت في حرب وتغيرت ولكن سرعان ما استعادت نفسها وعادت بأكثر قوة حريصة اكثر فاكثر مما كانت عليه وكرهت كل تصرف قامت به سابقا ولكن الغريب في الامر انها اصبحت في حيرة كبيرة لا تدري اي طريق تسلكه وذلك بسب صدقها مع الكل وعدم كرهها لأي احد ولا تملك الاعداء لكن بعد تجاوزها لمعركتها مع ذلك البحر والذي لازالت تموج فيه وتحاول قدر المستطاع عدم الغرق فيه ولكن رغم المحاولة لم تغرق الا انها اصيبت بعدوة البحر فأصبحت هي الموجة التي تخاف انت من مواجهتها الغريبة كما انها اصبحت هجينة بعدما كانت نقية شرسة في عام 11وهو اول عام التي عادت فيه وكان القدر اعادها لكي تلتقي بالبحر فرب صدفة خير من الف ميعاد هاته الفتاة لم يكن لها منبع الحنان اي انها لم يكن لها اخ فقد توفي و يا ليت الحنان لم يمت ويتركها للوحشية كما ان والداها كانا علي خصام دائم ومشاكل لا تنتهي لم يفكرا بي ولا حتي بولدهما المتوفي كلما يفكران به نفسيهما وفقط افترقا وتركاني اتخبط مع مرارة الحياة ابحث الحنان الحب لدرجة

انني وصلت الى ان اتقبل الشفقة معتبرة اياها حبا بعد ايام مرت وانا ابكي دما علي حالي اعدت السنة وها انا التقي ذاك البحر و ياليتني لم التقيه .....احببت ذاك البحر فقد وجدته مميزا هادئ ووجدت فيه الحنان الذي طالما كنت ابحث عنه منذ ان مات وتركني فانا لم اشعر بذاك الشعور يوما ....مرت الايام وقد افترقت عن ذاك البحر ومرت السنين فقد مر 5سنوات علي افتراق به قد ذهب دون سؤال دون كلام وظلت افكر فيه وفي تصرفه غير لائق الي في يوم من الايام حاولت قدر المستطاع ان تجده ان تجد ذاك البحر العجيب واصلت البحث وبذلت الكثير من الجهد والطرق لكي تجده وها قدد اتي اليوم الذى تجده فيه ببساطة وياليتها لم تجده فلم يكن اللقاء وجها لوجه وانما كان من وراء الشاشة الزرقاء فقد كان لقاء كتابيا فقط ....والحمد الله انه كان لقاء كتابيا فلو كان علي الواقع لفقدت الوعي من شدة الفرح كانت تتخيل انها ستجده كما كان ذاك البحر مميزا ولكن يا لا السف وجدته عكس ما توقعته هائج وموجاته ثائرة فأرادت محاولة النسيان وان تتصرف بلباقة وهدوء دون ان تلفت انتباهه ومرت ايام قليلة هاهي تنطق بما كان يسكن قلبها

منذ السنوات الخمس فكانت ردته قاسية صعبة جدا ويا ليتها لم تنطق بذلك ليت لسانها قطع قبل ان تتفوه بتلك الكلمات فقد شعرت حينها بقدوم رياح قوية وعاصفة اتيه نحوها وشعرت بان موجات البحر قد اغرقتها بعمق فأرادت الانسحاب بهدوء كي لا تسبب حوادث وبقيت ايام تفكر فيما حدث ولكن لازال قلبها ينادي لذاك البحر وبعد عدة ايام عادت الفتاة رغم انها تحب نفسها ولا تحب الاهانة ولا ترضى بالهزيمة لكن قبلها داس على ذلك واعتقد بان البحر ملكه اخذت نفسا عميقا فأصبحت بذلك موجة هادئة وسط البحر فبدت تصرفاتها مشابهة له ثم قالت مكلمة نفسها سوف اذهب ....سوف اترك ذاك البحر الذي طالما كنت انتظره منذ سنين ذهبت تاركة قلبها عنده الا انها لم تقاوم وعادت فيا ترى كيف ستكون طريقتهما في الكلام فهذه المرة هل ستعود له حاملة الحب ام الكراهية ام هي تريد الانتقام ام انها تريد شمل الوصال

مرت الايام وهاهي الفتاة تقول في نفسها كرهتك ايها البحر وكذبت عليك يا نفسي لأنني كنت اوهمك بأنني أحب البحر ولكن في الحقيقة انا اريد ان أحب النهر الان لان القليل من يزوره ليس الجميع وهو

مميز عن البحر ولديه طريق واحد يؤدي اليه عكس البحر تماما كل الطرق تؤدي اليه وهكذا هي محطات الحياة
فمرات عدة كانت تريد اللجوء لذاك البحر لكن تتحدى نفسها كي لا تفعل ذلك وبقيت هكذا لمدة وقررت في الاخير الابتعاد والنسيان لأنه سبب لها الكثير من المتاعب وهاهي الان تطوي الورقة وتفتح صفحة جديدة لكي تخط فيها من جديد
فهذه قصة الفتاة الهجينة مع البحر الغريب

عندما تخون الصحة

مروة دندوقة من الجزائر

كنت جالسة في حديقة انظر الى اجواء المحيطة بي الا ووجدت نظري شرد في زاوية اذ هو رجل على كرسيا متحرك يحاول اعانة كلبا يكاد المرض ان يأكل كل احشائه فاقتربت منه وحيرة تخلل خطواتي
ثم قلت: السلام عليكم يا عم
قال: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته يا بنية
قلت: يا عم ما احوال هذا المسكين؟
قال: سلط الله عليه مرض وهزل جسمه وتوقفت حركاته فلم يجد من يعينه عن متاعب الحياة فاستغربت لكلامه كثيرا وقلت في صمت والله لا أحد يحس بأحد الا من ضاق ما ضاقه
ثم قلت له: يا عم وما احوالك أنت؟
قال: الحمد لله
وصمت بعدها ولم ينطق بكلمة وكأنه بلع لسانه.... واخذت دموعه تذرف على خديه وتجاعيد الاحزان مرتسمة بكل ألوانها على وجهه...فحزنت لحزنه وكأنه ينبوع من الالام تفجر في قاع قلبي

ثم قلت: يا عم لماذا هذه الدموع كلها؟
قال: وصوته مختنق بالبكاء ان لم ابكي على حالي وانا عاجز عن قضاء حاجاتي وما اريد وما لا اريد فمتى تنزف دموعي اذن.
قلت: يا عم لا خوف على شأنك فإن الله يدبر امرك .... وكما تعلم ان الحياة بلونين ابيض واسود كالوحش الضار لم يفر من شره كبيرا ولا صغيرا
قال: وابتسامة اضيئت على ثغره يا بنية اتعلمي ان كلمك هذا ازال كومة من احزان تراكمت في اعماق قلبي
وأنشأ يحدثني ويقول: ا تعلمي بأن الله لم يحرمني من نعيمه وانا من اهنت هذه النعمة ولم اشعر بيها ولا عرفت قيمتها الا بعد فقدانها .... واخذ يردد ويصرخ اه يأيتها النفس، اه يأيتها النفس
والله صوته هذا غرس في قلبي سيف من الالام واحزان ودموعي حجزت في عيناي تميل شمالا وجنوبا وتوقف في حنجري شيئا منع عبور صوتي وتاب مسامعي صوته وهو يقول: يا بنية هذه وصية لك فأحمدي الله مهما نزل عليك من مصائب ومتاعب الدنيا وافعلي ما يرضيه وما امر به واعملي خيرا فالله سوف يجازيك على اعمالك ونيتك وهذا

يكفي مدام لنا ربا يحقق لنا ما نريد دون طلب ويحس بنا دون تكلم حتى فالحمد له دوما وابدا
قلت: والنعم بالله
ثم رحل واخذ ذاك الكلب المسكين في حجره لرعايته واهتمام به
وظلت ملامح حكايته عالقة في مخيلتي واخذت أحدث نفسي واقول في حيرة والله شيئا غريبا هو يحتاج الى يدا تعينه وتهتم بشؤونه وهو يحاول تقديم المساعدة لغيره رغم قصره وعجزه والله قصته نقشت على صدري بأقلام من احزان

عوالم نسجت ثم جسدت

قدماني هيام من الجزائر

كانت جالسة على أحد مقاعد تلك الحافلة، معلقة مقلتاها على النافذة تتأمل تلك المناظر التي أخذت تتفاخر بحلة الطبيعة، بينما قد انعكس ذلك الغلاف العشبي على عيناها لتأخذا لونه، وأخذ ذلك النسيم الهارب من بعض النوافذ التي اصطفت لتصنع ثغور شبه مفتوحة على زجاج الحافلة يحرك خصلات شعرها الفستقية ليعود بها الى الوراء مانعاً إياها من البقاء على جبينها الأبيض. كانت تتأمل تلك الحدائق التي اختالت بجمالها وزادها الربيع رونقاً، لتصل نظراتها الى تلك الجنة التي غُلف سطحها بأزهار الزئبق الندية، فأسقطت شمس الصباح أشعتها عليها لتزيدها لمسةً نقية!

لكن استطاع رنين ما أن يقطع تأملها، زفرت بضيق ليزداد انزعاجها بعد أن أخرجت هاتفها الذهبي من حقيبتها المشمشية التي تماشت مع لون فستانها الربيعي الطويل ونظرت الى المتصل، أجابت بنبرة بان عليها استياءها ذاك:

-لما لا تيأسين؟!
ليأتيها صوت أنثوي غاضب:
-هل تبحثين عن شجار يا فتاة؟ لقد مر الكثير منذ آخر رواية لكِ؟ هل ستبقين بهذا الكسل اللعين؟!
حينها استقر شيء من التوتر محيا الأخرى التي تذكرت واقعها مرة أخرى لتعلق بيأس:
-لكن ما من أفكار لدي، الالهام لم يطرق بابي بعد، فما عساي فعله؟!
فسمعت تنهداً طويل تبعه صوت هادئ بجدية:
-عليكِ بذلك يا رفيف، حاولي أن تجلبي لكِ أفكار من العدم بدلاً من انتظارها، فإن مستقبلكِ على المحك!

لتغلق الخط دون أن تسمح لها بالرد على كلماتها الأخيرة، تلك كانت رحيل محررة كتاباتها وصديقتها الوحيدة، لطالما كانت كلماتها تسبب لها الارهاق، تلك التي دوماً تذكرها بحالها، لذا فهي لم ترد على مكالمتها منذ أسبوع كما وظلت تحاول تجنبها لكن يبدو أنها قد وصلت الى حدودها لتجيب مستسلمة!
خمنت بأنه لابد لها من أفكار، أخرجت سماعة الهاتف لتشغل بعض من الموسيقى الهادئة وتربطها

على مسامعها، أغلقت عيناها مسندة برأسها على مقعدها، لتدخل في عالم آخر، حيث بدأت التخيلات تترام على مخيلتها منفصلة عن كل أولئك الركاب حولها، تلك الطريقة هي سبيلها الوحيد. لعل بإمكانها الاستناد على تخيلاتها لتستطيع اقتباس احدى الأفكار منها!
في البداية، تذكرت حلمها ذاك الذي رأت فيه قمرين اعتليا سماء المساء التي غلفت بلون البرتقال الطازج، تخيلته وعاشت ثناياه، صنعت منه فتاةً عاشت في كوكب ظهر له قمر آخر فجأة، ليتضح أنه بعدٌ آخر أو لنقل عالم موازٍ عاش فيه آلاف البشر، أولئك الذين كانوا مطابقين لسكان كوكبها. أحدثت تلك الظاهرة ضجة كبيرة لتبدأ رغبة العلماء باختراقه وأولهم كان والدها الذي أنبت داخلها حب الفلك فأصرت عليه لتصاحبه الى ذلك البعد، والذي كان مختلف جداً رغم تشابهه مع عالمها!
كانوا أناس بدائيين وعدائيين، لا يعرفون للتطور باباً ...

توقفت تخيلاتها في هاته النقطة، انقطعت أفكارها ليعود الانزعاج يرتسم عليها، فتحت عيناها قليلاً،

ثم عادت لتغلقهما مرة أخرى محاولة الابحار في تخيل آخر. لكن حينها تذكرت تلك الحادثة التي طرأت مع رفيقتها، حيث قد رأت بضع رجال مسلحين في أحد الأسواق التي زارتها وكادت أن تقع بورطة بعد ذلك!
لتجيئها فكرة مجنونة، تجسدت منها فتاة خجولة تعاني من ضعف قراراتها وترددها الدائم، تلك التي لاحقتها مجموعة من الملثمين ظناً منهم أنها كانت الشاهدة على جريمة قاموا بها، لتجد بعد إمساكها فتاةً تشبهها كثيراً وقد أتت لإنقاذها، فتكتشف أنها شقيقتها التوأم وأنها قد كانت طفلة متبناة دون أن تحط بذلك علماً!
وحينها ستهرب من قيد أسرتها التي كانت تعاملها بجفاء وتدخل الى نطاق أختها، ذلك الذي لا يخلو من الجرائم!

انقطعت هنا أفكارها مرة أخرى، هذه المرة كادت أن تفقد الأمل حيث زفرت بضيق ثم فتحت عيناها لتتوجه بهما الى النافذة مجدداً، لكن استوقفتها تلك الأربعينية التي جلست بجانبها، أخذت تنظر الى تلك الهالات السوداء أسفل جفونها المنتفخة، وملامحها

الكئيبة وسط بشرتها المصفرة، بينما أحاط لحاف خفيف ليغطي أغلب خصلات شعرها المبيضة، كانت ترتدي الأسود فبدا أنها عائدة من جنازة ما، شعرت بالأسى عليها للحظة انتهت بعد أن أتتها تلك الفكرة.

أم ثلاثنية تفقد ابنها بعد أن أعدم ظلماً، ثم تدرس القانون لعلها تقتنع بسبب إعدامه لكنها في النهاية تكتشف ما حبكوه له وألقوه بين شباك حبل أخذ روحه...

حينها أدركت الى كونها قد أطالت النظر نحو تلك المرأة، و قد انتبهت الأخرى اليها لترسل لها نظرات متسائلة، فأزاحت ببصرها عنها بحرج معتذرة، بعد ثوانٍ حيث عادت ببصرها الى النافذة، وجدت بأنها قد وصلت الى مقصدها، ثم ضغطت الجرس ليتوقف السائق سامحاً لها بالنزول، استقامت لتخرج و تبدأ بالمسير، لم يعد يفصلها الكثير لتصل الى حيها، كانت عائدة من حفلة أجبرت على حضورها، كما و لم تمسح لها إحدى قريباتها بالرحيل حتى طرق الصباح سماء الليل ليضيء ثناياه و يكشف

عن خبايا ظلماته، يبدو أنها اليوم قد حصدت أفكار كثيرة لكن لم تستطع ايجاد ما يناسب مرادها، و رغم ذلك .. لم ييأس فكرها بعد، فقد تجاهل ذلك الازدحام الذي صنعه من حولها من مشاة وراكبي السيارات يقصدون أعمالهم ومشاغلهم، بحيث قد كانت تقيم في أحد الأحياء المكتظة كما واعتلت أراضيها البنايات الضخمة، ليركز مع مخيلتها مرة أخرى على محاولة ايجاد فكرة ما تشفي غليلها الجائع.
قررت أخيراً أن تدمج أفكارها في قصة واحدة، لفتاة ترك لها والدها آلة غريبة اخترعها سراً، ولم تكتشفها الا بعد مدة من رحيله، وبعد تجربتها تكتشف أنها سبيل ينتقل بها الى أبعاد مختلفة، فتزور كل تلك العوالم التي تخيلتها تواً، الفتاة الذي يظهر بعدٌ آخر فجأة في عالمها، وتلك التي تلتقي بتوأمها، وكذا المرأة التي تحاول ايقاع قاتلي ابنها. كما وتساعد شخصياتها في ايجاد مبتغاهم.

ارتسمت على شفتيها بسمة انتصار، لتبدأ خطواتها بالتسارع، لابد أنها لم تكن فاقدةً لفكر غزير وانما كانت تنقصها الرغبة التي تدفعها الى زيارة نبعها الذي

يستمد قوته مما تراه وتسمعه، تشتمه وتتذكره. فهي محاطة بقصص حية، تروي ظمأها وتحكي ما قد لا يصدقه إنسان!
هاهي الآن قد وصلت الى بيت كبير من ثلاث طوابق، أحاطته حلة بيضاء راقية مع حديقة صغيرة، دلفتها سريعاً محاولة أن تحافظ على ما خطر في بالها طوال تلك المدة وتجسد مما نسجته أفكارها في إحدى رواياتها فتكب بين وريقاتها ما سكن قوقعة خيالاتها.

ما يخبئه الظلام

سرير عبد الله الاء من الجزائر

حل الظلام كعادته وانتشر صمت غير مألوف عيون غفت وعيون مازالت تصارع لعبت النوم ككل يوم قلوب نامت لترتاح وقلوب مكسورة لم تعرف طعم الراحة. هذه القلوب اتخذت من الليل انيسا ومن الظلام رفيقا أصبح الانين نغمة لقلوبهم والوجع غذاء لهم. في وسط ذلك الهدوء كانت شابة تتألم لفراق من سكن القطعة الموجودة على يسار صدرها ماذا فعل بها هل حافظ عليها؟ كانت تظن نفسها معه ستطبق قواعد العشق الاربعون وسيعيشها في أرض زيكولا لكن هو طبق قواعد حرق القلوب والفراق وعيشها في أرض قاحلة وأرض من نار بدأ بحرق قلبها قبل جسدها
رحل من حياتها وسيتعرف على غيرها ولكن لا أحد سيفهمه مثلها، غيابه مر وغيابها مميت وسيعلم مع الوقت، اشبعتها إهمال وستشبعك نسيان سياتي فوق طاقتها اتباعا لكرامتها. فليشهد الظلام على وعدها بنسيانه كفاها تألما اصبحت تبكي بصمت

حين تتذكره وهي نفسها لم تعد تفهم ان كانت تبكي ام لا، كم اجرمت بحق نفسك حين جلست وحيدة معانقة الظلام ولاعنة حبك لمجرد انه هجرك وبان محاولاتك في نسيانه لا تجدي نفعا ولا قدما. كلمها الليل معاتبا اياها عن الجنازة التي اقامتها ولا ميت فيها اجابته: انت لا تعلم ما يصنع الفراق بقلوب العاشقين ولا تدري الم الهجران

_صحيح لا اعلم لكن يبدو النسيان انجح الادوية للشفاء من الحزن

_الواضح اني سأستسلم لرغبتي وسأحدثك عنه وعليك ان تصغي ليس لديك خيار .

مرهق هو الوداع ولا سيما ان يأتيك على شكل رسالة ولست تدري حقيقتها الا ان أبرز كلماتها "انتهت علاقتنا يمكنك ان تنسيني" وهل للحب ان يسمح لنا بهذا الترف الذي يسمونه النسيان

خذلني وانسحب من حياتي دون سبب أهكذا يكون القلب الوفي، عقلي أرهقه التفكير وعيناي ذبلتا من السهر وسادتي ملت من الاستحمام كل يوم بدموعي المالحة .

صوت بكائي الصامت وكم أخشى من البكاء الصامت الذي يفتك بصاحبه بصمت. احببته وكنت كل يوم

احبه بطريقة مختلفة عن قبلها احببته حتى نسيت من اكون فأهملت نفسي واهملت كل ما يدور حولي تألمت في صمت وحاولت كثيرا لكي اتناسا حبه واتناسا الالم حقا كان هذا الشعور اشبه بفقدان الام لابنها صرت اهرب من واقعي للنوم لساعات طويلة عساي ان اراه في احلام لأنه في الواقع ذهب ولن يعود.

ولجرح قلبي كنت المهند

روابحية سجود من الجزائر

ويا لغرابة القدر...
ذات يوم حين كنت أتوق إلى الانعزال عن كل شيء: عن
حبري وقلمي، عن ورقي وحروفي، عن عاصفة الحب التي اجتاحت كياني وهددت أمني واستقراري، أخفت بسمتي وقضت على لهفتي وكل شغفي. كنت قد تغلغلت بداخلي فما كان مني إلا أن ألجأ للكتابة علني أخمد بها لهيب العشق الذي كاد يودي بي من فرط حرارته واشتعاله. أجل أنا عشقتك...! والفضل عائد إليك لأنني بك زرت مدينة الحب لأول مرة فكتبت ما جاد به قلبي وما هوت روحي.... من ثم زرت مدينة الألم؛ عندما افترقنا أعلنت استقراري، فعزفت على أوتار الصراع بين الحب والألم سمفونيات أدبية جابت كل بقاع القلوب ... ما شفع لك عندي سنينا من العذاب هو حب الناس لقصتي رغم ألمها.
الآن أنا لا أعلم ما يجري وكأن الحروف اجتمعت على أن تتركني وكأنها وضبت حقائبها استعدادا

للرحيل وجاءت لتودعني، تأكدت حينها أنني نسيتك ولم يعد لك بقلبي مكان، فرحت بهذا بقدر حزني الشديد على ضياع كلماتي مني فهلا أعدت لي ملحمة عشقي مع الحروف واختفيت بعدها من جديد.

انتظر! لي ما أضيفه...

سأظل أكتب وستكون خواطري صماء فلا تنتظر مني شيئا بعد الآن! بحكم أنني كنت أبعث إليك برسائل ممزوجة بدموعي ومشاعري التي لا ينصفها البوح بعد اليوم، سأكتفي بمخربشات ولا يفهمها إلا انا فلا ترهق نفسك مشقة الوصول إليها... سأكون ابتداء من اليوم! ... جسدا مجردا من الشعور، روح عالقة بين الخيال والواقع، ستبحث عني ولن تجد لي أثر.

ربما نلتقي مجددا عندما نكون أكبر قليلا وستكون عقولنا أقل عصبية ستكون مناسبا لي وأكون مناسبة لك لكن الآن انت لست سوى فوضى لأفكاري وجرحا لقلبي

صدفة حب

فاطمة الزهراء بن إسماعيل من الجزائر

كنت أمشي بمرح غير مبالية بما يحصل حولي فجأة تعثرت قدمي بإحدى صخور سقطت على الأرض، نزيف بذراعي وساقي، تسارعت نبضات قلبي. لرأيت نزيف أخاف دماء، فقدت الوعي، بعد مدة لم أعلم كم كان زمنها، طويلة أم قصيرة. كنت ممددة على سرير، أتساءل أين أنا؟ صرخت بأعلى صوتي هل من أحد يخبرني في أي مكان انا، فإذا بأحدهم يأتي ويقول لي لا تخافي أنت في المشفى أتى بك شخص وهو يحملك بين ذراعيه، زال خوفي وأردت أن أرى من أسعفني، غفوت قليلا استيقظت فإذا بشاب وسيم يجلس بجانبي، من هلعي قمت من سريري بسرعة أقول: من أنت؟ لما أنت بجانبي؟ تبسم وتحدث بصوت رقيق نبرات صوته تغلغلت إلى داخلي وطردت ذلك الخوف، ليقول لي إجلسي فهذا انا من حملتك وجلبتك هنا، نظرت اليه وعلى وجهي

ابتسامة رقيقة، عندما وقعت عيناي بعينيه، أسرني بتلك العيون الساحرة فسبحان من صورها، كم تمنيت في تلك اللحظة أن أقول له لا تبعد عيناك عني، قام وقال لي أتمنى لك الشفاء لربما نلتقي مرة آخرى، أمسك بيدي فترك عطره بها. رائحته تغلغلت الى فؤادي لامست روحي، أردت ان أقول لا تترك يدي، أخاف ان لا يكون لنا لقاء، أيعقل أن يكون هذا هو حب صدف الذي كنت أسمع عنه واقرا روايات عنه، لا يفارق تفكيري، لازلت أري خياله في كل أنحاء الغرفة، وفي كل مكان.

فتاة الحافلة

يوسف شريف من الجزائر

أتذكر يوم جمعنا القدر على نفس الحافلة. يومذاك نظرنا في بعضنا. ابتسما لكلانا. دنيت مني في حركة لم أشهدها في كنه النساء لا قبلك ولا بعدك. همست في مسمعي قائلة
"يبدوا أنك من المثقفين المتعجرفين فقد علمت عنك الكثير "
إستشعرتك غليلك في داخلك
تحسست ثورتك العادية
شممت بفؤادي عشقك لي وإعجابك بي.
قتلتني من أول طلقة واحتكرتني لنفسك من ثاني طلقة.

استجمعتني بعدها لأني تهاويت في عينك كليا. عدت أقف على قلبي من جديد
ولأثبت لك أن غروري وعجرفتي لا حدود لها ولا سدود تقدمت بخطوات ثابتة قبلك حتى وصلت أذنك وألقيت فيها هذا الإلقاء الكاذب

"اكتسبت ثقافتي من معاكسة أمثالك و عجرفتي من تركهم بعد سقوطهم في حبي "

ثم عدت مكاني أجر أجر أذيال الغيظ لما تلفظت به، حسبت أني أجهزت على حديقة وحطمت بلا رحمة على جُل زهورها .

كنتِ كذلك وأجمل.

وما تموضع موضعي حتى جاءتني صفعة صعق لها كل راكب
صفعة تحمل في مكنونها القوة والضعف. الحب والبغض. الإعجاب والتنكر. والقسط الكثير من الغيرة الجارفة.

ومنها استوقفت سائق الحافلة معتذرة بالنزول الاضطراري كطائرة أصيب جناحها لكن هيهات بين الجماد والبشر بين الجناح والقلب!
بين نزولها ونزولك ...
كنت في تلك اللحظة شمسا تغيب وأنا ذاك الشفق اللهيب

من اجله

بونهار نور الهدى من الجزائر

كأنّهُ جُزءٌ منَ الجنّة إلاّ أنّهُ في الأرْضِ...سنحتْ لي الفُرصةَ لامتلاكه بَعْضاً مِنَ الوقتِ...صَعَدْتُ إلى أعلى قِمَّةٍ فيهِ ...مِنْها نُبْصِرُ ونشعُرُ بِجَمالِها. تَرَبَّعْتُ على أَرْضِهِ التي اسْتَوْلَتْ عليها الورودُ أشكالاً وأنواعاً وألواناً مُشَكِّلَةً لوحةً فَنِّيَةً ...أغْلقْتُ عيْنايَ لأُبْصِرَ بقلبي فلمْ تكْفِني بصيرةُ عيوني. أردتُ استكشاف المكانْ والتعرُّفَ عليهِ أكثرَ. بِهدَفِ مُصادقتِهِ ...بَدَأَتْ نَسماتُ الهواءِ تُداعِبُ خَصَلاتِ شَعري وكأنها تريدُ مني الشعورَ بالأمان...أظنُّ أنّ هذا كان ردُّ المكانَ على مُبتغايَ...أهٍ على رائحةِ المكانْ...لا يصِّحُّ أن تُقَارَنَ بشيء...حتى بِأفخمِ العطور المُخْضرّة. أما حِنِّيَتُهُ فهيَ لا تختلفُ عن حنانِ الأمِّ .... شعرتُ بكلِّ شيء ...بِهمساتِ الأشجارِ والورودِ والأرضِ والسماءْ ...بفُقْدانِ المكانِ للبشرِ. وفي نفسِ الوقتِ براحتهِ عند ابتعادهِ عنهُمْ. بسعادتِهِ الناتجةِ عن زيارتي

لهُ...وحتى بحزنهِ حينَ ذهبتُ مُوَدِّعَةً لهُ...ولمْ أكُنْ أختلفُ عنهُ بشيء يبدوا أنني لَسْتُ وحدي من امتلكتُهُ. حتى هو لم يترُكْ لي حُريتي

ومن هنا أُخاطِبُكَ قائلةً: سأعودُ إليكَ وستكْثُرُ زيارتي لكَ لأنكَ أصبحتَ مكاني وملجئي الوحيدْ الذي أرتاحُ فيهِ وأتخلَّصُ من سلبياتي وكُلُّ ما يُزعِجُني. صِرْتُ مهووسَةً بِكِ يا جنتي

بوح قلم

دحماني منى من الجزائر

هي كلمات ... ليست مجرد كلمات
تحمل رسالة لقارئها
ليس كل قارئ يبلغ جوفها
بين سطور غابت الفواصل
فواصل مانعة لكل صخب جامعه لكل آهات
هي التي كانت بالروح تتغنى
بين المعاني تلوج في اعماقها تبحر
إلا أنها طافت على سطحها
بعد جرفها طوفان الخسران
خسران عاصفة الخذلان
بعد أن كانت بين لوجات الأمان
من باب الترحيب بالأحزان
ببند عريض اهلا بالأوثان
اوثان قد حاصرتها في كهوف الاعتقاد
اعتقاد خالف كل ما هو في الحسبان

الأمر .... يبدو سخيف جدا

لمن ليس بحجم سخافة آنها
آن لم يحترم خاصة عالمها
عالم من اوراق تعرى من حروفه
وأعلن الحرب بكل برود ...دون أن يلقى أي رد
لم اتوقع ان يحصل هذا
لكن
كنسمه باردة حملت بين طياتها بوادر الاستفاقة
قم لا مجال للانكسار
مادام القلب ينبض
هناك امل للبقاء
أمل بقاء. اي بقاء
رماد النار قد تناثر فالسماء
وخط الفجر قطع غسق الدجى
فلماذا الانكسار!!!!

انت نجمة

نعيجة اكرام من الجزائر

**يحدث ان نتآكل من اليأس والقنوط والابلاس
يتساقط علينا الابتئاس والشجن من كل الجهات
تمزقنا التعاسة والكدر والسلبية والانكاد تتحطم
الاحلام والطموحات وتذهب لتخلد في مقبرة
الأموات ننصهر ونرفع راية الاستسلام ونعلن
انضمامنا لمقبرة الاحياء ،تموت فينا كل الاشياء فقط
يبقى الموت الاكبر لتقام طقوس ومراسيم وتقدم
قبلات العزاء يدفن الشعور والحلم والاحساس
نتجمد يكبلنا الخوف والوحدة والرهبة والوجل ولا
تكفينا الكلمات ولا حتى مضادات الاكتئاب تختلط
الافكار ويستملك عقلك السواد تبكي وتصرخ حتى
تجف الدمعات تكون فقط انت ووحدتك وغرفتك
الملطخة بالعتمة والاسوداد تريد ان تقوى وتصارع
وتقاوم وتفوز على عدوك في هذه الحرب حتى
تكتشف انك كنت في معركة مع لا شيء لدهر واعوام**

فتعود مجددا لسجنك المحكوم عليك فيه بالإعدام وفجأة يبزغ ظل القمر ليشعل فيك الامل ويأخذ بيدك من جديد لتزهر في الحياة وتنير بنورك الارجاء ....فقط لأنك شعلة من أمل فبربك العظيم لما الفشل والاستسلام استبشر وتيمن فبعد العسر تيسيرات

أحببت دمعتها

رقية عملي من المغرب

جلس في مكتبه كالعادة يفحص بعض الملفات،
دخلت السكرتيرة الخاصة به سألته إن كان يرغب في قهوته المعهودة
قال لها: بالطبع وهل أبدأ يومي بدونها
غادرت مبتسمة: سأحضرها في الحال سيدي
نهض من كرسيه وبدأ ينظر من خلال النافذة واضعا يده في جيبه في ثقة، وقفته وقفة غرور وكبرياء لا يتنازل عنها إطلاقا رأسه للأعلى وصدره منتفخ
دخلت الآنسة مرة أخرى وأحضرت قهوته وغادرت واكتملت لوحته الآن بكأس قهوة راق يمسكه في يده اليمين
شرب نصفها وترك النصف الآخر على المكتب وأخذ هاتفه ومفاتيح السيارة وغادر الشركة ذات البناء الفخم والراقي
ركب سيارته وأدار محركها وانطلق
ساق سيارته مسافة طويلة وعلى جانب الطريق كانت هناك فتاة مغمى عليها، ليس من عادته

التطفل على وقائع الشوارع لكن شيء ما جعله يوقف سيارته وينزل. حملها بين ذراعيه وأركبها سيارته وأسرع بها إلى المستشفى
ظل ينتظرها لتستيقظ من إغمائها، لكنها ظلت فاقدة للوعي حتى الصباح.
مكث قرب سريرها كأنها أحد أقاربه
غلبه النعاس هناك فوق الكرسي لأول مرة بعيدا عن سريره المريح ووسادته الدافئة
استيقظت قبله وأيقظته بصراخها، كانت تبكي بشكل هستيري لم يرى مثله من قبل
وقف مشدوها لمدة
كيف لتلك البراءة أن تبكي بهذا الشكل. كيف لجمالها أن تطاله الدموع لا تستحق تلك الحرقة التي تبكي بها أبدا
للمرة الأولى يرى فتاة بتلك العفوية المطلقة.
خطفته من عالمه ليرى جمال الحياة. جمال البساطة. وجمال البراءة
استفاق أخيرا من سهوه ونادى الممرضات ليروا ما بها
أخبرته الممرضة أنها كانت ستنتحر لولا تدخله في الوقت

المناسب
أخذت كمية كبيرة من الأدوية كمية زائدة عن اللزوم
لم يرتعب أبدا. اعتاد على تلك الأخبار في عالمه عالم
الأغنياء الذين يحتويهم الاكتئاب بعدها لا يجدون
حلا سوى إرجاع روحهم لخالقها
هذا ما فعلته بالضبط
لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما السبب الذي
جعلها تفكر أن تضع حدا لحياتها؟
لابد أن يكون سببا خطيرا يستحق. رغم أن في حقيقة
الأمر لا شيء يستحق أن تعطيه روحها قربانا
شكر الممرضة على التوضيح
وأخبرته أنه بإمكانه أخذها إلى البيت لترتاح
لم تكن في حال جيدة لترشده إلى منزلها. لم يكن
هناك سبب يجعلها تفكر في العودة إليه أصلا
اضطر لأخذها إلى بيته
أخرجها من المستشفى على كرسي متحرك لأنها
لم تتعافى بعد لتستطيع الحفاظ على توازنها
أخذها بين ذراعيه وأركبها سيارته في المقعد الخلفي
كانت طوال الطريق ضائعة تنظر بعينيها للاشئ،
جسدها ذبل كأنها أصيبت بزكام
تفكيرها أكاد أجزم أنه خال من الأفكار تاهت فعلا

حاول أن يخلق معها حوار تحدث في أشياء تافهة
جدا كان سيئا في خلق مواضيع الحوار
لكن دون جدوى لا ترد عليه دموع كثيرة انتحرت من
أعلى جفونها
وصل إلى بيت فخم كأنه قصر من مرمر .
جميل جدا كأنه فر من القصص الخيالية. تفاصيله
الصغيرة تدهش العقول
قمة في الإبداع
سارع الحارس لفتح البوابة
أدخلها إلى غرفة شاسعة جدا ونادى رئيس الخدم
وأمره أن يهتموا بها ويرعوها حق الرعاية
مضى يومان عليها والبكاء الهستيري لا يفارق براءتها
هو أيضا قرر أن يهتم بها شخصيا لا يدري لماذا. لكن
جواب واحد اعترف به لنفسه أحببت دمعتها"
أيعقل أن يحب المرء دمعة؟
كان غريبا. حتى في محاولته كسر تلك الغرابة زادها
شيئا أغرب
بدأت سارة تستجمع نفسها شيئا فشيئا
كان عادل لا يفارقها. عوضها مكان قهوته التي يشربها
في شركته

أراد أن يعرف سر تلك الدموع وسبب الانتحار اللذان تربطهما علاقة وطيدة
تحسن حالها بكثير عن أول يوم
كان عادل طوال تلك الأيام يسألها ما الذي أو من الذي أوصلها إلى تلك الحال. كانت تتحاشى الإجابة لكنها قررت أن تخبره بكل شيء بعدما أمنت له وكرد لجميل تعامله ومعاملته الطيبة
قالت إنها كانت في حفلة إحدى صديقاتها المقربات كانت تتمنى ألا يحدث لها ما حدث لكن صديقتها سخرت منها بل وأذلتها أمام الضيوف لم تكتفي بهذا بل حاولت تسميمها لكن السم لم يؤدي مفعوله إلا حين كانت تسير في الطريق ذابلة تجر أذيال الخيبة وراءها لم تكن تستحق منها ذلك أبدا إذ لطالما عاملتها بعفوية وصدق
لكنها خانت ثقتها وكانت طوال الوقت تستغلها تعترف أنها كانت ساذجة لكنها لم تندم لأن مبادئها وأخلاقها أولى أن تهتم بهم وقد فعلت
لم تكن الغيبوبة يوما غباء
رق عادل لحالها ليس إشفاقا عليها ولكن كان أعظم من ذلك عضلته التي على يسار صدره كانت تضرب جدار صدره بقوة حتى ظن لوهلة أن سارة تسمعه

لكنه لم يماطل أخبرها بصريح العبارة إذ كان دائما متأكدا من قراراته لم يتردد يوما
قال لها: سارة أنا أحبك
كأنما صفعها بقوة ظلت صامتة حتى خالجه شعور أنا قال أكرهك بدل أن يقول أحبك
لم يفهم ردة فعلها
احمرت وجنتيها بشدة
وأخيرا نطقت قالت: عادل أظن لا بل أوقن أن الله عوضني عما فاتني وعما عانيته في الميتم
كانت صديقتي كل عائلتي لكنها خذلتني وجعلت مني أضحوكة، لكن لا بأس عوضني بشهم مثلك، صحيح أنني خسرتها.....
هنا قاطعها عادل وقال: .....بل هي من خسرتك يا سارة أنت عملة نادرة
بل وأنت تلك الوردة الحمراء البارزة في بستان أخضر
قالت: أحمد الله يا عادل أن حباني بك ... أحبك
قال لها: هل أعترف لك بأمر؟
قالت: أجل أسمعك
قال لها بخجل: في الحقيقة أنني حين رأيتك أول مرة أحببت دمعتك

ضحكت بهستيرية وقالت: وهل يحب العاقل دمعة ... قد يحب ابتسامة. حركة. لكن دمعة!!! هههههه
حمد الله على تلك الضحكة التي زارتها بعد طول فراق
قال لها مغازلا: لم أكن أعلم أن ابتسامتك وضحكاتك بهذه الروعة والجمال
ابتسمت في خجل
بعد يومان أقام عرسهما وعاشت في سلام حياة الملوك بتلك السعادة التي لا تفارقهم

أحبها في الله

خولة اعريش من المغرب

عندما تجد حبيبا في الله، فاعلم أنه رسالة ونعمة ربانية من الإله إليك، بعثه الله لك كي يعينك على طاعته، ويأخذ بيدك إلى طريق الهداية، ويحثك على الطريق الصحيح، الطريق إلى الله، فهذا كنز لا يعوض، يتطلب منك الحفاظ عليه، أن تجد شخصا يحببك في دينك، ويكون سببا في هدايتك والتزامك التزاما صحيحا بدين الله وبسنة حبيبه المصطفى عليه الصلاة والسلام، فأنت في نعمة الرحمان، وهذا دليل على حبه لك.

والحب في الله هو أعظم أنواع الحب، بل لا حب يضاهيه ولا شعور يغنيك عنه، فما أجمل أن تحب شخصا في الله ومن أجل الله، وتسلكا الطريق نفسه إليه، تعينا بعضكما على الالتزام وعدم الانحراف عن سبيله. شخص يجعل منك انسانا صالحا من خلال دعوته لك إلى فعل العبادات معا، كما ينهاك عن الوقوع في المحرمات ولو صغرت، يجعل منك إنسانا شغله الشاغل العمل لآخرته لا لدنياه، وعندما يراك

تتقدم خطوة للأمام في التزامك يسعد أكثر منك، ويدعو لك بالمزيد، لكن الأكثر سعادة من ذلك، هو عندما يبادلك محبوبك في الله نفس الأحاسيس، ويتقاسم معك نفس مشاعرك تجاهه، ليس قولا فقط، بل قولا وقلبا وعملا، تحس بذلك من خلال حديثه معك، وتلتمس حبه لك في تعامله معك، كما تستشعر خوفه عليك من غضب الله عن طريق سيل من النصائح التي يمدك بها كل يوم وليلة ليعيدك إلى رشدك، وينبهك إلى مخاطر عصيان الله ونيل غضبه.

إذا أردت أن تعلم هل لك حبيب في الله، فراجع دعواتك هل تمت ولو واحدة دعوتها له بظهر الغيب، راجع صلواتك هل ذكرته ولو في سجدة لك تدعو فيها الله أن يحميه ويزيده من علمه ويجعل آخرته أفضل من دنياه، فهذا تحديدا ما أفعله من أجل محبوبتي في الله نهيلة، وهذا أقل ما يمكنني فعله تقديرا لها على كل جميل فعلته معي.

أسأل الله لقياك في الدنيا والآخرة محبوبتي في الله نهيلة بولعيد.

رحلتي مع الحياة

شلبي صفاء من الجزائر

الحياة رحلة طويلة نعيشها بحلوها ومرها وتمر بنا تجارب و مواقف تعلمنا اشياء اكثر في هذه الحياة ولكن الامر لا يقتصر على ذلك فقط لان مدى تاريخ البشرية والانسان يسجل كل ما يدور في ذهنه وكل ما مر به سواء حسن او سيئ قد ينسى المرء الاسى ولكنه لا ينسى الاساءة على الانسان ان يعيش حياته متفائلا غير متشائم مادام في قلوبنا امل سنحقق الحلم وسنمضي الى الامام الحياة لا تلقي بظلال قسوتها الا على البسطاء من ساكنيها كن سعيدا اسعد نفسك بنفسك ولا تعيش حياتك تعيسا الحياة اصغر من ان تضيعها في حزن طويل لا ينتهي فكر بنفسك اسعدها لان عيشها مرة وليس مرتين لا تؤجل استمتاعك بالحياة الى ان ينتهي العمل فالعمل لا ينتهي ولا تؤجل العمل والانجاز حتى تحقق كل متعتك فالمتع ايضا لا ينتهي فعليك بالتوازن الحياة

رواية جميلة عليك قراءتها حتى النهاية لا تتوقف فيها عند سطر حزين لأنها قد تكون النهاية جميلة

فرصة جديدة لحياة بديلة

عبادة جمانة من الجزائر

الكثير منا يدور في دوامات الدنيا بغير حول منه ولا قوة، فمن منا لم يتعرض لحادث غير مجرى حياته؟! والمؤكد ان كل ابن آدم خطاء بطبعه، احيانا يتقمص الإنسان شعور بالسمو، فيظن أنه فوق باقي البشر .
لم أكن أعلم أن الآية في طريق الانقلاب، لكن وجب اتخاذ الفرصة واتعاظها، لكي نقول إنها فرصة جديدة لحياة بديلة .
حدث معي هذا بداية مشواري الشخصي، كنت أضيق ذرعا من البشر، وأعتقد ان إرضائهم واجبا منزليا يجب ان ينجز في أسرع وقت، في حين فقدت أعصابي على فئة من الناس في يوما ما، لا أذكر السبب لتفاهته، ففي ذلك اليوم كنت أمشي قاصدة مأواي الذي يطل على مبنى حكومي في سبيل الانجاز، بينما أنا أتأمل في خطواتي، أذا بصرخات الناس اتجاهي وكأنها صافرة تزداد قربا من أذني لينقض الجميع من حولي .

اصابني هرع كبير مما هو واقع، فإذا بي أرى بجانب قدمي حفرة كبيرة، خلفتها حجارة من المبنى، تبلغ خوالي خمسة كيلوغرامات أو أكثر، لم أعرف ماذا أفعل، تابعت المشي بعد تحول خطواتي فأصبحت أمشي غير متأكدة مما جرى، عند وصولي إلى البيت أرى دما خفيفا على كتفي وآخر بركبتي، إذا حصل احتكاك ببعض الميليمترات بينها وبين جسدي .
هنا بدأت اتساءل. هل أنا قابلة للموت كباقي البشر في حادث بسيط كهذا؟! إن الله نجاني لهدف أو لآخر، يريدني أن أتعلم درسا، وهو أنني لست مخلوقة إلا مما خلق منه عباد الله الآخرون، فبأي ذريعة أعاملهم بدونية واحتقار .
أحب احيانا ان أذكر نفسي بان فرصتي يجب أن تكون مختلفة عن الأولى، والا ضاع الدرس هباء نعم أنا هنا اتكلم عن الورق الملون الذي أحال حياة الناس جحيما، إنه نفس الورق الذي لا قيمة له إن لم يكن عليه رسوم خاصة ورموز معبرة، إنه لا يصنع السعادة كما يعتقد الكثيرون، لكن كل الناس تريد المزيد منه على اية حال، حتى وإن سألت طفل عن طعم النقود، فسوف يربطها بالحلوى بكل علاقة يحسنها عقله الصغير، والمرأة بالموضة والمكياج لا

محالة فيه. لطالما قيلت لي هذه الجملة، لتعنني أنني ولسبب لا أعلمه، قصير الفهم فما يتعلق بالمعادلات الإنسانية، فمشكلتي الرئيسية تنبع من عدم إيماني بأن الغاية تبرر الوسيلة .

في سنة الامتياز، فقدت بوصلتي، وأصبحت تائهة أتلمس طريقي، لم أكن أعرف لماذا الحياة أساسا، ولكنني كنت أعاني مما تعاني منه في الأساس، وشاء الله أن اذهب في رحلة محاولة إيجاد مخرج من ركود الحال، وانعدام الافكار .

فالحياة أرجوحة إن لم تتمسك بحبالها وقعت في فخاخها، فلا المال ولا الجمال متاع الدنيا، المهم والاصح راحة البال وحب الاحباب ودوام الصحة

حيرة كيان

رانيا مانع من الجزائر

مضى كثير من الوقت لم أحملك يا أقلامي ولم أبح بما يجول في جعبتي لكن الأمر مختلف الآن.
كنت أظن أنني تخلصت من كل شيء، وتخطيت كل شيء، كنت أشعر كأن البقاء للعقل ولو على حساب القلب،
ظننت انني برعت في إخفاء مشاعري واستوليت على بهتان احاسيسي.
كأنني سمعت كل الأغاني وملكت كل ابطال الحكايات.
وضعت حدا كبيرا لعدم تفاجئي بشيء ما بعد الآن.
إلى حين قدومك"
اجل الى حين اختراقك لكل تلك الأسلاك والتملص حولها وسرقة وتيني.
لا اعلم ان كان للقدر دخل في هذا لكنه كان جميلا جدا؛ جميلا جدا للحد الذي لا ينتهي

لا أدرك عدد المرات التي توقف بها قلبي عند مروره بجانبي؛ ولا عدد المرات التي قتلني بها الشرود في عيناه العسليتان
كانت هناك قوة غريبة تجمعنا وتواصل روحي لا نهاية له
عجيب حقا.. !
كلاجئين ظلا طريقهما في أرض قاحلة فأحسنا احتواء بعضهما بكل ما لديها.
كأنه كلما حاوطها بذراعيه يعدها أن المرة المقبلة حينما يتوهان سيطيل النظر فيها للحد الذي يؤجل اكتئابه لعدة أسابيع قادمة. فتدرك هي في كل مرة انه مهما خذلتها الحياة فقد عوضها الله وأحسن عون قلبها بل ورزقها أفضل انواع الرزق أفضل انواع الرزق التي لا زوال لها ولا حائل لأحاسيسها .
بشخص يطيب خاطرها ويستثنيها عن الجميع مهما كلفه الأمر .

روح مفقودة

ايمان رحوي من المغرب

ربما هنا. لالا إنه هناك أو ربما. أين سيكون هذا ال. أين هو يا ترى

، اقتربت منها امرأة عجوز تبدو عل قسماتها الحكمة ويبدو أن الدهر بلغ أشده منها، كانت تنظر لها من بعيد وقالت بصوت هادئ يجلب الاطمئنان على القلب:
_على ماذا تبحثين يا ابنتي ؟

قالت بخيبة واستسلام وقد غزاها اليأس
_أبحث عن روحي أبحث عن هدفي أبحث عن مغزاي في الحياة. أبحث عن الرسالة التي يجب أن أقدمها للعالم. أبحث عن نفسي هل تعرفين أين أجد نفسي ...؟ لقد تعبت وأنا أبحث، آه...، ربما لن يكون لي
اثم انهارت بالبكاء
ربتت الامرأة على كتفها بحنان وقالت :

_انهضي يا ابنتي واشدي الهمة ،أتعرفين لما لم تجدي إلى الأن مبتغاك... لأنك تبحثين في ثناياك تبحثين في ظلالك.
_وما العمل الأن ، ما الذي يتوجب علي فعله ألن أجده هل سأفني عمري في التيهان هل.
قطعتها الامرأة وعلى ثغرها ابتسامة عريضة
_لا تقلقي يا ابنتي سأرشدك لطريقك.
_أحقا يا سيدتي
_نعم لكن انصتي جيدا ، أشارت إلى جبل وأكملت انظري إلى السفح ماذا ترين
_أناس جالسون في حزن وآخرون يتسلقون،
_بالضبط ،أولئك كذلك يبحثون عن هدفهم لكن الفرق بينهم أن الجالسين يلتفتون تارة يمينا وتارة يسارا وينتظرون الحياة أن تطرق بابهم لترزقهم من حيت لا يحتسبون
أما المتسلقين فهنالك من يتسلق بحبال وآخرون بدونهم، فبادروا بخطوة لكن بدون خطة أو منهج يتبعونه يصعدون بعشوائية فإن قدر الله وسقطوا ستكون الهاوية بينما دوي الحبل مثلهم مثل المتسلقين بدون حبال لكن الفرق أنهم يضعون خطط وكما ترين هم قريبون من القمة، هيا الآن

انهضي واشدد الهمة اتجهي نحو هدفك، أثناء السير نحو الطريق الصحيح ستجدين نفسك ولا تنسي الحبال يا عزيزتي

_لكن .

التفت يمينا ويسارا

_ أين اختفت تلك المرأة هل كنت أتخيل فحسب.

هل هي سراب فقط

نظرت إلى السماء ثم نحو قمة الجبل وقالت بحماس هيا بنا إلى القمة.

ظل القمر

أحلام علاقي من تونس

ظلمة الليل أنيسة وحدتي وصندوق أسراري، روي أشعاري وقافيتها، شاهدة أحزاني وآلامي. نور القمر المتلبد بين طيات السحب؛ ذاك النور السرمدي الذي يتدفق كل ليلة من نافذة غرفتي ليتسرب لأعماق قلبي ويوقظني مداعبا خصلات شعري، نتبادل الملح وسمر الليالي فأحدثه عن حياتي وعن طريق ارسمه في مخيلتي. «سلام عليك يا وجعي يا من أقررت النسيان وسلام عليك يا صديقي يا من وهبتني الخذلان.
أيا قمر استمع الي انين قلبي واشتم رائحة البكاء بين جدران قلبي المتصدع. فقط دعني أبوح لك عما يختلط نفسي من مشاعر واحاسيس وهاجة تذيب ثلوجا وتنهك قوى. إلا ترى تبعثر أوراقي ووجوه احبائي !! مالي كسجين ينشد الحرية سنينا حتى تاه في غياهب النسيان!
مالي منهك لا أقوى على الحراك!

لست ضعيفا ولست جبانا وإنما حاربت حتى آخر قطرة أمل وتمسك نفدت طاقتي.
أنها ليلة حزينة كباقي الليالي هدوء وسلام عميق يدب الي اوصالنا نتجرد من كل شيء إنساني لنغوص ونبحث في عمقنا الإنساني ونطفو ولو لوهلة في تعاويذ الذات المفرغة والمتألمة التي لن تقدر على الاستماع لها الا إذا ابتعدت عن ضجيج العالم. لا يخفى وأن لكل طاقة تحمل قصوى ولكن يختلف مقدارها من شخص لآخر.
ولجأ يا ظل! لتكون رفيقي لتعمر وحدتي وفراغ جوارحي، أتعلم! لم أكن بذات الانكسار يوما فالكل يدعي القوة من حولي لكن لو نظروا الي أرواحهم الصغيرة لوجدوا روحا تنزف بصمت حتى تفتت وتعود لتلملم شتاتها مجددا، روح غارقة في بحر الأسى شيعت جثمانها في ليلة حجب الضباب نجومها وخامر الهول سكينتها تعال لنسمع لهمس أشباح الوادي المرصوف بالعظام هناك على ضفة نهر الدماء المنساب كأحلام الضعفاء. اتبعني لنفتح صندوق اسراري: عندما ملت نفسي البشر وضاقت بهم ذرعا وتعبت جفوني من النظر الي وجه النهار خلوت الي الليل أين تربض أشباح الأزمنة

الغابرة فإذا ما انتصبت هي بنور افراحها تعالت روحي متجمدة بكآبتها أنا غريب في هذا العالم اقاسي غربة موحشة تجعلني أحدق الى اللاشئ أفكر فيما لا أفهمه. أسير وحيدا مستأنسا بك أيها القمر عسى أن تدلني على مخرج، على عام سحري أنقذ فيه ذاتي فقد هجرتني الحروف وضاعت مني الكلمات. فقط لنودع حياة الفرح ونستقبل الظلام الحالك.
سأسكب من عيني دمعة وسأطفئ كل
شمعة وسأختفي من هذا العالم الكئيب المملوء قساوة وبشاعة. صمت مميت قاتل والسبب مجهول او بالأحرى يرفض أن يكون واضحا؛ آلام قاسية ودماء تنضح من جسد لا يقوى على إكمال المسيرة، الروح غارقة في مستنقع الخوف تتأرجح بين رجاء وبقاء تتمزق ولا شيء قد يشفيها او يداري ضعفها. هذا كمرض عضال استفحل في جسد مسن فاقد المناعة او كقلب حي في مقبرة للأموات ينبض واي نبض هذا. سئمت وسقمت الدنيا اتجرع سموما تنهش أضلعي واغوص بحر الهموم الذي أربكني وصاحبني كظلي.

فقط دعني استسلم لتلك القوة المنظورة
والكامنة التي تحييني وتميتني فأنام اذاك وبين عيوني
الذابلة تتمايل خيالات الأحلام

ابداع قلم

جديد ملاك من الجزائر

كم يوم كان الالم يسكنني لم أجد حلا له .... بكيت .... صرخت .... تنهدت .... سهرت .... تعبت .... ركضت وهربت كتبت فوجدت العالم تزين بإبداع القلم الذي حسن مزاجي .... واسر فؤادي .... وقتل احزاني .... ورسم احلامي ..... أنى قصة الم تحولت الى سعادة بفضل حبر قلم في ذلك وجدت الخير .... الخبز .....الجبر .....الحبر .... وكذلك الحب والاحترام ..... فانا صارعت الايام ..... من اجل اكتمال الاحلام ..... وطرت كالحمام ..... لأجد السلام .... فقد كبرت في يد الاسلام ..... ورأيت نجاحي في المنام .....
لقد بنيت الكيان ..... واصبحت انسان .....
وفقدت الحنان .... فاين كنان؟ ..... واريد ان اسكن الجنان .... واسميت نفسي سنان .... سأفتح الباب ..... وسأرافق السحاب ..... أني مدللة

السماء .... وقوية كالشهداء .... وتبرعت بالدماء ..... وفقدت العزاء

لاعبة دولية

حنان شعباني من الجزائر

منذ صغري وأنا أحب ممارسة الرياضة خاصة كرة القدم أتمنى كثيرا أن أصبح لاعبة مشهورة .... بدأت في السن الخامسة دخلت الى الملعب لتعلم كجميع المبتدئين تعلمت وانا مع حلم أحمله في قلبي ،وطموحات كبيرة تدور في مخيلتي .....،بعد 5سنوات أصبح عمري في العاشرة كان مدربي يحبني كثيرا لأنني كنت افضل لاعبة عنده دائما، خرجت إلى مباراة دولية للأطفال لكن للأسف خسرنا، رجعنا ونحن فاشلين لكنني، وقفت وقلت يوما ما إن شاء الله نكسبها لا تقلقوا أبدا فهذه هي الحياة فيها خسارة وربح..... بعد ذلك أصبح عمري 15 سنة ولازلت افضل لاعبة... مباراة دولية جديدة تهيأت لها وكنت متحمستا كثيرا اود الربح بالشدة ،بدأنا المباراة اول هدف من زميلتي.. شجعني ذلك وزاد حماسي وهدف اخر مني ...واخر أيضا مني.... وأخيرا اكتسبنا المباراة رجعت بفرحة كبيرة بعد أن فزت

بلقب أفضل لاعبة دولية وشهادات وميداليات كنت سعيدة للغاية وصلت إلى حلمي وأود المزيد من المشاركات واللعب..... لكن للأسف الشديد كل حلمي تحطم في دقيقة واحدة وانا في هذا العمر 17 سنة بعد أن
قمنا بحادث مروري ...فيها خسرت ابي وكان من اعز انسان في حياتي كان يشجعني دائما، وانا أصبحت مشلولة في رجلي اليسرى ولا تستطيع العب مرة، أخرى تألمت كثيرا لكن رغم ذلك لم استسلم دائما كنت اتابع المباريات وكانوا ينادونني ولكي اذهب معهم إلى الملعب لزيادة تشجيعهم..... وبعد مرور 7 سنوات وانا في عمر يناهز 24 شفيت... وأخيرا رجعت إلى مكاني ومنصبي الذي أستحقه أفضل لاعبة دولية. ولا يترك الله عبدا في أسى إلا وأن نجاه.

العناق الأخير

حنان شاوي من الجزائر

دخلت و إذا بي أجد جثته هامدة في زاوية الغرفة، قتلوه دون شفقة، قتلوه بمسدس أسود كسواد تلك الليلة، دمائه لطخت جدران الغرفة التي أصبحت في نظري مقبرة بعد ما رأته عيناي، تقدمت بخطوات مترنحة من هول الصدمة، ناديت باسمه بصوت خافت قاطعه بكائي على أمل أن يسمع ندائي و ينهض لعناقي، فأنا لم أره منذ عام كامل كانت تلك آخر مرة رأيتُ فيها وجهه الملائكي، المليء بالحيوية و عيناه اللتان لطالما حملت نفس النظرات لي، نظرات مضمونها ثابتٌ، مضمونها أني أحبك و لن أتخلى عنك حتى و إن سافرتُ إلى أبعد نقطة في الكوكب، كان هذا آخر ما رأيته، وعدته في ذلك اليوم أني سأعود قريبا و سنعيش معا و لن يفرقنا أحد، لكن ما أراه اليوم عكس ذلك تماماً.
لم أتخيل أنه لن يستطيع لقائي وأني سأراه في ليلة مظلمة كهذه وفي منظر تقشعر له الأبدان كهذا المنظر.

ناديت باسمه مرارا وتكرارا، إنه لا يجيب،
السبب الوحيد الذي أبقاني حية بعد رحيل الكل عني، رحل هو أيضا.
اقتربت ولامست خصلات شعره البني، عانقته ذلك العناق الأخير، عانقته وأنا لا أزال على أمل أن يستيقظ ويطير فرحاً لرؤيتي، إنه لا يستيقظ، لقد رحل
أحسست نسيما هادئا مَرَ من أمامي للحظة، إن روحه تطوف حولي
إنه يعلم بأني هنا، ومتأكدة بأنه سعيد بذلك حتى أنا سعيدة لأنه يستطيع رؤيتي،
ولكن تلك السعادة سادها ظلام دامس فجأة سعادة اختفت في لحظة كلحظة مرور ذلك النسيم،
فإنه فارقني، كيف لي أن أعيش وروحي عني بعيدةٌ، كيف لي أن أعيش ونبض قلبي قد توقفَ،
إن ذلك مستحيل
أنا قادمة إليك، لن أتركَ وحيدا،
حملت ذلك المسدس، ونحو قلبي صوبتهُ
فإنهم أخذوا من هذا القلب نبضهُ، فكيف له أن يعيش بعدهُ.

أطلقت الرصاصة الأخيرة سقط جسدي وحلقت روحي، والآن ستحلق روحي وروحك للأبد معا، سنبقى معا، أنا وهو، وأنا وروح قلبي

عجوز العشرينات

جلابي ناريمان من الجزائر

وانتظرت حلول سكون الليل لأطلق عنان نفسي فتقابلني دموعي ساقطة على وسادتي فتتجسد لي كمرآة ارى فيها نفسي وحقيقتي التي اخفيتها عن الجميع ودعوات لا يعلمها إلا الله ونوم هنيء بعد كل هذا، لتشرق عروس نهار من جديد لأعود وأتقمص دور الفتاة السعيدة التي تتحمل طعنات خيبات الأهل حيث كان الأمر لا يزيدها الا ابتسامة موشومة على وجه حزين، تعبت والله تعبت أرهقني كل شيء وأصبحت عجوزا وأنا في عمر الزهور رفقا بقلبي أنه يكاد أن يفيض

ولدت جزائسطينية

شرفي سلسبيل من الجزائر

سلاما لك يا أرض السلام يا من خُلقتي للسلام لكنك ما عشتِ يوم في سلام... يا فلسطين يا قبلة الاسلام... يا خيرة الأوطان... احترق قلبي لرؤيتكِ تحترقين يا أقصى... نحن نعلم أن جراحك أقسى... فإن نساك العالم والكون فنحن لن ننسى... في فلسطين تسفك الدماء، ويستشهد أطفال أبرياء، في فلسطين لأفرق عندهم بين صبح اليوم والمساء، أرضهم مسقية بدماء الشهداء، تاريخها يحكي قصة شرف وتضحية النبلاء في فلسطين قصف فقمع فقتل فضرب فنحيب فبكاء، كان الله في عونك يا أرض الأنبياء. سكبت لأجلك حبري ففاض القلب بالأحزان... على من كانت جوهرة البلدان. واليوم صارت رمادا ودخان... لكن رغم العدوان. سينصرك

ربي الرحمان. ستعود أرضك كالجنان... هذا وعد ربي وكان وعد ربي مفعولا وُلدتُ جزائرسطينية لا أعيش في فلسطين لكنها تعيش فيَ

طريق جديد

معزي دنيا شهرزاد من الجزائر

وها هو يظهر حزني من جديد. حزني الذي لا نهاية له كلما اشعر انه انتهى يظهر من جديد ومن دون سابق إنذار لماذا انا حزينة هكذا هل انا التي جعلت الحزن يأخذ دورا كبير في حياتي هل هذا بسبب قرار مني إذا كان الامر كذلك فأنا لا اريد ان اعيش في هذه الدوامة دوامة الحزن التي لا نهاية
لها اريد حياة أفضل اريد ان اعيش بكل سعادة وانا اعلم ان السعادة يستحيل ان تدوم
لكن سأجعل الامل طريقي انا استحق كل خير وكما دام حزني كل هذه
السنين. بتأكيد سيدوم أملى وسعادتي اريد عيش حياة أفضل بكثير مما انا عليه الان ولا اريد
البأس اريد ان اعيش على امال جميلة واحلام أجمل. واهداف. لذلك ابتسمي يا انا لأنك ستغيرين كل هذا الحزن الي فرح وها هو هدفي الاول. في رحلتي الي

الحياة الجديدة. ان اكون سعيدة واتغلب على كل الصعوبات ولا اجعل الحزن له تأثير على اهدافي واحلامي وشخصيتي. مرحبا. الى العالم الجديد. هل هذا سيكون حلما

بين الامس واليوم

حنان بن ڤسيمة من الجزائر

عشت طفولة جميلة، البساطة عنوانها، والتعاون جل ما فيها، والحب أساسها، كانت اسرتي عالمي، وغرفتي مجرتي، وعلى ضوء القمر كنت أتأمل اتخيل واتذكر، كيف ما كان الحال عليه وما آن إليه الآن.
اتذكر كيف كان الواقع قبل المواقع، والناس قبل الحسابات الشخصية، اتذكر نفسي اركض من المدرسة معلنة عن عطلة الصيف، ومن هنالك تبدأ طفولتي ومشاغبتي مع أبناء الحي والجيران.
والعائلة التي لا تنتهي زياراتها التي تسبق رمضان هنالك نتسابق نحن الاطفال على الصيام على مساعدة الناس على حفظ القران وعلى الجمعيات ودور الشباب.
فكنا نحزن مع نهاية رمضان والتراويح فهو شهر الاجر والاحسان، ولكن! ليست دوما النهايات حزينة! فالعيد قادم والحلويات أيضا، لقد كنا

نتشارك في صنعها ونهدي بعضنا بعضا، ايضا كنا نزور حتى اساتذتنا هذا طبعاً قبل الولوج إلى عالم التكنولوجيا التي لم نحسن استعمالها إلى اليوم ولن نحسن !

اما بعد وقت ليس بالكثير انقلب كل شيء دفعةً واحدة، ف لن تفهم ما جرى! اين براءة الأطفال وشموخ الرجال وحياء النساء؟ اين دعم الآباء للأبناء واين الاحترام بين الأساتذة والطلاب؟ لماذا أصبح كل شيء ممكن ومباح وبدون حدود ولا قيود؟ لماذا تغير طبع الناس بلا مقدمات واضحة؟ كيف ل والدين أن يحطما مواهب شبلهما الصغير مقابل مشاهدة فيديو على اليوتيوب !؟ لا وكيف ل ام ان تستعمل جسد ابنتها في جلب الاموال عبر الانستغرام !!؟ ولماذا تأثر الناس ب عقلية الغرب وبالأخص في اللغة ؟؟ من ذا الذي يمقت لغة القرآن ويتفاخر باللغات الأجنبية ولغات الاستعمار؟

كنت صغيرة عندما عشت هذه الأحداث. ربما تبدو بسيطة للبعض لأن عقولهم قد برمجوا على ذلك، لاحظت الكثير من السلبيات رغم الإيجابيات المتواجدة لكن الحزن والأسى مازالا يلاحقانني، كوني من الجيل الجديد ولم أعش وقتاً كافياً في اللعب في

الخارج بالرمال والتراب والماء والدمى والنط على الحبل!
فمع ظهور الشبح الجديد كنت فنانة في الرسم في سن صغير، وقد بدأت بموهبتي الاولى ورميت بها عرض الحائط إذ أن والداي لا يهتمان بما افعل. ويرفضان أهمية الولوج إلى عالم الفن عبر المعاهد والمدارس. ومن جهة أخرى لقد بدأت بالكتابة ولم القى الناس تستمع ولا تنصت لذلك كان جل ما يريدونه، المشاهير والغناء والتمثيل. ومن جانب آخر أيضا كنت طالبة ممتازة على مستوى مدينتي ولكن هيهات! من يهتم بطلب العلم؟ لا أحد ينصت لما اخترعته في سن صغير ولا أحد يدعم حتى. الأقرباء منهم...
تغيرت طباع الناس فالأستاذ لم يعد يشجع بات يهدم، والوالدين تخلا عن دورها وتركا ذلك للشارع، والنساء تخلين عن انوثتهن وجرين نحو قافية ملؤها ذكور أشباه رجال يريدوهن من أجل أغراض شخصية لا تُذكر. ترك كل الناس مواهبهم، دينهم، عائلاتهم وانشغلوا بما بين أيديهم وما أمام أعينهم، انسلخ الجميع عن قيمهم ومبادئهم وتسابقوا على من يكون أكثر شخصية تافهة بدون معنى ولا علم

ولا اخلاق. إثر ذلك على نفسيتي، فتركت ما كسبت من مواهب ولم اتمسك بما حلمت به، وعشت الواقع وتقبلته ... لم انخرط في مجموعاتهم ولكن تظاهرت بذلك فتلاشيت! حتى فيما يخص الدراسة لم اهتم أردت فقط النجاح لا التفوق. فلا تفوق ولا نجاح !! وكل من كانوا اصدقاء طفولة تغيروا حتى كدت لا اعرفهم، ما هذا اين نحن؟ تمنيت لو أنى أردت الذهاب ل كوكب آخر فيه مخلوقات يعيشون حاليا ما عشناه سلفاً، على سطح القمر مثلا فأتأمل سكان الأرض وابكي على حالهم.

و لكن كل مرة سيمر و لا أمر دائم ولا لحظة تبقى للابد ، مع الوقت و الكبر و مرور الأيام و الاعوام أدركت ذلك تعودت على الحالة الحالية و اصبحت اقوى فأقوى ، هنيئا لمن عايش الوقت الراهن ولم يجري إلى ما جرى إليه الناس الان ، أنه وقت صعب ولا ننكر ذلك ، فعلا إنجاز أن تبقى محافظا على اصلك في زمن التزييف و التغليف ، تقبلت و تعايشت و تحسنت و تطورت ، و حمدت الله على نعمه و شكرته بتطويرها و استغلالها ، فانا اعيش ل نفسي وليس للناس و مواهبي لي وليست للناس حتى و إن لم يهتموا فلن اهتم ولن اضيع ما

وهبني الله اياه و سأستغل ما رزقت به من الرزاق الكريم ، شيئا ف شيئا عندما وثقت باله السموات و الأرض و عشت لأرضيه لا لأرضي الناس تحسنت ، عدت و اصبحت افضل مما كنت عليه سابقا ، فبت ارسم بعيون مغمضة ، و اكتب كتابا في يوم واحد ، تحسن مستواي الدراسي و دخلت كلية الصيدلة التي كانت حلم الطفولة يراودني منذ خطواتي الأولى في المدرسة ، ربيت ابنائي على ما أردت أن أعيشه و أنشأت جيلا يافعا و الحمد لله ، صحيح أننا في وقت صعب لا يُتَحكم فيه.

زمان يَتَحكم في الناس كيف ما اراد ولكن! أيضا لا ننسى اننا محاطون بالنعم فالعائلة نعمة لا تهملوها والاسلام والقيم نعم لا تتركوها والصحة نعمة لا تقصروا بها، كل ذلك ولا ندري هذا جراء ما نراه في المواقع من كذب ونفاق، أردنا المثالية ونسينا أننا بشر، فلا تنسى حقيقتك! وتذكر أنك أن كنت بسيطا قد ملكت كل شيء.. !

نادرة في زمن عابر

بلڤندوز زهرة من الجزائر

تحت ظلها وقفت
خضراء كأنها تقول
أنا الربيع استقبلت
نسمات خفيفة داعبت وجنتاي
لوهلة فكرت أني للسماء طرت فراح يتراقص مع
النسمات فضفاض كأنه فستان عروس
بعيناي ألمح المارة
وكل وجهة يروي حكاية
أصوات الحافلات والقاطرات
وهي دي أسراب طيور بلحن الزقزقات
أو كل ذا لحن الحياة
همهمات نطقتها فتوكلت أسير بين الشوارع كأنني
أعيش في حير

فهو هنا حشد غفير وهنا براءات جعلت الحي بهجة ينير
دق قلبي إحساس يقول إني زائر لأمد قصير
حنين الطفولة الأسير
شتى الألعاب مع الأحباب ولت أيام وسنين
غميضة بين جدران الأحياء
وقفزة تلتها أخرى بالجبل
تتراقص في جوانب الحياة
آه أغمضت عيني
فارتأيت أن السنين أمرت
وهي ذي الطفولة ذهبت
وشمس الشباب أشرقت
طرحت سؤالا بين شتات أفكاري
هل لي عودة لأيام الطفولة
ألم أجد متعة الحياة إلا في أيام الطفولة الخوالي
أه بين طيات السنين كبرت
طرق الشباب ينادي
والنفس تقول إياك وكسر الفؤاد
ولا تمسكي كل الأيادي
فوالله كادت تسرق منا اللحظات
إني بالطفولة تشبثت

كنت من فرحها قد ارتويت
خيرة الأيام براءة، نية وطيبة قلب كنا أسعد الأنام
فهل لي عودة لأيام الطفولة؟
خطوة نحو الشباب أديت، وفي هذا البحر غصت
لأكون من الصالحات سعيت
وهو ذا شعور الطفولة في صدري خبأت، مهما في الحياة كبرت

رحلتي مع السرطان

بودرمين هاجر من الجزائر

رحلتي مع السرطان
إلى متى سأتحمل هذا الألم أشعر بالموت يقترب مني كل يوم بل كل لحظة... لتو خرج من غرفتي شعرت به أخد ما يريد وذهب...
متى يعود...؟
لا أعلم
نعم إنه الموت، دخل الغرفة متسللا وأخد روح كانت في السرير المقابل لي أخذ الروح لتعلن تلك الاسلاك على أن المشوار قد انتهى .
مللت الألم .
مللت رؤية الحزن على وجه امي التي لم يشعر بألمي غيرها ...
حقا تعبت من العلاج كأنه نارا يدخل على جسدي، أشعر بكل خلية في جسدي تحترق. النار تجري في كل

جسدي. اصبحت أراهم اشباحا في ذلك المستشفى، اجساد بدون ارواح...
اصبحت عبئا ثقيلا على اهلي قبل كل جلسة علاج اسمعهم يتناجون في البيت من منهم سيصحبني لأخد جلسة العلاج في اليوم التالي .
في ليلة مليئة بسكون الكلمات والصمت فرض ضجره على المكان، مللت من الحزن والشفقة من البشر .... كنت اتأمل اوراق الأشجار وأظن ان حياتي ستنتهي مع سقوط آخر ورقة في تلك الشجرة .
كانت همسات امي وحدها التي تعيد الأمل في قلبي ودوما ما أتذكر آية قالتها امي لي «الا بذكر الله تطمأن القلوب «
جلست اتأمل تلك الآية شعرت بوجود الله قربي وانه كل مرة يحميني ويعيد الامل في داخلي .
السرطان لم يكن مرض خبيث بالنسبة لي.
بل هو نعمة للعودة إلى الله هو ابتلاء اصابني لأشعر بحب الله. نعم حب الله أعظم شعور في الكون وبدأت افهم الحياة بشكل جيد وتعلمت كثيرا من الدروس قررت التحلي بالعزيمة والإصرار وبدأت في تحدي المرض وكنت كل مرة اشعر بحب الله وبقربه مني وانا اتحسن شيئا فشيئا...

واليوم أدركت ان الله إذا اراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون اكتب كلماتي الأخيرة هذه وانا بباب المستشفى أستلم فحوصاتي ليأتي الطبيب بي ببشارة الشفائي بين يديه سأذهب للالتقاء بأمي وداعا للحزن واهلا بإسعاده... نعم وحده الله الذي يجبر خواطرنا ويفتح لنا تلك الأبواب التي لم نتصورها يوما بعد ان ظننا الكل قد تخلى عنا

صرخة انثى

فغولي شيماء من الجزائر

ماذا أريد من العالم وماذا العالم يريد، أصبحت غبارا متناثرا على مصباح قديم لم أعد أكتب شعرا ولا أروي أحاديث، نسيت كينونتي وانثاي وأدمنت التفكير على مستقبل رصاصي انكسر في الطريق، مجهولة هويتي كطفولة يتيم، سلبه كسوف العالم أحد قمريه هل سألملم فتاتي وأعاد التأهيل؟ أم سأبقى منسية كصندوق مفاتيح، غرق في مستنقع ضحل هاجره الجميع أنتظر اليد التي ستشيلني من الجحيم، لا أريد أن أغرق! حقا لا أريد، انزلي أيتها الدموع في موكب الزفاف هذا! الجميع سعيد ولا أظنني أراها أين ستأخذون الجميلة وزرقة عيناها! لا أحد يجيبني ولا يعيرني اهتماما، أتبع تلك الطقوس الهمجية من وراها أرى وحشا بين الحشود يتحاشاها، ضحكاته تتعالى في السماء وتزعجني شكل يديه، أتبع الموكب لأرى ماذا يجري، إنه موكب

الفتاة ولكنها تشبهني، في الحقيقة موكب موتي أنا ولا أحد يوقفني، سامحيني يا نفسي واعذريني، أرقدي بسلام ومعك قدري

اغتنم الحياة كن مع الله

خنفر فريال من الجزائر

اغتنم الحياة.... (كن مع الله)
اغتنم الحياة فإنها قصيرة ...
اغتنم الحياة في طاعتك والتقرب منه...
اغتنم الحياة فإنها غرور ...
اغتنم كل لحظة بوجودك قرب الله... فإنها لا تعود ...
اغتنم صحتك قبل سقمك فآن الصحة غالية...
اغتنم شبابك قبل هرمك فآن الدنيا لاهية ...
اغتنم فراغك قبل شغلك فإن الوقت من ذهب ...
اغتنم غناك قبل فقرك. فإن المال قد يذهب ولا يعود ...
اغتنم حياتك في كل شيء تنال مرضاة الله عليه ....
اغتنم حياتك قبل موتك فإن الحياة قصيرة ....
اصبر واستعن بالله في كل شيء ....
توكل على الله فإنك لا تهزم معه ...
فاصبر واصبر فالله يحبك....

احبك لكنه القدر

صراط فاطمة الزهراء من الجزائر

يقول نجيب محفوظ " الحياة فيض من الذكريات تصب في بحر النسيان أما الموت فهو الحقيقة الراسخة"...
صحيح أنه لا يوجد أصعب من فراق الأحبة لكن عندما يكون سببه الله تعالى فلا دخل لنا فيه فالرضا بقضاء الله وقدره هو باب الله الأعظم وجنة الدنيا.
بعد قصة حب دامت أربع سنوات قررت وصال الاتصال بحبيبها محمد الذي كان يعمل جندي ولم تره منذ تسعة أشهر لتخبره بأنها لم تعد تحبه، وأنها سوف تتزوج عن قريب وتذهب إلى تركيا، المسكين لم يعرف بماذا يجيبها أطفئ الهاتف في وجهها وسقط على الأرض وهو يرتجف ويقول في خاطره إنها تمزح معي فقط، وكعادتها نفس المقالب لا تتغير أبدا سأتصل بها وأوبخها. اتصل بها وهو يضحك ويقول آه. آه يا وصال كم مرة حدثتك بأن لا تفعلي بي هذا فأنت

تعلمين أنني لا أقدر على فراقك لكن هذه المرة سأمررها لك، فجأة قاطعته وقالت: أنا لا أمزح معك، فهذا الموضوع حساس جدا وليس للمزاح، كما قلت لك يا محمد زواجي قريب ولذي الكثير من العمل ولا أريد ضياع الوقت معك وقطعت الاتصال..... وهي تبكي بحرقة. محمد وضع يده على قلبه ورد عليها بصوت خافت جدا مع أنه يعلم أن الاتصال قد قطع "أتمنى لك حياة سعيدة."

مرت شهور عديدة على فراقهما، محمد لم ينسى وصال وأراد أن يسمع صوتها فاتصل بها ولكن لم يجب أحد وأعاد الاتصال بها فإذا بأخيها يرد قائلا له: أريدك أن تأتي يا محمد الى البيت فلذي كلام أريد أن أقوله لك. أتى محمد وقلبه ينبض بسرعة لأنه أحس أنه يوجد شيء قائلا: كيف هي أختك هل هي سعيدة بزواجها؟ هل هي بخير؟ كيف حالها؟.....

فجأة قال أخوها لمحمد: اصبر قليلا سأخبرك بكل شيء وصال ماتت يا محمد. ...ماتت يا محمد وتركت لك هذه الرسالة، هو لم يتحمل قول أخيها مسكه من قميصه وهو يرتجف هل تمزح أختك من أخبرتك بقول هذا. أنا أعرف أنها حية، وصال لم

تمت، لن تتركني وحدي ... وبدأ ينادي باسمها وصال. وصال
بعد ثواني وقف محمد ومسح دموعه قائلا: متى أعطتك هاته الرسالة؟ لماذا لم تخبرني عنها؟ أجابه: أوصتني بأن أعطيك الرسالة بمجرد أن تعلم بوفاتها. مسك الرسالة ووضعها على صدره وذهب إلى المكان الذي كانا يلتقيان فيه، فتح الرسالة وبدأ يقرأ بصوت عال
"حبيبي محمد ليتك تعلم أن بعد الفراق شوقي وحنيني لك لا يقاوم ،لكن إنه القدر .أنا لم أكن متعمدة عندما
أبعدتك عني، سامحني أنا لم أتزوج ولم أذهب الى تركيا، أنا كنت مريضة جدا فالطبيب أخبرني بأنه لم يتبقى لي إلا القليل من حياتي ولهذا لم أكن أود أن تحزن كثيرا ويحترق قلبك عليا.
أريدك يا محمد أن تعدني بأن تتزوج وتكمل حياتك بدوني ولا تجعل أي شيء يوقفك عن عملك أريدك أن تكون دائما سعيدا."...
حبيبتك وصال
بعد عشرة دقائق من قراءته للرسالة وقف محمد على قدميه وتوجه مباشرة إلى قبرها وبدأ يحدثها " ألا

ليت الزمان يعود يوما يا وصال لأراكي وأضمك على صدري أحب أن أعيش معك حياة أنت فيها كأنك موجودة. رحمك الله يا قلبا لن يحبني مثله قلب، رحمك الله يا وصال"
سامحنا يا الله إن بكينا على شخص رحل ونحن نعلم أنه قضاء وقدر، ونحن مؤمنون به وسامحنا إن حزنا على فراق عزيز ونحن نعلم أن قضاءك كله خير.

ليالي الظلام

آية اوذينة من الجزائر

في يوم من الايام كان هناك فتى صغير ينام في غرفته. ليلا بمفرده وكان شديد الخوف من الظلام ودائما ما يبدأ عقله بنسج الأفكار والخيالات المختلفة بمجرد حلول الظلام. يفكر دائما أن هناك شبح مخيف يركد هناك في جانب غرفته يسمى الظلام. هذا المخلوق المجهول المخيف الذي سيهاجمه يوما. كانت ترعبه هذه الفكرة كثيرا وتجعله ينام مسرعا منكمشا على نفسه ولا يحاول النظر ابدا الى الظلام حتى لا تبدأ افكاره مجدداً. وفي يوما ما أثناء نومه وحيدا في غرفته الصغيرة. نظر الى الظلام السائد وامتلكه الخوف وفجأة تحققت جميع مخاوفه وكوابيسه أمام عينه. فقد خرج من قلب الظلام كائن !! فتى صغير يشبهه تماماً ووقف أمامه في ثقة. ارتعد الفتى الصغير في خوفاً وسأل الشبح في خوف؛ من انت! وماذا تريد مني ايها الشبح! كيف يمكنني أن اجعلك تذهب دون أن تصيبني بمكروه! ارجوك اتركني!

رد عليه الظلام في هدوء وبنظرة شاحبة ومرعبه جداً؛ انا الظلام ويبدو من نظرتك وزرقة وجهك أنك تخافني كثيرا اليس كذلك !؟
رد عليه الفتى الصغير في اندهاش فهو لم يكن يتوقع أن تكون مخاوفه حقيقية وان هناك كائن صغير يسمى الظلام! _يقف الآن أمامه. يخاطبه؛ نعم، انا أخافك فأنت تجعلني اتخيل أشياء مخيفه لا ترى من داخلك.
ابتسم الظلام في هدوء قائلا: انا لم ولن اوذيك ابدا، فأنا اتواجه فقط عند من يخافني كي اقول له أنه لا يوجد اي داعي للخوف والزعر. ليس عليك الخوف مني ولا من اي مخلوق خالص غير قادر على إيذائك، كن مؤمناً بالله سبحانه وتعالى ولا تخاف أحدا غيره. فالله هو الحامي والآن بما أنك عرفتني تماماً واستجمعت قِواك وشجاعتك للحديث معي فأنا سوف اذهب الآن وأنا واثق أنك لن تخافني مرة أخرى،
بدأ الفتى في البكاء حزينا، فسأله الظلام؛ لماذا تبكي، فأجابه أنه لا يبكي خوفا ولكنه حزين على حال الظلام الطيب الذي يساعد الغير ولكن الكثير يخافونه. ضحك الظلام وقال إن له العديد والعديد

من الاصدقاء الذين لا يخافونه ابدا وسوف يكون هذا الفتى الصغير صديقه الجديد أنهى الظلام كلامه واختفى.
من يومها والفتى الصغير لا يخاف الظلام ابدا وكلما جلس في غرفته المظلمة وحيدا تذكر شيئاً واحدا وهو صديقه الظلام الذي يتمنى أنه يراه مرة أخرى !

اقرأ كلام الحياة

ابزار مريم من الجزائر

احيانا نحن سبب كل مشاكلنا ، نحن فقط ، نحن من يجب أن نلوم أنفسنا و ليس الآخرين ، لأنه أحيانا كثيرة ، نتظاهر بالغباء وقت فهمنا ، نقول نعم في الوقت الذي يجب أن نقول لا ، وقت سكتنا و كان يجب أن نتكلم ، وقت حنينا الراس و كان يجب أن نجابه و نتحدى ، ممكن نكون السبب لأنه فضلنا مصلحة من لا يستحق على مصلحتنا ، سامحنا الأشخاص الغلط في نفس الغلط أكثر من مرة ، فركبوا على ظهورنا ، و افتكرونا بكل بساطة ، جهلاء و أغبياء ، ممكن نكون نحن السبب ، لا أنه ما عرفنا قيمة أنفسنا ، و صغرنا من حالنا ، أمام من استغل الفرصة ، لكن طالما استوعبنا و فهمنا إنه من الواجب و الحق أن نتغير ، و نستحق ما يحدث و ما سيحدث فينا

...أحيانا عليك أن تدير ظهرك للبعض

نعم عليك أن تدير ظهرك

أن تدير ظهرك ليس غرورا

ولا تكبرا ولا حتى تجبرا
بل من أجل صحتك وراحتك
ومن أجل أعصابك واتزان مشاعرك
فبعضهم لا علاج له سوى التجاهل
سوى أن تبتعد
سوى ألا ترد
سوى أن تكون أنت في واد
وهم في واد آخر
لا علاج لهم سوى أن تدير ظهرك لهم
فأحيانا في هذه الحياة
علينا تجاهل بعض المواقف
وبعض الأشخاص وبعض الكلمات
حتى نستطيع أن نكملها بدون نكد
أو تعكير او منغصات
...الحياة ليست معادلة حسابية
ولا مزيج من الأشياء الجوفاء الصماء
الحياة أكبر من ذلك، بكثير
عامل الناس كما تحب أن يعاملوك ...لا كما عاملوك
دعهم، يتمنون أن يكونوا مثلك
دعهم يتمنون لقائك
دعهم يتحدثون بالخير عنك

فأفعالك تعكس حقيقة من أنت، لا من هم
كن أفضل من هم
لأنك إن فعلت مثلهم
صرت بكل بساطة، واحدا منهم...
بسوئهم، ودونيتهم
وقليل أصلهم
...لكل بداية نهاية، ابدا الآن بداية كما تريد، لتنتهي كما تريد و يريدها الله تعالى ،ضع أمامك هدفا و حققه ،اتعب لتحقيقه ،و هناك تكون قد حققت هدفك في الحياة
...اعتني بنفسك و ابتعد عن كل ما يضر صحتك النفسية و الجسدية, و احفظ تفكيرك من كل من يسبب لك الاكتئاب و يشعرك بالنقص, ابتعد عن الناس السلبيين, و أهم شيء هو أن تحترم نفسك و تثقفها و تطورها يوميا لتحبها و تفتخر بها
...كل واحد من هذا العالم لديه شخصية, لأنك لن تستطيع إقناع غيرك كما تقنع نفسك.
...عندما تتعب ستكره مفاجأة كل من حولك لأن في ذلك الوقت لن ترى أي شيء أمامك لدرجة أن تتمنى الموت و تقول يارب.

لكن بعدها وبعد مرور الوقت ستحمد الله لأن أيامك تحسنت .
وهذا كل شيء فقط قل يارب
فأنت في يد الله فاطمئن.... . . .
أعلم أنك على استعداد أن تمنح قلبك وروحك لترى من حولك يبتسمون، لديك قلب من ذهب وقوة ألف محارب ومهما كنت
حتى لو كن عكس الطريق وعكس نفسك وعكس كل من حولك
فأنت تستحق كل التقدير والاحترام للجهد الذي تقدمه، ليس الجهد الي تقدمه فقط للناس، حتى الجهد الذي تقدمه لنفسك مع الأنانية، فذلك يستحق كل شيء
مهما عانيت وأنت تعاني الكثير من الألم
لا تدع ذلك يهزمك أبدا
ابق قويا وملهما
فصمتك لا يعني ضعفك بل يعني القوة الحقيقية التي أنت تملكها
حافظ عليها فأنت ناجي

ذكرى تسعينيِ

سنوسي رحاب من الجزائر

يا قمري وسط النجوم، يا فرحتي في الحياة، ويا وحيدتي في الوجود " هوليا " يا قَدِعة أنت...
كتابتي لأجيال قادمة تعلمها الوفاء...
حكاية منذ 1940...
أكتبها اليوم من مصحة عقلية...
أتتساءلون ما أتى بي هنا؟
جميلتي تركتني...
نعم أصيبت برصاصة أثناء هجوم العدو ...
هي ماتت وأنا جننت...
إلى اليوم أنام محتضن قميصها الرمادي...
ليتك تستيقظي لتخبريهم كم كان يحبك هذا المجنون» ألتان "
هوليا أتتذكري ذلك الاسم "تشاتاي" إنّه كان مصدر حبنا...
على هذا الاسم بنينا علاقة هدمتها رصاصة...
أخذتكِ، أخذت ابني الذي كان في جوفك، أخذت حلمي بك يا هوليا...

مازال صوت تلك الطّلقة في أذني...
مازال قلبي تحويه كدمات فراقك.
سامحيني فوالله إني كنت مكتوف الأيدي...
ولله إنّي أحترق فحتى قبرك اخفوه عني...
بعدما كان حلمي العيش بسلام مع ابننا أصبح
فقط زيارة قبرك...
ربما ترابك سيخفف عني بعض الشيء...
لن أنساك يوما...
سيبقى اسمك "هوليا " مصدر قوتي إلى مماتي...
فسلاما على قبرك فقيدتي ولله إني أشتاق...
"لقاءك في الجنّة ان شاء الله"

معذبتي

اميمة قرشوش من الجزائر

غاب وفائها وما عادت تروق لي مضت مُضي غريب
بوطن أجنبي، ما عاد يهمها حاليَ التعسُ وبعد فراقها
عني ما باتت تكترثُ، آه معشوقتي ووتيني كيف
أصبح الحال بين امسٍ واليوم يتبدلُ، أمن المعقول
ان يُنسى عشق قد سميناه أمسُ سرمدي، من غاب
عني ليس الدمع يندبه بل سلِ القلب والعواطف هل
هي الأخرى لا تفتعلُ، جعلت منك أميرة وعلى الكل
فضلتك أتراني اليوم أستحق فراقك والروح تشتعلُ،
رباه حلمًا أريده فغيابها هكذا دون تبرير يزعج داخلي
فبالكاد أتنفسُ، ما كان حبها حقيقي فغابت دون ان
ترى حالي بعد الفراق كيف أصبحتُ، يا حسناءُ
بالخبث تلونت أمامي فرأيت من حبي لها الظاهر
وغاب الخفي، من تركت بالعمق جرحًا لا تُشفيه
امرأة بعدها فالعيب أن يعاد الحُب والثقةُ، هواها
سام تجرعت كأسه أسكر صحوتي فلم أعد حينها

أميزُ، ما بال روحي لا ترقدُ؟ أتشتاق هي الأخرى لخائنة لا تطاقُ، لكِ الله معذبتي وكلته امري عله يفعل بك ما قد لا أفعلُ، فمن غيره يعرف حالي والمستترُ مهما كان الثغرُ بسامٌ قلبي يحترقُ، سنرى والأيام بيننا من لحالك غدا يا صاحبة الحماقة قد يرتقبُ، فالفعالُ لا تتبدلُ والروح بين ذاك وذاك تختلفُ فلا يُندب حال الميت وهو حي اتراك بعد موته نار قلبك قد تهدأ، ورسالتي أزُفها وبرفقة الكلمات دمعاتِ، فالوعد مني معذبتي أن حرقة القلب بك تلتحقُ، فوالله لو عدت إلي والدمع نهر والروح تستغيث أأتيك بكأس نبيذ وأمامك أحتفلُ، فما عاد القلب مشتاق والروح فالمسار والعقل يتبعُ، فهنيئا لغيرك بي وهنيئا لي فراقك والذي من الرجمان مقتدرِ.

مأساة مراهقة

بوالصيود آية من الجزائر

في احدى ليالي الصيف الحارة حيث يبرز القمر والنجوم الساحرة تتعالى أصوات الأطفال الثائرة في تلك الساحات الغابرة داخل تلك القرية الخالية، تنساب نسمات عليلة تحمل معها أشواقا، آلاما وآهات شديدة مخفية، حنينا الى أيام ماضية، كان فيها للحب شأنا وللحظات العشق قلوبا منصاعة صاغية. جالسة في شرفة الوحدة مع حزنها الملازم لها، الذي تعدى حدود الأربع سنوات، تتأمل الأفق كأنه أصبح رفيقا لها وكأن لهم موعدا كل ليلة، تخاطب النجوم والظلام وتشكو للقمر بؤسها وقلة حيلتها، تشكو له ما فعل الزمان بحسنها وجمالها، بجاهها ومالها، أصبحت كالعجوز بعمر الثامن عشر، ما عاشته من خذلان، فقدان، من خيبات للأمل جعل عقلها وجسدها يكبران بمئات السنوات عن عمرها الفعلي. فتاة في عمر الورود ، في ريعان الشباب ،جميع ملامحها توحي بالجمال الخلاب الذي غاب عنه الاهتمام و الذي يغطيه كم الحزن الذي

تبرزه التجاعيد الصغيرة و الاسمرار الكائن تحت العينين اللتان تحملان لون البحر في أبهى فصوله و حسن زرقته ،أما عن تلك الشفاه ،فأقل ما يقال عنها ابداع لفنان في لوحة ، رفيعة ذات اللون الزهري الفاتح كأنها زينت بأفخم أنواع الحمرة الموجودة، ذات البشرة البيضاء الناعمة والخدود الممتلئة ، يغطيها الشعر ذو اللون البرتقالي الذي يميل الى الاحمرار قليلا ، طويل ومموج... ذات القوام الممشوق ، و ملخص وصفها أنها كانت ناعمة العود و سيدة الملامح ، نادرة كلوحة أثرية. نعم !انها مانسي آسرة قلب الصغير و الكبير في قريتها ،ليس بحسنها فقط بل بطيب خصالها ،نظافة قلبها و حلاوة روحها .الفتاة الوحيدة لعائلتها–التي كانت من العائلات الغنية و المرموقة آنذاك-بعد فقدان أختها في احدى أكبر المهرجانات التي تقام سنويا في تلك القرية العريقة بمشاركة من القرى المجاورة لها .السابع من يوليو أول تاريخ مؤلم في حياة مانسي وقائمة مآسيها طويلة .نظم هذا المهرجان من قبل أشخاص معروفين و مرموقين في المجتمع من بينهم والد مانسي الذي يدعى بالسيد تيودور بوارو ، في حديقة قصر آل بوارو و أعلن فيه عن قيام

عدة مسابقات ،كانت الدعوات مفتوحة فبدأ الراغبين في حضوره بالتوافد الى جانب المشاركين ،أخد الكل مكانه من بينهم مانسي وعائلتها بعد الإعلان عن بداية المهرجان .بعد هنيهات تعالى صوت الصراخ بقدوم الخادمة معلنة عن ضياع الابنة الصغيرة لعائلة بوارو ..كانت حادثة مجهولة الأسباب و النتائج فبعد بحث طويل لم يسفر عن أية نتائج ، و لم يكن هناك أثر للطفلة ذات الربيع السادس من عمرها ،عم الحزن و توالت سنوات الحداد داخل قلوب تلك العائلة ،فقد فقدت فلدة من كبدها. لم تستطع والدة مانسي السيدة آندر احتمال الموضوع ، أصابها اكتئاب حاد جراء الحادثة و خاصة بعد انتشار الاشاعات أن طفلتها اختطفت للمتاجرة بأعضائها ،فقد شاع هذا النوع من الجرائم آنذاك ،وأعلن بعد ذلك عن وفاتها و توقف التحقيق و البحث في شأن القضية لضعف الأدلة و الشهود لتفسير الفاجعة الأليمة و الغريبة نوعا ما ،فما كان الحل الا ارسالها للعلاج لتعود الى حالها الطبيعية ،وكانت فترة العلاج مجهولة ،و ما أشد حزن الفتاة التي لم تجف مقلتاها أبدا من بعد دلك الحفل المشؤوم ،لتستيقظ على فاجعة أخرى ،استسلام

والدها لمعاناته و بؤسه الدي صار كالحبل الملفوف حول رقبته يعرقل مسار الأكسجين الى رئتيه ..نعم ! أنهى حياته التي استصعبها بعد فقدان ابنته وجنون زوجته، أضف الى ذلك افلاسه بسبب اهماله لأعماله كل ذلك الوقت. فأي مأساة عاشتها تلك الزهرة في هذه المرحلة من العمر؟ فهل هو ألم تستطيع حمله؟ قبل أشهر كان لديها كل ما قد تحلم به مراهقة في مثل سنها. أما الآن ذهب كل ذلك كالغبار الذي تحمله الرياح الموسمية بين هنيهة وأخرى. استسلمت مانسي لمآسيها وأصبحت روحا ميتة في جسد يتنفس، تخلت عن نفسها وكرست حياتها الباقية للحزن على ما عاشته حتى الآن، بل للبكاء على نصيبها كثير الشؤم بعد أن انتقلت الى بيت جدتها، فاستمر حالها على هذا النحو رغم المحاولات العديدة والفاشلة لجدتها.

بعد سنوات من ذلك قررت جدة مانسي الاحتفال بعيد ميلاد حفيدتها الثاني والعشرين في بيتها، وكان هدف الحفلة إخراجها من حزنها ووحدتها خاصة وأنها صارت في سن مناسب للزواج حسب الأعراف المتداولة في عائلتها. بعد

الكثير من الإصرار انصاعت مانسي لأوامر جدتها و تجهزت لاستقبال المدعوين من الطبقة المخملية لحفلتها .خطفت مانسي قلوب الحضور بحلتها البهية و حسنها الآسر للعقول قبل القلوب ، وقد كان من أشد الغارقين في جمالها ابن حاكم القرية المجاورة ليوناردو ، الذي أبدى اعجابه بها وبجميع تفاصيلها و طلب يدها من جدتها للزواج ، لم تخفي مانسي أبدا مشاعرها وقبلت عرضه ..بدأت مانسي بالتفكيرين حياتها عادت لمجراها و أن نصيبها من السعادة قد زار حياتها من جديد ، واعتبرت مانسي تاريخ الحفل الفصل بين حزنها و بداية بهجتها بالحياة الزوجية . بدأ التحضير لحفل الزفاف و تزايد فرح العروس الى جانب حماسها للأقبال على حياة أخرى مختلفة كليا خاصة بعد تعرفها على عريسها الذي وجدت فيه الاب الذي فارقها و الانسان الذي منحها الدفيء والحب الذي فقدته منذ سنوات ..تزوجت مانسي بليوناردو وتُوِّج حبهما بأميرة صغيرة تحمل اسم هايدي ..تيقنت مانسي أن بعد كل لحظات عسر يوجد يسر ، و أن للجميع نصيب من السعادة في الحياة مهما توالت سنوات عذابهم و معاناتهم ،استعادت مانسي والدتها التي وجدت في

حفيدتها أنسها و تخفيفا لقلبها من عذاب فراق ابنتها ..كونت مانسي عائلتها الصغيرة ورسمت إطار الحب الذي فقدته مبكرا ،استعادت حياة روحها التي لم تزرها منذ دهر، و عاشت العائلة بقية أيامها في أنس ووئام.

مهما واجهتنا المشاكل وتهاطلت الأحزان وخيم الظلام على حيواتنا لا بد أن تشرق شمس الأمل معلنة عن بداية جديدة. لا تستسلم لأحزانك فلربما هي امتحان صغير للعبور إلى الضفة الأخرى من النهر.

النهاية!

أيقظ ذاتك

فاطمة زميم من الجزائر

مجرد خطوة فقط لما كل هذا التأخير والاستهتار
لا أدري لكن دائما أشعر بشيء يعزل خطواتي، كأن العالم أسدل ستائره عن ناضري
لا أظن ان العالم فعل ذلك معك يوما، هو موقن بقدراتك ويحتاج رسالتك لتنصيبها على العرش
ماذا قلت ينتظرني انا، من أنا حتى هذا العالم ينصب رسالتي
انا مجرد صفحة عابرة كباقي الصفحات ولن يلوح العالم راية فقداني ثانية
من قال لك ذلك، أليس العالم هو أنا وأنت والشجر والحيوان والجماد، جميعنا نكون العالم هذا
لم أشعر يوما بأهميتي بهذا العالم، حتى أغلب العلماء والدكاترة وغيرهم لم يبكي لهم الزمان ولا العالم وأغلبهم كرموا بعد رحيلهم
أبدا، إن العالم لن ينسى من صنعه وحدد مقياسه.
ومن قال لك أن العلماء والدكاترة فقط من يحزن لهم

العالم ويبجلهم. رسالتك ليس أن تكون دكتورا او عالما. بل ان تجعل العالم ينصبك ذلك
حين تواجه زلاتك وتقف صنديدا على عثراتك تكون دكتورا
حين تنجز هدفا كان مجرد حلم يلوح بك في الافق ستكون دكتورا
حين تكون عونا لأخيك وكل محتاج ستكون دكتورا
حين تبرز نقاط قوتك وتعمل جاهدا للوصول لغايتك ستكون دكتورا...
ليس شرطا ان يعرف كل العالم من أنت
ليس مهما أن يقدسك العالم كله
يكفي أن تقدس وتعرف نفسك أنت
يكفي ان تكتشف ذاتك تبحر مع روحك في سماء العالم والكون
وبعد أن تحقق هذا لن يبجلك العالم والتاريخ بل ستشهد لك المجرة وتحييك وتسجد لك الملائكة والطير والحجر. وعند مماتك سيفخر التراب ويبكي فرحا لمعانقة جسدك وسيكون حريصا على حمايتك وتطهير اشلائك ...فقط أيقظ ذاتك

بين أعماق الديجور

سارة الوجدي تالت

انتظاري لك يا ليل لم يكن هباء اترقب
ظلامك بفارغ الصبرِ لأجمعَ بعثرة النهار ولأحدثَك
واحكي لك، ففيك صمتي وحكايتي ومدني واحزاني
وارتحل فيك الى
خيالي
في هذا العالم أفضل جزء في حياتي هو تَعقُبي لعقارب
الساعة عند حلولها منتصف الليل، تبدأ السكينة،
تهب الارواح لمنامها ويعم الهدوء
في الأرض

.

أ تتساءلون لماذا احبه لهذا الحد؟
لأن فيه أجد عالمي» عالم الديجور " اذهب بعقلي
إلى الرصانة والسكون، وانطلق بروحي إلى
العدم؛ كل شخص في عالم الخيال الموازي لديه
الخيال الخاص فيه الذي يحبه ويتخيله ويشاركه مع
نفسه دائما. وانا الان سأريك شيئا

" للوصول إلى خيالك يجب عليك أن ترسمه بوضوح تام وتخمد تلك الروح لروحك وتكون انت و خيالك شخص واحد بين أعشاش الظلام والهدوء بعيدا عن كل الضوضاء و ما يشتت انتباهك، الآن ابدا : استرح افتح عيناك وانظر لهذا السواد تمعن فيه قليلا اغمض عيناك وارسم ما تحبه ، واخد إصبعين من كل يديك وحرك بهما جبينك الأيمن و الأيسر ركز اكثر واكثر حتى أن ترى روح خيالك ! ... أعدها وحدك الآن، هل رأيت؟ انت الان في عالمك لقد فتحت بوابة العالم الخيالي الموازي لنفسك سوف تختار اي عالم خيالي تلتحق به وتترك العنان لمخيلتك وفي اي مكان ستأخذك

ربما انت في رحلة ب"نيوهورايزون" للفضاء الخارجي او انت بين القمر و النجوم تتجول ، و تستطيع لمسهم حتى و انك ربما تستطيع الكلام معهم أو بين المجرات و الكواكب مرة في عطارد ومرة أخرى في المريخ بين فيبوس و ديموس او ربما مع شخصك المفضل في تلك الانحاء ها أنتما تلتقطان الصور لأنفسكما و النيازك تعبر امامكما .. ، تخيل لو أنك تستطيع سماع كل كائن و ترى و

تعرف كل أسرار العالم الموازي و كل ابوابهم الثماني عشر او انك صاحب قلادة القمر و انت من تتوسطها و تقدر على السفر عبر الزمن و ترى اشياء منها رائعة و مرعبة وتعود في الزمن للوراء وتتقدم في الزمن للإمام و تقابل جل الشخصيات القديمة المعروفة تدخل في معارك تاريخية فترى كيف بدأت حياة الانسان او حتى الفضائيين و الزومبي و كل ما هو خرافة .

غير الآن مجرى الخيال وانره بأنك قادر على التحول لشخصية كرتونية احببتها في طفولتك أو اللقاء بأي كائن قتلك الفضول لمعرفة حياته والقضاء معه بعض الوقت، في هذه اللحظات يمكنك السفر عبر التلفاز لتدخل إلى أي قناة تريدها وتشارك في اي برنامج او تكون بطل لقصة ما، أو تغير اي نهاية لم تعجبك لتشعر بالحبور وربما كنت طيلة طفولتك تريد تذوق الحساء والخبز لا طالما كنت تشاهده...

غير مرة أخرى مجرى خيالك واذهب به إلى مدينتك المفضلة بين اعماق الديجور تتمشى بين ازقتها وتسمع رذاذ المطر وخطواتك وانت تتقدم، ووجيب قلبك مع اغنيتك المميزة. تستكشف في صمت

كيف خلق هذا الكون من جمال؟ وكيف يمشي بدون اختلال ؟، كيف هي الطبيعة والسماء؟، تكمل طريقك حتى طلوع النهار تلتقي مع أناس من مختلف الانحاء لتعرف بأنهم أيضا احضرهم الخيال .
تريد المزيد من الخيال لكنك انتقلت إلى عالم الاحلام الواقعية عالم النوم فهنا عالمك الحقيقي أرض الواقع ولا شيء غيره، تغط في سباتك بعد خيال واسع اخذك بين أسراره لاستكشافها وتحليلها والتمتع بها، انت تستطيع فعل كل من هذا يوميا فقط سيطر على مخيلتك وتحكم بأحلامك وأبدع وأبهر نفسك ....

اخيرا كل ما كتب كان اوهاما ما قبل النوم، مجرد وهم. مجرد خيال لا أكثر

الناجح

قلاوش صارة من الجزائر

النجاح هو اجتهاد ومثابرة، سقوط وفشل. ضع هدفك نصب عينيك وتحلى بالإرادة والعزيمة، إياك والاستسلام فكل الناجحين سقطوا ونهضوا، تجاوزوا كل العوائق، اعلم ان الانسان الناجح هو من تحدى الحياة وبقي يصارع، في كل خسارة يبدأ من جديد ولا ييأس. إنه يملك شغفا نحو طموحه، هدفه في الحياة أن يحقق ما سعى له بمفرده ويتعلم من خطأ وقع فيه فهو يريد أن يكون الاذكى، لا الذكي ولا الغبي. الغبي من اعتاد الوقوع في نفس الخطأ، الذكي من تعلم من خطئه، الاذكى من تجنب الوقوع في الخطأ. أنه يبلي اهتمامه للأشياء التي تستحق فقط فهو لا يحاول عبثا. أنه يناضل من أجل إثبات قدراته حكرة فيمن سخروا منه، فهو يريد أن يثبت انه يستطيع !!

الناجحون قدوتنا ولكي نصبح مثلهم وجب أن نعمل بجهد، سنتعثر خلال دربنا لكن سوف نقف من جديد واعلموا أن الفوز من نصيبنا!

أسفا مروع

آية أحمد الياسين من سوريا

اخبرني احدى قلبيني انك على حافة الطريق تأسرك الخيبة والالآم اضافة الى التخيلات والامراض المزمنة التي تربتك وطافت في انحاء شخصيتك أصبحت تسمع صوتي في احدى زوايا منزلك وحياتك المتفردة قال لي قرينك بأنه سئم منك قد مات من شفقته عليك وبذل كل ما بوسعه لأجلك وانت ترفض الخروج من قوقعتك بطريقة " غريبة ساذجة " كما وصفها لي.. يقول لقد أكل اصابعه أسفا مروع لم ينجو منه حتى بقايا ما تركته لك .. يقول في تلك الليلة تلطخ كل شيء منك به لعنك مئة مرة بردت اطرافه وهم له طيفك برفات اسى تودعه تكركب نبضه كثيرا" لعنة الحب عليك لقد امتيه كم اكرهك يا ايتها الناعمة الكثيفة داخله"
كنت شديدة البطش به سريعة الغضب قاسية الحكم. وانا ولن أتركه هكذا كجذع يحترق بريب صوتك كل ليلة ويطرق بابك كي تفتكينه بأنياب حبك الحادة ويعود الي يختنق ينسج خيط النار

بعناكب الرئة رافضا الموت بك. أرجوك أتوسل لجلالة حبك العظيم أن يراعي ما تبقى من ذلك المسكين كي لا اقتله عمدا رحمة له من لعنة حبك . عذرا سيدي عمن تكلمني لا اذكر أنني احببت يوما ...لم أحب بعد.

لا تخون

زهرة فيشوش من الجزائر

كم من شخص خان قلبا كان يهواه
_كم من شخص خُذل بسبب طيبة قلبه التي جعلت منه انسانا لا يثق مجددا
الى كل فتاة خانها حبيبها او شخص عزيز على قلبها أحب القول لكي ان روحك الطيبة تستحق الاجمل لأنك فتاة تستحقين الافضل كوني بريئة. نقية. تقية لا تجعلي من قلبك النقي كومة سوداء تعلوها التعاسة كوني انت كما خلقتي لأنك تستحقين الاجمل
والى كل شاب خانته حبيبته او شخص غالي على قلبه أحب القول لك أنك رجل. يجب ان تصمد عند يأسك واعلم ان الله سيعوضك بالأفضل. نعلم في حقيقة واقعنا ان الشاب لا يُخان بل يخون لكنه يخذل بصمت أحب القول لك ايضا انت ايضا الافضل كن قويا ولا تجعل من قلبك الابيض لعبتك كن كما انت....

"المغزى من قولي انه يجب على كل شخص سواء كانت فتاة او فتى عندما تحب كن مسؤولا على القلب الذي اخترته يجب ان تكون مسؤولا وتحملها وان لم تقدر لا تقترب"

نِسيَان.

سليماني ايمان من الجزائر

في ليلةٍ باردةٍ من ليالي شباط "فيفري" الطويلة ومع حلول الساعة العاشرةِ ليلا أسدل الليل وشاحه وبدأت السماء برمي حبيباتُ القطنِ البيضاء الصغيرة على مدينة صبنجة بمحافظة سكاريا التركية، كل البيوت كانت تغط في نومٍ عميقٍ ،عدا بيت السيدة توفانا والسيد أُونور وإبنتهم الجميلة بِيلين البالغة من العمر ستُ زهراتِ ربيعٍ لاغير...

قبل مُضِّي حوالي سَنة من الأن، فَقد السيد أونور وظيفته وكل ما يملكه من مالٍ بسبب خيانة صديقه المقرب له، منذ ذلك اليوم ابتلعته دُوْر الملاهي وأَذهبت عقله الكحول، فلا تجده إلا مُترنحًا مخمورًا أو باكياً مقهورًا، وفي تلك الليلة وبينما تَلبسُ المدينةُ معطفها الأبيض وتنام في دفئ وهدوء ،عاد السيد أونور إلى بيته يترنح يمينا ويسارا، احتدم النقاش بين الزوجين واشتعلت نيران الحرب وبصفعةٍ قويةٍ

أسكت السيد أونور وابل العتاب الذي كانت تلقيه زوجته وأعدم الحُروفَ بين شفتيها، هنا قررت السيدة توفانا أن تأخذ ابنتها الصغيرة وتترك المنزل للأبد، فالمعيشة صارت ضَنكاَ ومستحيلةً مع شخصٍ لا يعرف سوى الضربِ والشتمِ و عقله لا يتسع إلا لقارورةِ الخمر لا غير ، وبينما تَهُم بالخروج رفقة ابنتها، أخرج السيد أونور سِكيناً من المطبخ وحاول منعها وتخويفها ،لكن الوضع تفاقم وازداد سوءًا والطعنة استقرت بالقرب من قلب السيدة توفانا وكلفتها حياتها، هرب السيد أونور تاركا خلفه جثة زوجته تَسبح في الدماءِ وابنته الصغيرة بجانبها تتأرجح وجعًا وخوفا كورقة صفراءٍ مزقت الرياح وتينها، مسحت بيلين دموعها وطبعت قبلة صغيرة على جبين والدتها قائلة "ماما حبيبتي، سأكون شجاعة كما أخبرتني دوما ولن أبكي، إنتظريني ريثما أحضر لك الطبيب وأعود"...

عقارب الساعة تعانق بعضها البعض وتعلن عن منتصف الليل غادرت بيلين المنزل وسارت في شوارع مدينة صبنجة الهادئة بمفردها تلف جسدها النحيل بمعطف زهري وعلى وجنتيها نضج تُفاح أَماسيا الأحمر وفي عينيها الصغيرتين تختبأ حبات اللؤلؤ

البيضاء، كان الثلج يتساقط بهدوء مداعبًا الأرضْ، وبيلين تركض كالقزمةِ الصغيرةِ ولا تعرف أي طريق ستسلكه ،بعد ساعات طويلة من البحث والإرهاق، لجأت بيلين إلى زاوية ضيقةٍ في نهاية الشارع، جلست وخبأت وجهها داخل كفيها الصغيرتين وأجهشت بالبكاء وماهي إلا لحظات حتى سرقتها جِنياتُ الأحلام وغطت في نوم ملائكي عميق...

في صباح اليوم التالي في نحو الساعة الثامنة صباحا أثناء ذوبان الجليد كانت الرطوبة والضباب يبلغان من الكثافة أن أشعة الشمسِ لا تكاد تنفذ إلى الأرض، استيقظت بيلين وكل عظامها تتأوه من شدة ما عانته ليلة البارحة وعادت للبحث مجددا، بعد مدة وجيزة أوقفها مواء قطة صغيرة عالقة بين البضائع في إحدى شاحنات النقل، حاولت بيلين إنقاذها ركبت الشاحنة وأخرجت القطة من بين تلك الصناديق، لكن قبل أن تنزل تحركت الشاحنة وغادرت المدينة ...

بعد مرور عشرين سنة، بِيلين اليوم شابة عمرها ستةٌ وعِشرونَ سنة، جميلةٌ، جذابة وقويةٌ كعودٍ مسكٍ زاده الإحراق طيبَا، تشتغل في ورشة خياطة

بمدينة يلوا أو كما يسمونها يالوفا الواقعة في الناحيةِ الشماليةِ الغربيةِ من جمهورية تركيا.

في مساء السابع من شهر تموز "جويلية" ،توجهت بيلين نحو شاطئ سنازيك فهو وجهتها المفضلة في مثل هذا الوقت من السنة، فالصيف في يالوفا يأتي حارًا جدا خاصة في شهري تموز وآب (جويلية و أوت)، جلست بيلين في جهة بعيدة كل البعد عن ضوضاء السياح والعائلات، وألقت بعيناها بعيدا نحو ذلك البحر الأزرق المتلألئ أمامها، وتركت الأمواج تلاعبُ قدماها، أبحرت بيلين بزوارق الماضي بعيدا، بيدا أن صوت ما ينتشلها ويقطع حبل أفكارها، إنه شيخٌ كبيرٌ، هاجر السواد من رأسه ولحيته وحط البياض رِحاله واستوطن، تجاعيد الحياة وخربشتاها واضحةٌ جدًا على ملامحه، نظر إلى بيلين وقال : من أنت يا فتاة؟ ردت: أنا بيلين، وأردف قائلا : مع من تعيشين، لماذا أنت وحيدة ولا تمرحين هناك رفقة عائلتك؟.

ضحكت بيلين: أعيش مع أبي، لكنه مريض بعض الشيء هو كثير النسيان ولا يتذكرني أنا حتى، وقبل أن يطرح سؤاله الأخر، وقفت بيلين ومدت يدها نحوه: هيا يا أبي يجب أن نعود.

اغرورقت عيون بيلين بالدموع وهمت تتساقط من عينيها كالمطر، سارت رفقة والدها وهي تتمتم" ليتني أستطيع النسيان مثلك يا أبي ،ليت تلك الليلة التي قتلت فيها والدتي تجهضها ذاكرتي ،ليتني أستطيع تقيأ كل الماضي والوجع الذي عشته في دام الأيتام طيلة ١٢ سنة، ليتني أستطيع نسيان تلك الطفلة الصغيرة داخلي التي نزلت رفقة قطة صغيرة في مدينة لا تعلم عنها شيئا، كم قرصها الجُوع ليالٍ طِوالْ، كم أخافها الليل إذ أدبر وكم تمنت العودة ومعها الطبيب لمعالجة والدتها، ليتني أستطيع نسيان معاناة تلك المراهقة التي غادرت دار الأيتام وضاعت في شوارع يالوفا، أيام عجافٍ قضتها في شتاءات تشرين دون مأوى ودون وجهة...

قبل سنة حينما وجدتك متسولًا في إحدى الشوارع ألقيت بكل أحزاني أرضًا وركضتُ إلى أحضانك رغم أن أحضانك هي من رمتني قبل عشرينَ سنةٍ للكلاب كي تنهش روحي، أبَيْتُ أن أتركك للشارع فطفولتي نُسجت فيه وأعلم مدى قساوته، ولولا أن السيدة نورجول -رحمها الله-انتشلتني ورممت بعض مدن الخراب في روحي لكنت اليوم سوى مدينة للأشباح ...

أطلقت بيلين صراح زفراتٍ حارقةٍ انصهرت لها روحها، شيعتها دموع لم تفارقها منذ نعومة أضافرها لدرجة أنها قد شقت أخاديدها على وجنتيها وقالت: " أنت محظوظ جدا لأنك لا تتذكر شيئا يا أبي، ليت الزهايمر الذي أصابك يصيب قلوبنا فتضمر خلايا أوجاعنا معه وتختفي" ...

الحزن القاتل

زيوي فريال من الجزائر

الحزن القاتل
احاول انتقاء الكلمات وجمعها ببعضها لعلي اشكي قليلا
ربما على أن ألوم حظي أو اعاتب الناس من حولي
أريد أن أصرخ قائلة هذا يكفي فقد تحملت الكثير هل أنا حجر ام ماذا؟ ارحميني أيتها الحياة لست بصخرة عديمة الشعور فارحمي هشاشة خاطري رجاء
أنني اكتوي ألما كل ما منحتني هذه الدنيا هو الوجع الدائم التشويش في عقلي وقلبي وخاطري
كرهت كل ما أحببته وكدت أن أكره نفسي حاربت المعاناة ولكنها تغلبت علي فأنا دون أسلحة
نظرت لنفسي في المرآة اليوم فأخبرتني أنني شجاعة لكني كذبتها وشرعت أناقشها، انتظرت بصيص الأمل فأين هو يا ترى ولماذا لم يصل بعد، خلف الجميع بوعده ولم يعد بإمكاني التصديق وما بعد؟ إلا ألما يرهقني يوما بعد يوم

هل كان الاعتذار عليهم صعبا؟
أم أنهم لقربي لا يريدون
أنا عالقة في أشواك الماضي أيعقل أن يرهقني الشوق
كما العواصف ترهق البحر؟
لا أدري ماذا أقول؟ كيف أفسر؟ أكلهم خائنون أم أن
الخطأ فيني؟

المعجزة ريم

شنبي صباح من الجزائر

في ليلة من ليالي شهر يناير البارد الممطرة ولدت فتاة في قرية صغيرة عند عائلة متواضعة اسمها "ريم" مجرد أن جاءت ريم وصرخة أول صرخة لها في الحياة، دق بيت أهلها فتح الوالد الباب اذ بالمحامي مبتسما!! مبارك عليك أيها العم ربحت قضيتك في المحكمة بات هذا البيت والارض ملكا حرا لك ...ابتسم الرجل مسرعا الى زوجته ليبشر لها الخبر، عند دخوله للغرفة جاءت عيناه على تلك المولودة الجديدة صاحبت الوجه الدائري ذات العيون الواسعة وغمازات تحفر خديها الصغيرين ^^ تقدم اليها ببطء حملها بلطف مبتسما مرحبا بك المعجزة ريم «مرحبا بك بيننا يواجه الخير انت....
تربت ريم داخل اسرتها الصغيرة المتواضعة كانت تساعد والدها الذي يعمل ببيع الحليب لأصحاب القرية ...وصل موعد التحاق ريم بالمدرسة اتجهت مع والدها لشراء ملابس جديدة من أجل الدخول المدرسي بفرحة تغمرها ....في طريق العودة للمنزل

تعرضت لحادث مرور مع والدها كاد أن يؤدي بحياتهما !!نجت ريم بأضرار حيث أصيبت هي ووالدها بنفس المكان من ارجلهما أصبحا يعرجان ..بكت ريم كثيرا حزينة عما حصل لها وسرعان ما تقبلت الوضع لأنها مازالت صغيرة لا تفهم شيء ،التحقت بمدرستها تفوقت عن الجميع فهي من المنضبطين الملتزمين كان حلمها أن تصبح طبيبة مختصة في علم النفس. دائما يلقبها الناس بالعرجاء تصرخ عليهم. لا لست بعرجاء انا اسمي ريم "المعجزة ريم «هكذا يلقبني والدي، لم تستطيع أن تصاحي أحدا في قريتها تذهب لمدرستها ثم تعود مباشرة للمنزل تساعد والدها في بيع الحليب، كبرت ريم وكبر معها حلهما بأن تصبح طبيبة استمرت على هذا الحال إلى أن تخرجت من المرحلة الثانوية لتنتقل للمرحلة الجامعية التحقت بكلية الطب النفسي ها هو حلم الطفولة بدأ بالاقتراب!! ذهبت ريم إلى المدينة لتكمل دراستها تارك ورائها قريتها أهلها بيتها ،وصلت الى المدينة كونها فتاة عرجاء تعرضت للعديد من المشاكل والصعوبات بعيدا عن الأهل ،أصبحت مسؤولة بنفسها مستقلة عن أهلها ....استطاعت أن تتجاوز كل العقبات لوحدها ...بعد

مرور بضعة أشهر تلقت ريم اتصال من والدتها بلهفة قالت ريم عزيزتي عليك بالعودة الى المنزل فوالدك بحاجة إليك قد تعرض لحادث في ساقه !!دق قلبها كثيرا مضت عليها تلك الليلة بدرها كاملا مع طلوع الفجر ركبت ريم أول حافلة متجهة نحو قريتها ... مرت ثلاث ساعات من الزمن حتى وصلت ريم لكن مع الأسف ...حينها غادر والدها الحياة هذه الحياة دخلت على والدتها تبكي أين والدي يا أمي اين عكازي يا أمي صرخة أمها في وجهها كفاك يا ابنتي أخذ الله أمانته بكت ريم كثير ....،مرت الأيام بألم على فقدان والدها وها قد قررت العودة للمدينة من اجل اكمال مشوارها الجامعي ذهبت ريم مع والدتها ،حيث قامت ب استئجار منزل صغير قرب جامعتها ...بواسطة احد العائلات استطاعت والدة ريم أن تتحصل على وضيفة داخل أحد البيوت!

هكذا مضت الايام وها قد وصلت سنة تخرج ريم عليها بإعداد مذكرة تخرج إذ عليها اختيار عنوان مناسب.

في أحد أيام العطلة ذهبت مع والدتها لمساعدتها في تنظيف ذاك البيت بدأت ريم تتجول داخله وصلت لغرفة تحت الطابق السفلي لادخلها الضوء هناك

سمعت أنين شخص يتحدث مع نفسه ؟! أنا مذنب انا مذنب ...اقتربت للباب أرادت الدخول لكن قامت امها بمنعها امسكتها من يديها جرتها للمطبخ حذرتها من ذلك ...قالت اياك يا ريم داخل تلك الغرفة شاب اسمه امير لا يخرج من غرفته هو يعاني من اضطرابات نفسية بسبب فشله في اول عملية جراحية له بعد تخرجه من الطب حيث مات على يديه شخص منذ ثلاث سنوات....

ذهبت لمنزلها تكرر ما سردته لها امها هنا خطر على بالها عنوان لمذكرتها " كيف نتغلب عن هواجس الماضي"، في صباح اليوم الثاني قررت العودة لذلك المنزل اقتربت من الغرفة مرة ثانية دخلت على امير صرخ في وجها وطردها خارج غرفته لكن ريم لم تستلم حتى بدأ امير يوما بعد يوم يستجيب معها، بفضلها استطاع امير الخروج من تلك الغرفة !؛اقترحت عليه ان يقوم بالبحث عن تلك العائلة يطلب السماح ممكن هذا الشيء يساعد على التجاوز ...

جلست ريم تتحدث مع امها رأيت امير من قبل لكن أين يا أمي. دق جرس منزلها اذ بصديق والدها من القرية رحبت به ريم تفضل يا عماه أنك تحمل رائحة

الوالد الغالي ...جلس يتحدث قائلا اه يا بنيتي كبرتي اتتذكري اخر مرة رأيتك فيها عند قبر والدك. هنا قفزت ريم أجل أجل تذكرت يا أمي امير امير انها طبيب والدي مسكت يداي والدتها! قالت الا تتذكرين يا أمي قبل رحيلنا من القرية؟! عندما ذهبت لتوديع قبر والدي لقد قلت لك رأيت طبيبه لكن من بعيد فقط ...قاطع العم حديثهما قائلا هذا سبب تواجدي هنا إن طبيب والدك بعث أحدا يسأل عنك، اندهشت ريم ؟! ربطت كامل الأحداث هنا أدركت أن أمير يعاني بسبب موت والدها.

في الصباح الباكر توجهت ريم لمنزل أمير لتخبره كل شيء. مسك يداها قائلا:

ا تقبلين الزواج بي يا ريم تنهدت قليلا اخذت نفسا عميقة قالت :امير دعنا نذهب للقرية التي أجريت فيها عملية ذاك الرجل هناك سوف أعطيك الجواب ،استغرب امير طلبها لكن سرعان ما وافق ..توجه امير للقرية مع ريم والعائلة عند الوصول قالت :امير اثبت لي أنني بالفعل اصلح أن اكون معالجة نفسية اذهب بنفسك للبحث عن عائلة ذاك الرجل لطلب الاعتذار ثبت دقائق في مكانه نظر اليها قال حسنا سأفعل ما تريدين اتجه امير الى تلك العيادة هناك

سأل عن العائلة المقصودة بحكم ان القرية صغيرة لم يتغلب حتى توصل الى عنوانهم اخذه امير متجها لبيت صغير تارة يتقدم وتارة يعود للخلف ...دق الباب اذ ريم تفتح الباب مبتسمة له "قالت :سامحك الله يا أمير هل عاقبت نفسك من أجل شيء كتبه الله " اولا تعلم انا لله وانا اليه راجعون. اندهش امير اشتدت يداه عن الحائط !!امسكت بيه ريم شرحت له كل شيء ...نظرت في عينيه قالت أمير اقبل الزواج منك لكن بشرط

قال: ما هو يا ريم

قالت: عليك ان تجري لي عملية على ساقي في نفس العيادة

رفض امير الطلب في بداية الامر لكن مع اصرار ريم وثقتها العمياء به وافق على طلبها، قام بإجراء العملية

خرجت ريم من غرفة العمليات إذا بأمير فوق رأسها مبارك علينا" أيتها المعجزة ريم" نجحت العملية بفضلك

ابتسمت إني أحس بروح أبي هنا شكرا شكرا

مرت السنوات عاشت ريم هي وزوجها رفيق عمرها امير في نفس القرية التي قضت كامل طفولتها بها

رزقهما الله بتوأم قاما بإنشاء عيادة تحت اسم "المعجزة ريم"

العبرة من القصة: قد يؤلمك واقعك ويجبرك نصيبك

بين بعد اللقاء

ياسين كرايمية من الجزائر

تمر الأيام وتسري الشهور وتأكل الأعوام بعضها، ومن لحظات اللقاء الجميلة تقدر علينا هنيهات الفراق الثقيلة، وأودع أعز الأصحاب وأطيب الرفاق الواحد تلوى الآخر، بضمة عنيفة وضربات بالكف على الكتف خفيفة، كأنها تقول له كن على هذا الوداع جلدا وليكن قلبك صلدا، ويشوب ابتسامة الرفاق الصافية آهات الفراق كالسماء تخبئ داخلها الرعد وإن روحي تتقطع قبلي جسدي وعيني مدفنة كأنها تريد قول شيء للعواد وهي كلمى
وتشقق فؤادي بقطرات المشاعر التي أخفيتها زمنا فصرت غريقا فيها ولا عاصم لي من الغرق إلا الله ووودعتهم بالدعاء لهم ورجعت أمشي إلى غرفتي على الشفى وشوك القتاد وحمرة الجمرات فكلها لا ولن تكون شيئا أمام وخزات البين
فأختمها بضم الجداران التي كانت تضمهم وطيف كل واحد منهم في ركن من هذا البيت الصغير فآخر طيفه مستلقي فوق السرير والآخر جالس على

الكرسي وصوتهم يهز الرواق حتى أخال أن الباب سيدق ولكن هيهات وهيهات وهيهات

رحمك الله يا اخي

شيماء رخيلي من الجزائر

لم أرى الفرحة من يوم وفاته فقد عانا الكثير من الأمراض إلى أن أخد الله روحه.
في أحد الليالي البائسة كنت مستلقية في فراشي أمسك هاتفي حتى سمعت حديث بين أمي وأبي لم يكن هذا من عادتهم أغلقت هاتفي خرجت من غرفي لأطمئن على صحت أخي حيث أنه على فراش الموت.
قابلتني أمي بوجه بائس يحمل الكثير من الأحزان سألتها كيف حال أخي؟ ردت بكلمات متقطعة ماسكة دموعها بخير وهو نائم الآن. لم أصدق ما قالته ذهبت لأطمئن بنفسي إذا بي أجد أخي جثة هامدة مغطات ...
حينها أصابني نوع من الشلل عندما رأيته على ذلك الحال ذلك المنظر لم يغادر دهني سقطت على الارض ضمني أبي اليه وقال أحد الله أمانته

حينها وقعت على تلك الكلمات كصاعقة تجمد الدم بعروقي خانتني الكلمات لم أستطع التحدث سوى كلمات كنت أرددها بعدم التصديق أخي لم يمت سندي لازال على قيد الحياة.

ركضت نحوه اخــي... عانقته بشهقة كادت أن تقطع انفاسي قبلته مرارا تلك الليلة رفضت مغادرة الغرفة بقيت معه إلى طلوع الفجر وانا أشم رائحته وانظر إليه بتمعن لتحفظ صورته في ذهني لأني أعلم أن هذا آخر يوم ارى فيه وجهه البريء.

كيف يتركني وحيدة دون أخ؟؟ هو الذي كنت اشتكي له همومي وأحكي له كل ما في داخلي فلمن اشتكي الآن؟

بعد لحظات بدأ الناس يدخلون إلى بيتنا أتو لتعزيتي وانا غير مصدقة بما يحدث تمنيت أن يكون كل ذلك حلما لاكن للأسف انها حقيقة نعم انها حقيقة جد مؤلمة لماذا لم احظرعرس؟ اخي مثل بقية صديقاتي. للأسف قضاء من الله وعلى ايت حال... "الحمد لله "

الليلة اللعينة

فريال بورنان من الجزائر

مع بداية يوم جديد استيقظت كعادتي من الفراش
بتكاسل ذهبت نحو المرأة لأرى نفسي كيف
أصبحت وجدت وجهي شاحبا لا حياة فيه بدأت
بمقارنة نفسي كيف كنت في الماضي مليئة بالحيوية
و الابتسامة لا تفارق شفتاي و كيف كنت أعيش
بدون تفكير و انا الان وجهي شاحب ابتسامة فارقتني
وحتى ابتسامة تصنع لا توجد عادت ذاكرتي قبل
سنتين بعدما خرجت من الجامعة عائدة إلى منزلي و
عائلتي الصغيرة المتكونة من أب قاسي لا رحمة في
قلبه معظم الوقت خارج المنزل او في عمله أراه مرة
واحدة في اليوم على مائدة الإفطار و أم بدون
مسؤولية تهتم فقط بمظهرها الخارجي أمام
صديقاتها الذين من الطبقة المخملية و أخ لا يمكنني
مناداته بأخي فهو لا يستحق ذلك سمعت من
صدقاتي أن الأخ سند أخته و يهتم بها لكن أخي لم
يكون سند لي بعدما وصلت إلى منزلي لم أجد احد
كالعادة دخلت إلى غرفتي و بدأت أتكلم مع من يدعى

صديقي المقرب و الذي كنت أثق فيه ثقة عمياء بدأنا في الحديث في مواضيع مختلفة حتى قال لي أريد أن أراك اليوم في بيتي كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشر فقررت أن أذهب بما أن لا أحد في المنزل ذهبت عندما وصلت إلى منزله فتح لي الباب و جلسنا في غرفته نتحدث جلب لي عصير لكي أشربه و ياليتني لم أتذوقه لم أشعر بنفسي حتى صباح غد وجدت نفسي بدون ملابس ملابسي ممزقة و مرمية في أحد الزوايا وهو بجانبي صدمت من هول المنظر اسئلة خطرت ببالي ماذا فعل بي لقد اغتصبني اغتصب براءتي كيف أواجه والداي كيف أقول لهم قومت ألملم بقايا ملابسي الممزقة و خرجت من ذلك المنزل ابكي و أتحصر على ما أنا عليه الأن وصلت الى منزلي لم اجد احد اظن أنهم لم يشعروا بغيابي صعدت الى غرفتي راودتني فكرة الانتحار نهضت من مكاني و ذهبت الى الحمام حطمت مرآة و أخذت قطعة من زجاج لم أشعر بشيء الى و انا في المستشفى و من يدعون انهم اسرتي حولي ينظرون لي نظرة كره و حقد والدي صفعني اما من تدعى والدتي لم تترك اي كلمة من كلمات الشتم لم تقولها لي اما أخي لم يكن هناك في تلك لحظة تبرء

والدي مني و تركوني بين الحياة و الموت لم يقفوا بجانبي رغم انهم هم السبب في كل ما حصل لي لم يكونوا كباقي الوالدين لم يهتموا بي لم يسألوا عن حالي لم يراقبوني ماذا افعل تركوني بيني و بين نفسي فقط بعدما استعدت عافيتي خرجت من المستشفى لا أعلم أين أذهب قادتني قدماي إلى احد الحدائق جلست ابكي على حالي الذي صرت عليها شعرت بيد على كتفي فنظرت الى من يكون صاحب اليد وجدت عجوز كبيرة في السن أخذتني معها و فتحت لي باب منزلها على رغم أنها لا تعرفني عوضتني بحنان أمي الذي لم أتذوقه مرة عوضتني بكل شيء كانت أمي الثانية كانت كل شيء جميل في حياتي اكن هذه الحالة لم تدوم بعد عام ماتت و تركتني وحيدة بدون سند ربما القدر كتب لي هذه الحياة ان أعيش وحيدة

يا من افقدتني نشوة الحياة

أسامة حوميميد من الجزائر

بحق الجحيم انا أحترق. هذه الحرب الشعواء داخلي تقتلني.
أين هي الان اااا تذكرت ماتت قتلها ذاك الغريب لما كانت تركض نحوي وتنادي "بابا با....
تبا لهذه الحياة التي عشتها .
وانتهت بعدما قتلوها ... .
ليلينا حياتي سأحارب الان سأطرد الخوف من داخلي سأثور عنهم وسأقتلهم جميعا وسأعود اليك.
كل شيء سيحدث من الان هو لك هو من اجلك وسأفعل ما تمليه انت علي....
الافكار الغريبة لقد عادت مجدد تستمر هذه الافكار في العودة .... عقلي اللعين يعيد الي ذكريات لا اريد تذكرها ... يذكرني بحياتي الطويلة في اخر لحظات لي ..... عقلي يذكرني ب زوجتي التي تغيرت في ليلة كانت الأسوأ عندي لو تدري كم انا آسف....
لسامحتني ورجعت لحضني. تبا لها. هي الاخرى.
لأنها تشعرني بالأسف الاسف الشديد انا حقا غارق

بعد رحيلها غارق في البحر الهادئ في حين تهيج الامواج داخلي لتفقدني نشوة الحياة انا أشتهيك ربما رسالتي جاءت متأخرة... متأخرة جدا لكنها حقيقة فعلا أنا لا ازال احبك بعد كل ما مررنا به ولأكون ادق انا مخمور بك....

انا الغريق احاول جاهدا الوصول الى الاعلى تسحبني افكاري اللعينة الى الاسفل الى العمق وترغمني على اقتراف الأخطاء.
اخطاء بعضها لا تغتفر. انا اخطأت في حقك اخطأت لما جعلتك زوجتي وانت لم تكوني تتحملين رؤية وجهي الى ان انجابنا ليلينا. بعدها ربما بعدها اخترت العيش معي اتذكر الان كلماتك وانا افهمها اخيرا: "سأحبك بقدر حبك لي سأكون زوجتك الامينة المطيعة سأعاشرك وساحبك وسننجب اولادا وسنعيش بعيدا عن هذا العالم المقرف سنبني جدرانا نحن فقط من سنسكن جنتنا. «هذا ما اذكره وانا افهمه جيدا الان
*****

لا اريد الاستمرار في الكفاح اريد بعض المياه فقط... اريد غطاء ابيض ومزيدا من الماء .... القليل من العناق سيكون جيدا كبداية...

احتاج عناقا مع زوجتي في اخر ايام لي او لنا سيجعل هذا نهايتنا هادئة كما اريد .... رومنسية كما تريد هي ...يبدو اننا لن نحصل على شيء مما نريد لأنك رحلتي وتركتني غارق في زوبعة افكاري....

اتذكرين حينما نمت معك في تلك الليلة الطويلة.

ليلتنا الطويلة كانت حزينة جدا .... حتى الان لم ا أستطع تصديق انني نمت قبلك اغبى شيء فعلته هو انني نمت في ذلك اليوم الحزين جدا والطويل .... كنت لأمنعك من الرحيل .... لكنني نمت معك في حزن ... واستيقظت لأجدك ملقات في الحمام المليء باللون الاحمر

انتحارك كان. كان خطوتي الاولى ل رحلتي البائسة لم ترحلي وحدك اخذت قطعة من كبدي او كبدي كلها اخذت ليلينا ورحلتي. ربما انا الحثالة هنا ربما في يوم لم أكن فيه حاضرا تناقشنا. انا وانت وقررنا الرحيل جميعا للتخلص من غباء الحياة وانا عاندتك في البداية. حتى ارغمتني حلوتي الصغيرة.. .

وبعدها انتما رحلتما. وتركتكما ترحلان. ربما انتظرتماني كثيرا في محطتكما الاولى وانا كالغبي قاومت الحياة حاولت العيش من اجلكما ...آسف انتظرتماني كثيرا انا اسف...حقا آسف ...ربما كان على الانتحار لما كنت في اسوء ايامي ربما كان على حمل سكينك الذي اخترتيه بعناية كان قبضته باللون احمر اتذكر شرائه... (كنت قبلت رأسي وشكرتني طول الليل اتذكر ابتسامتك الحلوة كانت تغريني وتجعلني اقوم باي شيء تطلبيه مني حتى وان كنت لا اريد)...

كان على اختيار السكين على حملك. كان يجدر بي ان احمل السكين واقطع حنجرة ابنتنا لكيلا تطيل في موتها وبعدها اقطع راسي لاستمتع وانا أفكر في هذا العالم الموحش جدا ....

كان العالم اسوء من ان تعيش فيه صغيرتنا انت قلت هذا ربما انت على حق ما كان علينا انجابها أخبرتني بان لا ننجبها الى ان تستقر هذه البلاد المجروحة الى ان تلتأم ..."يجب ان ننتظر" .... وبعدها تخاصمنا وتشاجرنا وكسرت قلبك ربما... كان خطأنا اننا انجبناها في بلدة صغيرة تستنجد. انا المخطئ انا الخطأ نفسه....

هل اطلب منك طلب الان؟ هل يمكنك.....هل يمكنك شرح سبب رحيلك؟ رحيلك المفاجئ.... هذا
****

كل هذه اللهيب حدث وانا انتظر الصافرة بدأت اقتنع ان انضمامي للحرب كان قرارا اتخذته مع زوجتي وها انا اقوم به بعدما انتظرتني كثيرا انا قادم كل ما يدور في بالي الان هو فقط كيف انهي هذه المهزلة المسماة "حياة

الم الفراق

لخضاري فاطمة الزهراء من الجزائر

وفي يوم كهذا كما نتحدث
صحيح أن ما بيننا قد انتهى لكن صدقني .... شعوري لم ينتهي
فلتعلم أن عشقي لك لا زال حيا، لا زالت روحي تحترق عند مرورك بذاكرتي، لا زلت أتنفسك عشقا يا أنت، لا زلت أحن إلى الماضي، لا زالت ذكرياتك تحدث شرخا في قلبي، لا زلت أحبك ..... لا زلت أريدك
قد تظن أني حمقاء لأني أقول هذا بعد كل ما فعلت، لكن لا تأبه لي فلا فارق بين الحكيم والأحمق عند الوقوع في الحب. اشتقت لك ولا أدري ماذا أفعل أريدك بجانبي لكن كيف أخبرك أريد حبك لكن كيف أطلبه ....
بعدك ترك بي خرابا لم يتجرأ أحد قبلك على فعله

الامرأة العجوز

كريوعة لانيا من الجزائر

يحكى أن امرأة عجوزةً في قرية بعيدة، وكانت أتعس شخص عل وجه الأرض، حتى أن كل سكان القرية سئموا منها، لأنها كانت مملة ومحبطة على الدوام ولا تتوقف عن التذمر والشكوى، ترى اشخاصاً أكثر منها مالا ورزقًا، تقوم بمعاتبة نفسها تحْلمُ دائمًا بالمزيد ولكن لا تسعى إلى بذل اي جهد، لتحسين نفسها وكلما تقدمت سناً، ازدادَ كلامُها سوءًا وسلبية كان سكان القرية يجتنبونها قدر الإمكان ويستحيل أن يحافظ اي شخص بسعادته بالقرب منها، كانت دائما تنشرُ مشاعر الحزن والتعاسة لكل من حولها. لكن، وفي أحد الأيام وحينما بلغت العجوز من العمر ثمانينَ عامًا حدث شيء غريب "المرأة العجوز سعيدةً اليوم انها لا تتذمر من شيء والابتسامة ترتسم على محياها، بل إن ملامح وجهها قد أشرقت وتغيرت"

تجمع أهل القرية عند منزلها وبادرها أحدهم بالسؤال:

_ما الذي حدث لكِ ؟

وهنا أجابت العجوز: " لا شيء مُهِمًا... لقد قضيتُ من عمري 80 عاما أُطاردُ السعادة بلا طائِلٍ، ثم قررت بعدها ان اعيش من دونها وأن استَمْتِعَ بحياتي وَحَسْبْ، لهذا السبب انا سعيدةٌ الآن " وها هي عبرةٌ لكم "لا تطاردوا السعادة... بدلا من ذلك استمتعوا بحياتكم.

طفولة مسلوبة

معروق دعاء من الجزائر

نحن من أوانا التراب، نحن من تبنتنا الهجرة لنقول ان الحياة قاسية وأن قاطنيها سكاكين، لنقول ان القوة تحكم والجهل يظلم، لقد اعتدنا مثل هذه المآسي لكننا لم نرضخ هل من رضيع يلد نفسه! وهل من حياة في قرية موتى! نحن هنا نتألم من جروح، نحن هنا نبكي من معاناة، أجل لقد جف حلقنا وبحت اصواتنا لكن من صراخ، نحن نموت ولن تغطينا سوى الرياح. لم يكن لرأينا مساحة الا في مثل هذه الاوراق المطوية وهذه الاسطر المنسية التي لا تحتاج لمكان تطبع به بل لقلب تعيش فيه ويحملها، ايمانا بها لا تعاطفا معها، نحن هنا لا للتوسل، للشرح ولا للوم، نحن هنا لان صدورنا اثقلتها الهموم واوجعتها طعنات الذل نعم نحن هنا فقط لننزل بعض الدموع على شهدائنا والتي لم تنزل فخرا لنا وليس هوانا منا.

آه, اقولها بحنجرة مرتعدة مفزوعة مما رأته عيناي ، في تلك الوهلة بينما كانت رشاشات العدو تتدافع في صدور ابنائنا تخرج ضحكاتهم دما معه جثث مترهلة ، اقولها بدموع الاشتياق واللهفة على الوطن التي احياها ذلك المنظر وتلك الصورة المأساوية الظالمة , لم استوعب شيئا حينها من هول الفزع خلت انها لحظاتي الاخيرة وانا ارى امواجا من القذائف تخترق ذلك اللحم الطري اليافع وتمزقه كما يمزق القماش وتكسرالعضام وكأنها لعب ، رأيت كيف يفر الجميع بأرواحهم بينما كنت انا جالسا ارى تلك المجزرة أمسكت قلبي والتفكير يشل حركتي كأني استعد للقاء حذفي ، ا امسكت طفلا صغيرا عمره الستة سنين او ما يقارب وقد اصيب هو الاخر و ارتطم بقدمي , ما ادهشني في ذلك الوقت انه لم يصرخ ولم يبكي رغم وضعه ذلك وفقدانه لكل عائلته .في تلك اللحظة لم افكر بشيء فقد استيقظت فجأة من ذلك الكابوس لأعيشه في الواقع , لقد التفتت مرارا وتكرارا لم ادري ما افعله فالقرية اصبحت موتى وكل من ركضوا قلوا , اصبحت الارض مستوية الان وبت وحدي الواقف فجأة توقفت الطلقات وبدا البحث عن الاحياء المتبقين لكن لم

يكن غيري والفتى , لطخت سترتي بالدماء استلقيت على الارض كتمت صوتي وحركتي وبقي الصغير يئن اخذته بجانبي هدئت من روعه واغلقت فمه بيدي . الجنود يقلبون الجثث ليكملوا انجاز مهمتهم , نجوت انا ولكن بمجرد حملهم للصغير لاحظوا انه حي بينما نزلت دمعة منه دون ان يشعر لقد رموه جانبا وابرحوه ضربا حتى فقد الوعي ثم افرغوا ذخيرتهم في صدره ,اتذكر تللك الصرخة الى الان وتلك الضحكات المستمتعة ايضا, ان هذه النغمات لا تزال تتردد علي بين الفينة والأخر فأسرع بغلق اذني وضرب راسي ولايزال الكابوس يتكرر كل ليلة معي بكل حذافيره لأبكي عن كل ماكنت عاجزا عن فهمه وفعله في تلك السن اهلي , اصدقائي ، وكل من مات هناك لقد كانت فعلا مرحلة قاسية من الصعب على اي احد تجاوزها . لقد مرت ساعتان بينما انهى الجنود التمشيط وبدأوا الحفر لتفجير كل تلك الجثث في , كانت تلك فرصتي الوحيدة للهرب بدون مناقشة اي اسئلة ولو لوهنة واحدة بالرغم من عدم وجود مكان اذهب اليه وحتى الاحياء المجاورة كلها دوهمت من قبل الاستعمار , رفعت راسي ببطيء لأرى الطريق مفتوحا ، لا جنود ، كلهم

يحفرون عندها انتابني القليل من الخوف وبذات اكرر في راسي صورة امساكهم بي وبمجرد سماعي لأحدهم يقول كدنا ننتهي اعترتني طاقة غريبة ، وقفت وبدات اركض , مضت عشرة دقائق ولم ينتبه لركضي احد , بدأت اضحك فقد ابتعدت عنهم بمسافة كبيرة وبدات التقط انفاسي كل هذا وتنتابني السعادة والشعور بالنجاح و لوهنة نسيت كل الصور المرعبة لينتهي هذا الشعور غير العادي بالأمان بانفجار واحد ، اجل انهم اهل قريتي , اهلي وذلك الفتى تمزقت احشاءهم. اعتراني الصمت وبدأت استوعب شيئا فشيئا ما حدث اقاربي، خوتي، دفاع اخي الكبير عني، مشاغبتي انا واصدقائي في حينا ومقابلتنا بالمعلمين، العم احمد صاحب الملبنة، صدر امي الحنون، مداعبتها وتوبيخها لي، ابي واصدقاءه الذين لا طالما اعطوني الحلوة، ومزاحهم معي، دموع ذلك الفتى وطريقة امساكه بي لا ازال اتذكر كيف صد اخي الهجوم عني وكيف رميت جثث اهلي على جدران البيت الذي شيده جدي والذي لا طالما حفظت قصصه المنقولة من ابي لأقصها امام اصدقائي بكل فخر. لقد كانت طفولة جميلة رغم شعورنا الدائم بعدم الانتماء والقليل من الخوف.

لقد بدأت الدموع تنهال اخيرا، اجل لم اتوقف عن البكاء على ثلاثة عشر عاما التي اندثرت من على الواقع، لقد مرت ساعة تقريبا، لقد جفت دموعي احمر وجهي وانتفخ، اشعر بالعطش وبالجوع اشعر كأن روحي ذهبت مع احبتي ولم يبقى سوى جسد هامد. لقد اصبحت في نقطة غير معروفة الان انها خالية وقاحلة، سرت اميالا ولم أجد شيئا ولا احدا. لقد بدأت جفوني تثقل وجسدي يرتعش لقد صرخت ولم يستجب أحد. فجأة اغمضت عيناي ولم استيقظ الا بعد يوم كامل. ما هذا لقد استرجعت طاقتي، وما هذا النور الذي يخرج من فمي.

فتحت عيني وجدت نفسي في غرفة رجل لا اعرفه، مسرور ويقول لي: هل استيقظت لقد نمت طويلا؟ فانقبض قلبي وانتفض جسدي فجأة ليقول لي انت في امان ويهدئ من روعي.
مرت السنين، انا في العشرين ربيعا اليوم في نفس المكان الذي استيقظت فيه اصبحت اعمل فلاحا اساعد الرجل الذي أنقذني، لقد تزوجت ولقد انتهت الحرب بعد خمس سنوات من الحادثة. اجل لقد

ذهب طفل الثلاثة عشر عاما وأصبح مكانه رجل العشرين، ورغم هذا الا ان نفس الرعشة، الصور، الذكريات والدموع لاتزال تراودني بين الحين والاخر

محيط ارجوحتي اشواك

بلجنة أسماء من الجزائر

وحيدة أنا حيث القمر اليوم بدراً قد زين السماء فهي اليوم عروساً تاجها مرصع بالنجوم كالألماس، متألقة كعادتها وأنا هاهنا أتأرجح بأرجوحة الحياة بين ماض مؤلم وحاضر مظلم و مستقبل مبني للمجهول، وهذه الحالة عادتي كلّما أسدل الليل ستائره معلنا بداية استرجاع الذكريات وخفقات القلب المحملة ببعض الآهات ووخزة أنين... أحمل كلّي وأقف بين أمواج الحياة أصارعها بكل جوارحي لعلها تُحن وتُرجع لي بعضي ليهدئ نبضي، فقد كُسرَ عظمي ومللت من إعادة شتات تحطم قلبي شظية شظية، فالماضي أرهق روحي ولم يعد باستطاعتي تحمل المآسي فقد طعنني ولم يكترث لا بصغر سني ولا بضعف جسدي.

آه يا زمن لو تعلم أن طعناتك قد أنجبت فتاة لا تخاف المجهول ولكنها تخشى... آه تذكرت أنا أخشى...!! أخشى حرفة الندم وحرقة الغدر وحرقة الصدف... أخشى غدر الصديق وخيانة الحبيب

والندم على تصديق الصدف... أخاف قسوة القلوب وجفاء الصدور وتكاثر العيوب، آه من زمن المصائب وزمن النفاق وزمن الخداع وزمن الشتات... زمن كثرت فيه كل أنواع الخبث والفساد، لكن ما للزمن قرار وليس بيده تغيير الأوضاع ...
وأنا على الأرجوحة أتمنى نوم أصحاب الكهف لأصحو في زمن خلا من الأصنام المسومة التي تعكر صفو المزاج وتبعد النوم من الأحداق...
لأعود بعد صراع لم أعهد منه حتى هدنة سلام، ولن أقرر أبدا الاستسلام... ففي الظلام لنا لقاء، سأتركك ولك من أسماء كل السلام لعلها تنام الليلة في أمان...

هاجرتي

شهرزاد حوميميد من الجزائر

أصبحت لا أبصر سوى الظلام الحالك.... الذي خيّم عليه الهمّ المالك...
وتملّكني الخوف فبات ليلي ضبابا
ونهاري سحابا...
كنت أحسبها ملكا لي فباتت سرابا.
ضاع مني حبل الآمال وقد غفوت غفوة اليائس فنمت سباتا.
طال الزمان يا هاجرتي.
ماذا إن سألني الليل عنكِ؟!
ماذا أقول له يا ترى ؟!
هل أخبره أن قصة العشق والهوى
سارت في درب الفراق سوى.
انه الفراق .... نار حامية، أشبه بغليان في تلك العضلة يسار الصدر،
كأنك تقتلع قلبك من مكانه فترميه الى مالا يُرى.
صعب.... كنت اخاف من فقدانها. والتمسك بها.
وها هو ذا يصدمني رحيلها...

انقطع الهواء رويدا رويدا مع كل ثانية بعد فراقها
فتكاد الدنيا تخلو من ألوانها سلبت روحي لم أكن
أنتظر لحظة بعدها عني....
لو أنها تركت روحي وفرحي ولم تأخذهما معها.
مؤلم أن تترك من تحب مجبرا، لأنك ترى في نبرات
حديثهم ولمعان عيونهم لهفة الفراق

ألف ميم وياء

ميليسا هند نديل من الجزائر

أمي هي مجرد ثلاثة حروف لكنها تحمل أسمى معاني الحب، هي نهر لا يجف ولا يتعب تتدفق دائما بعطف غير منتهي
الأم هي الشخص الوحيد الذي يعطيك ولا ينتظر منك مقابل .
أمي صدر لازمني طول العمر واحتوى آلامي
عندما يتردد صوتها في مسامعي ينتشي قلبي فرحا، وتشرق الشمس في روحي
هي الصدر الحنون الذي أرمي لها نفسي وأشكو لها همومي، فكلمن تشتمي له كمدك ينصحك ثم ينساك
إلا أمك حين يحل الثلث الأخير من الليل تذهب وتوضؤا وتسجد لله وتنتظر الرد الرباني أشد منك
حقا أخاف أن يأتي قطار الدنيا مسرعاً فيأخذك من بين يدي

الأم كنز من كنوز الجنة فصدق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال: «الجنة تحت أقدام الأمهات"

الشخص العابر

رانية مرسلي من الجزائر

نعم انا الشخص الذي لم يكن مميزًا بحياة أحد ما، كنت الشخص العابر دائماً والذي يخبرك انه لكل شخص قصة غريبة في حياته، وأن كل شخص سيمر بها سوف يعلمك امر ما وحدثاً لم ينساه أبداً، ا تود ان تعرف أمراً؟

عدم بقاء هؤلاء الناس في حياتي هو امر جيد بالنسبة لي لأن بقائهم لفترة طويلة يضرني جداً، تعلقي بهم واهتمامي بهم وحبي لهم يكون كبير وامنحهم أكثر مما يستحقون، والنتيجة؟ الخذلان والبعد. ولكن هناك شيء دائماً يفعلونه وهو الرجوع لي بعد كسر الآخرين لهم، وعندها! اعلم يا صديقي إنني لن أعود ولن أكون السند لك.

لم أكن الصديق الوحيد لأي شخص، لم أكن حلماً لشخص يحبني، لم أشعر أني الخيار الأول في حياة أحد ولو لمرة، كنت دائماً شخصاً عابرًا في حياة الجميع.

أرى تخبطي جيدا أرى كم حاولت جاهدة دفن هذا الحزن داخلي. كتبي المترامية هناك والذي اقرأ والذي اكتب على استحياء منها. كلها محاولات ترتيب الفوضى داخلي، محاولة خائبة للبحث عني. أشعر بأنني شخص معقد جداً لا افهمني، ابحث عن كلمة تصف هذا التيه الابدي، لا اعلم هل فقدت ذاتي، كيف لا أعرف من اكون؟ ماذا اكون؟ لا أعرف كيف اتصرف بطبيعتي لأنني لا أعرفها. ها أنا ذا أرجع خائبة كل يوم من طرق ابوابي أواه من ابوابي كالسد العظيم صماء لا أعرف عنها شيء، أنا هنا اكتب كي لا اجن لا شيء سوى الكتابة عن كل هذا أشعر بالشفقة علي.
استيقظ في كل يوم من نومي الطويل أشعر بنعاس أكبر. احاول تجميع شعري المبعثر. لا أدري بأي يوم انا. اقاوم نفسي مرارًا حتى تلامس أطراف اصابع رجلي الارض. أنجزت الكثير!
أتوجه للمطبخ اغلي قهوتي احضرها لغرفتي دون أن أقول لاحد صباح الخير. امشي بحذر فالفوضى تعم الغرفة. أخيراً عدت لفراشي الذي لم يخذلني يومًا. اشرب قهوتي وامسك الهاتف اللعين أرى عهر الناس على مواقع التواصل.

أشعر بالاشمئزاز. احرص على وضع الهاتف على خيار الصامت. والقيه بعيداً عني ثم اضم نفسي إلى نفسي وأعود للنوم.
لقد أنجزت الكثير.

انا تمهيدا للموت

غفران جوهر محمد علي من العراق

أنا تمهيداً للموت
كل شيء في كياني يتجهز للنهاية، باتت اعضائي اكثر تعباً، وقلبي أقل نبضاً، كم يجب أن اكثر توسلي للزائر الأخير بأن لا يغادرني ومعه اشيائي، بل يأخذني معه ، كل نفس يدخل صدري تقتله الصور الذي في الذاكرة فلا يخرج، ثغري عقيم عن إنجاب ضحكة لوجهي، الذي سلبت قبح الحياة الوانه، انا متعبة وكأني لم اتوقف عن السير منذ الولادة، لا يوجد محطة استراحة، فلينجدني أحد الأمر لم يعد يحتمل، الجميع يكمل سيره بشكل طبيعي دون أن ينظر احدهم الى وجومي وتهالكي، بعد أن رأيت ان استغاثتي جلبتهم لطعني وإحداث جروح لا تغلق صمتت وكتمت دموعي، وبت أجر جسدي صمتاً نحو والضياع نحو الممات نحو اي شيء حتى لو نحو الجحيم المهم أن ينتهي ما يحدث معي الآن، في أشد تعبي وحاجتي في سواد الليل الهالك ضهر احدهم واقترب مني لم يتحدث فقط ساعدني وبقي معي قليلاً

لكنه اخبرني ببقائه انتظر نومي حتى يرحل عند الصباح عدت وحيدة، الكثير منه مروا بطريقي "حين يرحل البقاء" سيتضاعف كل شيء مؤلم، وتبقى الكثير من التساؤلات تدور في رأسك لماذا؟،، بعدها أحدهم يشاركني جرة مائه الصغيرة في الصحراء لماذا تفعل هذا؟ لأنكِ تستحقي وكيف استحق العيش وأنا كتلة من الموتى، وكيف أستحق أن تشاركني ما يروي روحك ليروي روحي، لم يبدر مني شيئاً يجعلني أستحق، مضى عشر ايام وهو بجانبي كل ليلة عندما يسدل الليل ستائره يهاجمني خوف رحيله قبل شروق الشمس فيموت شيئا في مجدداً، حتى يبدأ صباح عيني بعينيه فأطمئن مجدداً، عندما نسير في النهار يمشي قرابة المتر مني فأنظر إلى ضل أجسادنا عجباً كيف لظلنا أن يتخالط ويبان فيه اتكاء روحي على كتفه، جمال النهار بهذا المنظر الذي يفسر وجوده، لكن الليل الذي يغطي ظلنا مخيف أخشى أن يترك ظله ظلي، اجزم إني اود أن اضع روحي في ظلي ل اتأكد بأني سأتشبث بظله جيداً، مهلاً ماذا تفعل؟ كان ينتشل مصل الحياة من شرايينه إلي، يحاول إحيائي، وقد نجحت محاولته حتى بت أخشى شيئان أن ينقص مصل الحياة في كيانه لأنه قدم لي

الكثير منه حتى استعدت اشياء كثيرة كانت قد ماتت، وصرت أخشى فقدانه ضعف الخوف الذي في هذا الكوكب، "عندما منحتني كل هذا دون مقابل، فأنت أكبر مقابل من الحياة"، تغير حواري مع الزائر الأخير واخبرته بأن يأخذ ما يشاء هذا إن استطاع ذلك فما لديه لم يعد ينفعني لأقايضه، لم يعد عادلاً أن نتبادل انا وهو فما لديه اشياء ميته وانا اشياء حية، حتى أن الحياة سكنت قلبي واخبرتني أنها ليست راحلة، كم سيكون حجمك؟ عندما تأتي مشفياً لجروحي، وعندما تأتي مسانداً لتعب روحي، وعندما تستحدث سعادتي وابتسامتي، وبريق عيني، وتخلق اطمئنان في أضلعي، وانيسة وشغف، كم سيكون حجمك؟، عندما تأتي دون انتظار لتصبح كل منتظر، عندما تأتي دون سبب لتصبح كل الأسباب، "أنت السراب الذي تكشف برأسي حتى وصل للحقيقة"

القلم البراق

صارة سعدالي من الجزائر

آن الأوان لنحي نزيف الأقلام
بهدوء وأناة
ونحي ذاك الاستقرار بكل
ثبات وأمان
دمت أيها القلم
البراق
تنحني للكلمة بكل إجلال واحترام
فيحيا القلم مادام يزف لنا الأحلام
ويدوِّن لنا كل ما يجول في سريرتنا
بترنق وجمال
فيتألق الحبر بتجسده صفحات الحياة
معلنا أنه مشرقا بنزيفه المعتاد
ليحكي لنا في الظهيرة
بما فعلته بنا الأفكار
ليحي فينا الوجدان
فشكرا للحروف التي ترقص
على أنغام سطورنا

بكل إبداع وتألق
فتبقى الكلمات تحتمي في ظل الأقلام
فألف سلاما عليك يا قلمي البراق

لأجل نفسي

سعيداني رميساء من الجزائر

مرحبا، أنا اسمي "نور"، فتاة جميلة، طيبة القلب، مرحة، بعمر الثانية والعشرين، طالبة في تخصص صحافة؛ وبالطبع لدي كثير من الصديقات، ويلقبونني ب «محبوبة الجماهير". إننا الآن في محاضرة تحليل الخطاب، و ماهي إلا أيام تفصلنا عن الامتحانات، و ها هو كراسي الأنيق يصبح «رند"، تتلقاه الأيادي لتقوم بنسخه، و فجأة أصبح الجميع لديه فضول لمعرفة كيف يسير مخططي يومي، لكي يكون لهم منه نصيب، لأجل أن أشرح محاضرات تغيبوا عنها، و أقدم لحضرتهم ملخصا عن كتب، كان من المفروض أن يقرؤونها، لكنهم لم يهتموا حتى بعنوانها، كل ما يهم أن يجتازوا امتحان المادة، و يحققون النجاح، و أنا لا أتوانى عن تقديم يد المساعدة، رغم ما أعانيه من ضغط بسبب ضيق الوقت، فأتمكن من سرقة ساعتين على الأكثر طوال فترة الامتحانات، لتخر قواي و أرقد في الفراش بعدها مباشرة، لتزورني صديقتي "سيليا" لتطمئن على

صحتي، لكن لاحظت تضايقها، فلم أتردد في سؤالها عن السبب، لتصمت دقائق... و تصرخ في وجهي قائلة: "أنتِ حمقاء غبية، لما عليكِ بدل كل هذا الجهد لأجل أناس استغلالين، كل ما يهمهم أن يُحصلوا منفعة منكِ، ثم ينسوكِ إلى حين الامتحانات، يا فتاة أين كل ذلك الكم الهائل من الرسائل التي كنت تتلقينها قبل أيام، أين هن صديقاتكِ الودودات، لم تتذكر أية واحدة منهن أن تسأل عن حالكِ، رغم أنني أخبرتهن مرارا و تكرارا عن وعكة صحية التي أصابتكِ، فصمت و غبت عنها مطولا، و راجعت سيناريو الجامعة لأدقق في كل تفاصيله، لأكتشف أن" سيليا" هي كل ما أملك في ذلك المكان، أخت و ليست صديقة، أما البقية عبارة عن مخلوقات طفولية، تتغذى على دماء الآخرين، فلا أذكر أن إحداهن اهتمت لشأني، لاحظت تغيبي عن الجامعة، مدت يد العون لي في وقت عصيب كان قد مرَّ عليّ.... ولم استفق إلا على صوت "سيليا" وهي تقدم نصيحة لي: "يا فتاة كل ما عليكِ هو حب نفسكِ، لا ضرر في قليل من الأنانية التي تعفيك من الرقود في الفراش لأسابيع، كوني شجاعة تستطيعين فعلها، ماذا لو عشتي وحيدة في هذا

العالم، أأكد لكِ ستأخذين نصيبا كبيرا من السعادة، لما لا؟! حينما يكون منبع سعادتكِ من داخلكِ...انظري لي... رضا الله خالقكِ ومن ثم رضا والديكِ وبعد ذلك لا يهم. «خاطبتها قائلة:" إذا لما كل المحيطين بي هم استغلالين"، ردت بكل أسف: "حضرتكِ من منحتيهم هذا الشرف"، لم أتفوه بحرف وبقيت أرمقها بنظرات يغمرها التعجب والاستغراب، فوضحت قائلة:" أنتِ تستمدين تقديركِ لذاتكِ، من أراء الناس من حولكِ... كلمة منهم كفيلة بجعلكِ ترقصين فرحا، أو تنظرين لنفسكِ نظرة احتقار، وحتى تحافظين على الصورة الأولى،

ِ تجاهدين لإسعاد من حولكِ، وتظنين أنكِ ستصبحين سعيدة، لكن يحصل معكِ العكس تماما ودوما تتذمرين لما لا يحبونكِ رغم جميل صنيعكِ معهم «فهززت رأسي موافقة على كل كلامها.... فقالت:" يا نور... لا يجب عليكِ أن تكوني شمعة تُحرق نفسها لأجل أن تنير عتمة من لا يستحق" وبعد ذلك اليوم تغيرتُ، وتغيرت كل تفاصيل حياتي، كل يوم استشعر حب الله لي، وحب والدي وإخوتي، وصديقتي الغالية وهذا يكفيني، والغريب في الأمر

أنني فعلا أصبحت "محبوبة الجماهير"، دون أدنى جهد مني، كل ما فعلته أنني قدرت نفسي، وقدمت لها ما تستحق.

بلسان يتيمة

صالحي دعاء من الجزائر

الساعة تشير إلى الثانية صباحا ظلام عاتم لا يوجد أحد كل الشوارع فارغة كل الناس نيام هدوء الليل والجو لطيف نسمات خفيفة تضرب وجنتيها كأنها تداعبها بياض وجهاه ينير المكان كأنه ضوء مشتعل عيونها الزرقاء محمرة يبدو أنها كانت تبكي كعادتها حجابها يتحرك مع تلك الرياح الخفيفة...وها هي مجددا في نفس المكان وحيدة دائما...
بعد صمت طويل قرَرَت أن تتحدث قد جاء هذا اليوم وبعد مرور اثنا عشر سنة وأخيرا تكلمت دائما ما كانت تجلس في هذا المكان وتفضل الصمت تارةً تبكي فقط ومرة أخرى لا تفعل شيء...
بعد هدوء دام دقائق قالت ...أمي وأبي لن أصمت هذه المرة سأتحدث سأفشي عن كل ما جرى ليست بالأيام القليلة التي مرت على أتعلمان منذ ذلك اليوم إلى حد اليوم السابق لم أرى يوم سعيد أعلم أنه

كتب على الشقاء كتب على أن أعيش حياة تعيسة لكن أنا راضية بما أعطاني الله...
هل تعلمان أن اليوم كان يوم شاق رغم الفرح الذي فيه إلى أنني أحسست أنني أصبحت يتيمة للمرة الألف كان المكان ممتلئ بالناس كانت الزغاريد تتعالى وتتعالى الناس تحتضن وحدها أبنتكما تشاهد من زاوية تحبس دموعها بين شفرتيها لا تريد أن تنهار فاليوم يوم فرحها اليوم يوم الأعلان عمن تكون هي ...الأبناء والأمهات ...سأتوقف هنا لا أريد أن أبكي هنا أمامكم أريد أن أفرحكم اليوم أصبحت طبيبة وجراحة الدماغ ...كان حفل كبير يهنئ فيه كل الجراحين المتخرجين إلا أبنتكم ليس معها أحد في أهم يوم في حياتها....
أبي أنها الثانية وربع صباحا لم أعد أخاف من الليل ولا أخاف من المكان الذي أنتما فيه أعلم أنها المقبرة الكل يرتبك منها أنني أجد راحتي هنا بنظر إليكم منذ اثنتا عشر سنة لم أتكلم ولم أشكي لكن اليوم سأتحدث عن فتاة السابعة عشر ربيعا...التي تركتماها وحيدة في تلك السيارة المحطمة وذلك الحادث الأليم...

جالسة في ذلك الكرسي وفي ذلك المكان اللعين
تقابلني ثلاثة غرف فيها أعز الناس على قلبي الأطباء
يسارعون من أجل ابقاء أحد فيكم على قيد الحياة
كان الصمت سيد الموقف تحكمت في نفس قدر
المستطاع دموعي لا تنزل و قلبي لا يؤلم و عقلي
متوقف عن التفكير أدور يمين و يسار ليس أحد هنا
انتظرت أن يخرج أحد منكم يحتضنني و نبكي سويا
لكن لا أحد منكم بادر وأتى... خرج أحد الأطباء
من غرفة الوسط ثم يليه الطبيب الأخر من الغرفة
الأخرى حتى يليه الأخر كأنهم اتفقوا على أن يخرجوا
في نفس الوقت أتفقوا على يدمرونني ببضع الكلمات
تحدث كلهما نحن آسفون عظم الله أجرك
...ضحكت بصوت عالي أنتم تمزحون كيف لهم أن
يتركونني وحدي هنا أنا أعلم أن أبي لا يترك
صغيرته...أخي لا يتخلى عني أبدا سينهض أكيد
...لوهلة تذكرة أمي كيف لحبيبتي و صديقتي و روحي
و حياتي أن تكفي معي الطريق إلى هنا فحسب ما هذا
القدر اللعين على من سأبكي أنا الآن أعن أخ أم أب أم
الأم ...ماذا سيحدث بعد كل هذا كانت كل الأسئلة
تراود عقلي دموعي تأبى أن تتوقف الآن لماذا أنا
وحيدة أين كل العائلة أوليس عائلتنا كبيرة بالقدر

الذي يمكنه أن تملئ هذا المستشفى أين ذهبوا جميعا أنا لا أرى أحدا هنا ما هذه الوحدة ما هذا الفراغ الذي أنا فيه... لم أنم ولم أغمض عينيا أنتظر متى سأفيق من هذا الحلم أنه ليس بشيء الجميل أبدا ها هي تمر اثنا عشرة سنة و لا زلت لم أفيق منه بعد حسنا تعودت عليه لكن لا زلت أحس بنفس الألم بنفس الأحاسيس ...ما به صوتي تغمره الغصة لا أريد أن أبكي أمامكم أبدا...

أبي أتعلم أنني أصبحت يتيمة الآن لم يعد لدي أحد يناديني بصغيرتي و ملكتي ذهب السند ذهب من قال أبنتي ليس مثلها أحد أصبحت وحيدة يا أبي أريدك و بشدة ...أبي كل ممتلكاتك لم آخذ منها شيء كلها ذهبت لأخوتك و أخواتك لم يخافوا من أكل حق اليتيم رموني بعد مراسيم الجنازة إلى شارع من دون مأوى أمشي لا أعلم أين أذهب كل الأبواب مغلقة في وجهي كل ذلك المال و الجاه كان من المفروض كله لي خرجتُ من هناك بدون شيء كأنني خسرت في المعركة إلا قليل من دينارات كانت عندي تشتري لي الخبز يكفيني لمدة أسبوعين و إن لم آكل بضعة أيام تكفيني لمدة ثلاثة أسابيع...أبي لجأت لكل عائلتك كل منهما أقفل في وجهي الباب و كل أحد بطريقته

الخاصة حتى عمي الذي كنت أناديه بأبي الثاني و أنت تعلم جيدا من هو من بين أخوتك أدار لي ظهره و كأنني أبنة ثلاثين سنة لم يسأل أين ستذهب هذه الفتاة كلهم ردوا بنفس العبارات إذهبي إلى عائلة أمك تأويك ...أتعلم يا أبي أن الدنيا تدور و يوم لك و يوم عليك الأسبوع الماضي و أنا في المستشفى أتحضر لدخول عملية مهمة أتفاجئ بأن المريض هو عمي ...عمي الذي أدار ظهره لي عمي الذي حرمني من كل شيء كانت حياته بين يدي أستطيع أن أنتقم منه الآن و أتركه للموت لكن منعني دموع ذلك الفتى الصغير الذي أوقفني قبل دخولي لغرفة العمليات قال لي أرجوك أيتها الطبيبة أنقذي أبي أعلم يا أبي أنني أنقذت حياته...أليس هو من دمرني لمدة اثنا عشرة سنة لماذا لم أنتقم منه...

أمي يا صديقة دربي أتتذكرين يوم قلت لك أتمنى أن تكون لي أخت قلتي لي أنا أختك وصديقتك لجأت لك دائما كنتي تحملين أسراري عني يا ريت أحضرت لي أخت يمكن كانت ستكون حية معي أحتضنها وقت أحس بألم الفراق يوم أريد أن ابكي. أبكي في حضنها تخاف عليا وأخاف عليها نواسي بعضنا بفارقكم... تعلمين يا أمي وقت الجنازة أنني رأيت

عائلتك يتقاسمون مجوهراتك في غرفتك فارحين بفراقك حتى من ناديتهم أنت أخوتي أي أقصد خالاتي كان ذلك اليوم عندهم يوم العيد كنت أرى الكل يبكي في الصالة عليك لكنني رأيت الرعب خلف الكواليس الكل ينهب ...في أحد الأيام قصدت خالتي في حاجة ماسة إلى المال طلبت منها القليل من مجوهراتك أقفلت باب بيتها في وجهي قالت ليس لك شيء عندي اغربي من وجهي. لمتك أنتِ آنا ذاك لأنك أعطيتهم روحك أعطيتهم كل ما لديك مقابل أن يسعدوا رموا بأبنتك في أول لفة... علمت ذلك اليوم معنى الخيانة جيدا ...حتى أخوك الذي كنت تقولين لا يوجد من هو أحن منه في الدنيا فأنا رأيته هو الأسوأ هنا قال لي من أين سأصرف عنك تدبري نفسك...حتى دار الأيتام يا أمي قالوا لي أصبحت في سن الثمانية العشر تحملي مسؤولية نفسك...
أخي ليتك لم تذهب أردتك معي دائما لو كنت هنا لما حدث لي كل هذا ...كنت ستقف في وجه الجميع ستحضر حقنا منهم لن تدع أحد أن يغدر بنا لما استطاعوا أن يقربوا ناحيتي كنت ستمنعهم من أن يأخذوا بيتنا من يدي كنت ستقول لي أنا أخوك وصديقك وأبيك وأمك... أردتكُ معي دائما...

والآن...أتعلمون أين عاشت أبنتكم أتعلمون كيف مرت عليا كل هذه الأيام أي ألم عشته كيف وصلت إلى هنا كيف لي أن أكون جراحة مع كل هذه المعاناة لم أستسلم يوم لم أسلم الأمر لم أترك الأيام تلعب بي كيف ما أرادت هي ...لجأت إلى ربي دائما كان يعلم وحده ماذا يجري يعلم كيف يأخذ عائلتي و يساندني ...في اليوم الذي طردت كنت أمشي في شوارع مع استفهامات لا أعلم أين أنا و إلى أين سأذهب كل شيء كان مؤلم أنا ذاك غفيت أمام أحد منازل و نمت أردت فقط أن لا أستيقظ أن تكون تلك آخر ساعات حياتي ...أشرقت عليا الشمس مجددا باعثة ضوئها في و جهي نهضت مسرعة خشيت من أن يراني أصحاب المنزل ...كانت الساعة 5صباحا تذكرة لوهلة أن اليوم ميلادي الثامن عشر أردت البكاء بشدة فلا يوجد أي يوم ميلاد مر عليا بدونكم كنت أمشي و انا منهمكة أتيت أليكم هنا أردت أن أحفر القبور و أدفن نفسي معكم فلا حياة بدونكم كنت أعاتبكم لماذا ذهبتم أنني وحيدة ... الوحدة مؤلمة جدا كيف سأكمل الأيام أين سأعيش ليس لي مأوى كان الغد يوم الإعلان عن نتائج البكالوريا نسيتها لكنني كنت أريد أن أعرف النتيجة تذكرت يوم الذي

تناقشت فيه أمي وأبي عن ماذا يريداني أن أدرس في الجامعة كلكما كنتما تريداني جراحة لكنكما اختلفتما في الاختصاص أمي تريدني جراحة قلب وأبي جراحة العيون قال أخي أريدها جراحة الدماغ لم أرد اختيار بين أمي وأبي لا أريدكما أن تزعلا... رأيت النتيجة في يوم الغد لكني لم أفرح بمقدار ذرة حتى... كان معدل عالي جدا اكتفيت بقول سأحقق أحلامي لا يجب أن أتوقف هنا يجب أن أمضي...

...أنا الآن فتاة التاسعة و العشرون سنة تعلمت كل ما يجب تعلمه من الحياة فراقكم علمني كل شيء أنا الفتاة التي عملت بجهدي نمت في الشوارع نمت في الإقامة الجامعية انا التي نمت العديد من الليالي من دون طعام أنا التي عملت في المطاعم في الفنادق من أجل كسب المال الحلال أنا التي لم أمد يدي لأحد... لم أحتاج أحد بنيت نفسي بنفسي... ها أنا اليوم أبنتكما التي حطمتها الأيام لكنها صارعتها دائما لم أتركها لتفوز عليا يوم كان معي ربي دوما كان الملجأ دائما كان السند دائما...

يكفي ما سردت لكم مما عشته لا أريد أن أوجعكما أكثر يكفي أنني توجعت أنا يكفي أنه كان الألم فقط لي أنا كل ما قلته لحد الساعة لا يعبر عما عشته أريدكما

أن تعلما فقط أن ابنتكما الآن نجحت في أن تشتري بيت يأويها...
إنها الخامسة فجرا سأذهب الآن إلى اللقاء المقبل...

وجع الحياة

محمد تريكي من الجزائر

.
ألم وحسرة، ندم وأسى، نبضة قلب تليها رعشة يدين من خيانة قريب .
يد تمد لك بساط الحياة ممزوجة
بسمفونية عطائية، خلقية، وإبداعية.
كتلك الأنشودة المبهجة المرافقة لرحة عاشق مولع بحب الخير في رحلة عزفه على أجراس السعادة .
لكن ماذا يحدث على حين غفلة؟
عاصفة هوجاء تقتحم الساحة متمثلة في فأس ذلك القريب الذي يحاول أن يقطع كل جسور الخير ويبعد تلك الأيادي المولعة بالمحبة والوفاء التي لطالما كانت ومازالت تعطي ولا تنتظر المقابل .
لقد كان شعورا مقرفا ومقززا، رائحة المكر والنفاق تغزوا أرجاء يومياتي،
خوف وحسرة يليه لوم وعتاب ثم تهاطل عنيف لدموع بريئة ممزوجة بنكهة تعاسة ما بعدها تعاسة.

في تلك اللحظة انقلبت حياتي رأسا على عقب، توالت الصدمات، تزايدت الخيبات، وكثرت التناقضات.
وأنا قابع في منتصف الطريق تائها عاجزا، المواصلة صعبة، والعودة أصعب، والبقاء رفقة تلك التعويذات الشيطانية التي أصبحت تواعد روحي الطيبة أشبه بالمستحيل.
لكن يا ترى من سينتصر؟ عاشق للخير مخنوق بالخيانة. أم خائن لعين قابع في وحل الرداءة؟
نعم أتذكر جيدا تلك الكلمات المعسولة بحلاوة النفاق، الممزوجة بسكر المكر والخداع، والتي تجعلك أسيرا للكذب والخداع.
في ذلك اليوم المشؤوم اتضحت كل الحقائق وتباينت كل المقاصد.
سقطت الأقنعة، ظهرت الحقيقة، تألمت الأنفس، وبكت الأعين ....
لكن كانت تلك الأحداث قصة ميلاد لحياة جديدة بعيدا عن الغدر ونفاق بعض البشر .
كانت تلك الضربة درسا علمني الكثير والكثير، فجعلت من تلك الخيبة تجربة مفيدة لم تقتلني ولكنها جعلتني أولد من جديد وزادتني أكثر قوة

وجعلت من ذلك السقوط نقطة تحول لبداية جديدة لحياة أجمل وأروع.

الخاتمة

البعض يراها مجرد كلمات والبعض الآخر يراها مجرد أحرف وحبر على ورق، يرى عبرها أصحابها آلامهم، جروحهم، مشاعرهم، تجاربهم بالمختصر حياتهم
أما أنا فأرى الإبداع، أرى القوة الأدبية الصاعدة، من هذه المشاركات كلها يمكنني أن أرى نخبة كتاب مبدعين بل نهضة أدبية عظيمة قادمة في طريقها بقوة
تقولون لي أنكم مجرد مبتدئين
بربكم كل هذا الإبداع وأنت أو أنتِ مجرد مبتدئ (ة)، إذا مارستم الكتابة إذن ماذا تكتبون !
كوني مشرفتكم فخورة بكم يا ظلال القمر، وكوني كاتبة أرى أن المنافسة شديدة ومرعبة، كوني قارئة لم أمل أبدا عشت مع كتاباتكم لحظة بلحظة، أنا عن كوني أختكم فأرفع رايتي أمام ابداعكم
وتنفذ كلماتي أمام الفخر الذي أعيشه صدقوني
النجاح يبدأ بأصغر الخطوات، لا تتواضعوا أبدا في أنفسكم
أدام الله نبض قلمكم، أحبكم في الله

مشرفتكم لخضاري نسرين

إنتهى.